العدد ٦
المجلد الاول
السنة الأولى
محرم
١٣٧٢
اكتوبر ١٩٥٢

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL-RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

لتراثنا الماضي حرمته وجلاله - فهو تراث حضاري ضخم ، عاشت عليه الانسانية فترة من الزمن تنعم بخيراته وتتغذى بثماره ، إلاّ ان الاقتصار عليه في الوقت الحاضر والاستعانة به وحده على انشاء حياة جديدة تكفل لنا التحضر والمدنية لايكفي ، ان لم نقل متعذراً ، فلقد أدّى ذلك التراث رسالته كاملة في حينه وكان نبراساً ينسخ الظلمة ونوراً يضيء المسالك ، ولكن تطور الحياة لم يقف عند حدود ذلك التراث الخالد ، حتى يجوز لنا ان نقتبس منه نظاماً ثابتاً تستقر عليه أركان حياتنا ، فما زالت الحياة تلد لنا كل حين جديداً وتطالعنا بمشكلة وتكشف لنا عن مجهول ، وكلها امور جديدة لاتتصل بسبب الى التراث الماضي ، فهل ندع الامور تجري في اعنتها دون ان يكون لنا فيها حكم وقضاء؟ أو نفزع الى الماضي نستعينه عليها وهو لايملك النهوض بها... أو ندلي فيها برأي ونأخذ منها بسبب ؟ نعتقد أن الاوفق لنا ان نجابه الاحداث بروح عصرية استقلالية ، فنكيف اساليب حياتنا حتى تنسجم مع حاضرنا الموجود .

على أن التمسك باهداب التراث الماضي مستحيل ، زيادة على انه ردة اجتماعية يجب الا تقابل منا بغير الانكار والاشمئزاز ، ولا ندري كيف يستقيم لنا ان نتمسك بالتراث الماضي ونصبّ حياتنا على قالبه ، ونحن نركب السيارة والطيارة ونستمتع بالمذياع ونتكلم بالتلفون ، وارتفاقنا بهذه الاشياء وغيرها من مواليد الحضارة الحديثة ، اعتراف صريح منا على ان تراثنا الماضي لايقوم بحاجاتنا ، كما انه

دليل على عقم عقولنا وجبننا عن مواجهة الحياة بشجاعة وصراحة، ولا نظن ان اجـــدادنا – رحمهم الله – يطيب لهم أن نعيش عالة عليهم ولا نفعل شيئاً الا بعد مشورتهم .

اذن ، لامحيص من القول بأن السبيل القويم – للحياة الراقية التي نتطلبها لنـا ولابنائنا من بعد ، هو أن نستقبل الحياة بنزعة ارتقائية حرة ، وان نحل المشكلات التي نواجهها حلاً جديداً يتفق مع روح العصر ، ولكن كيف يتيسر لنا ذلك ؟إننا لا نستطيع ان نفكر تفكيراً سليماً ونحل مشكلاتنا حلا مناسبـاً الا حين تضمن لنا الحرية المطلقة ، حرية القول وحرية العمل وحرية التصرف ، الحرية على اختلاف انواعها – هي ما ينقصنا الان .

إن اكثرنا يعجب أشد الاعجاب بتركيب المذياع او صنع الطائرة ويكبر اعظم الاكبار العقول التي اخترعتها ، ولكنه قلما يتساءل ، هل استطاعت هذه العقول ان تخترع وتبتدع لو سلبت نعمة الحرية ، في الفكر والعمل ؟

ان هذه المخترعات التي عرفناها ، والتي سنعرفها في المستقبل ، كانت تصميات فكرية قبل ان تتحول الى آلات في المصانع ، بل ان الحضارة القائمة الان ، ثمرة حلوة لكفاح مر عنيف في سبيل حرية الانسان من اغلال الاستعباد على اختـلاف صوره والوانه .

ويخطىء من يقول : ان الحرية حق مكتسب للشعوب المتعلمةفقط ،اماالشعوب التي يكثر فيها الجهل فحرام عليهـــا هذه الحرية ! فكأنه يقول ان الهواء الطلق والشمس المشرقة من حظ الاغنياء فقط . أما الفقراء المساكين فلا حق لهم فيها !

وغير منكور ان الشعوب المتعلمة أشد احتمالاً لتكاليف الحرية واكثر استفادة منها ، ولكن الجهل ليس سبباً كافياً للرق والعبودية واذا كانت الحكومات تفتح المدارس لتعليم الشعب فلماذا لاتسن القوانين لتنظيم الحرية وما جدوى تعليم لاتظله شمس الحرية ؟

والخلاصة أن في اساليب حياتنا الحاضرةوطرائقها أكداساًمن الاخطاء،تكرر حدوثها حتى صارت لها قوة القاعدة الثابتة ، وفي حياتنا الماضية أباطيل وخرافات توارثناها جيلا بعد جيل حتى تغلغلت رواسبها في عقولنـــا وانسربت في ضمائرنا ، وبقول اخر : إن حياتنا العقلية والاجتماعية كلها تحتـــاج الى نخل وغربلة ، حتى لايتبقى منها الا ما يزيدنا قوة وحيـــاة وسمواً ، والوسيلة الى ذلك هو ضمان الحرية المطلقة .

المحرروية

شهيدة

•

نعم شهيدة ، ولكنها شهيدة مسكينة مجهولة ، لم تشهدهـا العيون وهي تسلم انفاسها ، ولم ترق لها الافئدة وهي تنزف دمها قطرات ولم تبك عليها العيون وهي تلاقي مصرعها الاثيم ، ولم تذكرها الالسنة بالرحمة وقد طواها تراب القبور ، ولم تمجدها وسائل التخليد وقد اصبحت في السالفين ؛ ولم يتح لها حسن الاستقبال او حسن الاستعراض او حسن التوديع ...

نعم شهيدة ، لم تمض الى قبرهـا بدمائها ولم تكفن في ثياب بطولتها وجنديتها ، بل حرموها حتى من هذين ، فامتصوا دماءها وهي حية وتركوها عوداً نخرا بلا دماء وبلا ماء ، واغتصبوا ثياب بطولتها فجردوها من كل شيء بلا ابقـاء او ارعواء ...

نعم شهيدة ، تطالب بدمائها في اعناق ظالميها، بل لعلها اصبحت من قلة الحول والقدرة بحيث لا تستطيع المطالبة ؛ وسيكون لهؤلاء الظالمين معهـا حساب اي حساب ، حين يلتقي الناس يوم العرض الاكبر ...

شهيدة قتلوها عامدين او غافلين بين حجاب جاهل وسفور متحلل ، فاقام بعضهم عليها الستائر والقباب وحالوا بينها وبين رؤية الشمس والسحاب ، وارضوا غرائزهم المنعكسة وطبائعهم المقلوبة واهواءهم المنخوبة بالتطاول عليها والهضم لها والانتقام منها ؛ وليتهم حين حجبوها واسرفوا في طريق حجابها ، واشتطوا في اسلوب سترها، وانحرفوا في تنفيذ صيانتها ، اعاضوهـا عما فقدت من نور الحياة وضوء السماء علماً يهدي ، او خلقاً يعصم ، او تربية تزين ؛ ولكنهم تركوها قطعة من اثاث وجانباً من سقط المتاع ، كأنها سلعة تشترى ولا تبـاع ، فهي الى الكساد المفضي الى الفساد ، وتتبدل الدنيا في صغيرها وكبيرها ، وقديمها وحديثها ، وعلمها ومعرفتها، وثقافتها وتجربتها ، وشهيدتنا المسكينة مربوطة على الخسف برمتها ، مجللة بالذلة

من اقدامها الى هامتها ؛ ويمر بين يديهـــا بنوها وبناتها ، تلقي عليهم ظلالاً سوداً من جهلها ومهانتها ، فيعيبها اللائمون ، ويشتط في انتقاصها الجاهلون ، وكأنهم لا يدركون ان الاثم كله في عنق الذين افقدوها كل مقومات الحياة والكرامة ، ثم يطالبون فاقد الشيء بان يعطيه ؛ وهيهات ...

هكذا فعل بعضهم معها فجنوا عليهاجنايتهم الكبرى ، واستوجبوا القصاص على انفسهم غداً بسبب ما امتصوا من دمها ، وجاء آخرون ضاقت معاطنهم ، او اضطربت مظاهرهم وبواطنهم ، فارادوا ان يكونوا عمالقة وهم الاقزام ؛ وتظاهروا بالاصلاح وهم المفسدون . فاخذوا شهيدتنا من ظلمات سجنها السحيق العميق ... اخذوها دفعة واحدة وبسرعة مسرعة ، والقوها في الطريق المشمس المضيء اللاغب اللاجب ، فكانت كالاعشى تسلط على عينيه المريضتين اضواء ساطعة لا يقتدر عليهـــا البصير السليم ، فكيف بالعليل المريض ؟ ! ...

حطموا اغلالها ومزقوا قيودها ، وفتحوا لها الباب على سعته ، واغروها على سلوك الطريق رغم طوله ، وقدموها للميدان رغم اشواكه واهواله . فأغرتها الحرية المفاجئة ، وخدعتها الاضواء الباهرة ، وأعشتها الانوار المتكاثرة ، فاطلقت ساقيها للريح ، واخذت تمضي هنا وترجع هناك ، وتتردد هنالك ؛ واخذت تأكل من هذا وتشرب من ذاك ، وتعب من ذلك ، بلا تبصرة او تفرقـــة او تمييز ، فاصابتها التخمة ، بل الزلة ، بل الجموح المفضي الى الهلاك ...

فاين قصد السبيل يا هؤلاء ؟ ... واين المحجة الواضحة التي تفضي الى المراد بلا اعتساف او فساد ؟! ...

تسيئون الظن باخلاق الناس ، وسوء الظن فطنة كما قال القدماء ، وكما يقولون المحدثون ... فليكن ما تريدون ياسادة وصونوا « شيئكم » خير صيانة ، واعطوه في الرعاية كل عناية ، ولكن اعطوا كل ذي حق حقـــه ... حرمتم الشهيدة المسكينة من الخلوة بالاجانب فلا تحرموهـــا من نسيم الحياة وحظ الارتياض ونصيب الحركة في ظل المصاحبة والاجتماع ؛ وسددتم الطرق على الشهيدة الى المجامع والجوامع ، فعيضوها عن ذلك بالعلم النافع والتهذيب القويم ، واحملوا اليها تحت ابصاركم ما يجب لها من ثقافة ومعرفه ، واحفظوا لها قسطها الموفور من الكرامة والعزة ، واجعلوا ذلك ميسوراً فسيحا ما دام لا يتطاول الى بهتان او طغيان ...

وانتم ايها المحبون باشلاء الفريسة تنثرونها هنا وهناك ، رويدكم رويدكم ...

ففي الطريق معاطب ، وعند الناس مصائب ، والمورد العذب كثير الزحام ، ولو سلم الجمع الكبير الحاشد ، في المجتمـــع العريض الواسع ،من الطفيليات الخبيثة ، والفضلات الخسيسة ، والجراثيم الهدامة ، لقلنا وعاة يتيحون لرعاياهم فرصة التخفيف والتلطيف ؛ ولكن ماذا تقولون وامر المفاسد ما تعرفون ؟ ! ...

اتريدون ايها الواقفون موقف الظنة والاتهام على اليمين واليسار ، ان تعرفوا الطريق الى المعدلة والانصاف : لا تعتسفوا في الستار الجاهـــل ، ولا تسرفوا في الانطلاق المتحلـــل ، وتأدبوا في ذلك الباب بأدب الله رب الارباب، الذي يعطي الحق وما يصونه ، ويمنع الشر وما يفضي اليه ، ويضع من العواصم والمقومات ما يقضي على السوء والشبهات :

فتوسطوا في الحالتين ، وانصفوا فالشر في التضييق والاطلاق
ربوا البنات عـــلى الفضيلة إنها في الموقفين لهن خير وثاق
وعليكـــم ان تستبين بناتكم نور الهدى ، وعلى الحياء الباقي!

او نستطيع ونحن في حلبة الرجاء وساعة الدعاء ان نقول : عفا الله عمـــا سلف ، ورحم الله من اصلح ؟... إنما يستجيب الذين يسمعون ...

احمد الشرباصي

●

امتحـــان

تقدمت احدى الفتيات للامتحان الشفوي فاراد الممتحن بعد ان اثقل عليها في الاسئلة ان يعرف مدى معلوماتها العامة فسألها : يقول الانجيل ان الرجل خلق قبل المرأة ولكننا في العالم المتحضر نرى قواعد الاتيكيت تحتم تفضيل المرأة ... لماذا إذن خلق الله الرجل قبل المرأة ؟ فقالت :

السبب بسيط؛ فقبل ان يقوم الانسان بعمل أي شيء لا بد ان يبدأ بتسويده!

● طلب استاذ من تلاميذه ان يكتبوا موضوع انشاء يصفون فيه مباراة لكرة القدم فانبرى التلاميذ يكتبون جميعا الا تلميذاً واحداً جلس يفحص قلمه وورقته بيضاء امامه . ولما قرع الجرس وبدأ المعلم يجمع اوراق التلاميذ كتب التلميذ على ورقته (هطل المطر بشدة.فأجلت المباراة).

فذوء الحكم :

من افواه السفهاء

●

حضرات الاخوان الاساتذة محرري الرائد الغراء

بعد التحية

بمناسبة كثرة المجالس والمنتديات في الكويت رأينا نحن جماعة السفهاء ان نؤلف لنا نادياً يضم شتاتنا لنحفظ حقوقنا التي طغى عليها العقلاء ونرجو ان تفسحوا لنا صفحة بمجلتكم لتكون لسان حالنا ، فان أجدنا فهو ما اردنا وان خاننا التوفيق فليس على السفيه (شرهه) أو حرج ، ويسرنا ان نعلن لبقية زملائنا السفهاء ان مقر النادي عموم شوارع الكويت حتى يتم انشاء مقر النادي في مشروع التحسين الجديد

تحسين !

وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

رحم الله المتنبي رحمة واسعة ، ولو انه استبدل بمصر الكويت لما عتب عليه أحد ولاصبح متنبئاً بحق وحقيق ، ومن يدري لعله كان يقصد الكويت ! على انه لو عاش بيننا اليوم لخص بالذكر المضحكة الكبرى التي يطلق عليها « الفنيون » «التحسين» فما هو هذا التحسين ؟ ولماذا ؟ وكيف يكون ؟ أما ما هو فعلم ذلك عند ربي !! واما لماذا ؟ فلا اعتقد ان أحداً يعلمه . واما كيف يكون فهذا سر لايذاع . ولو اشتهر لفسد ، ولقد مضت سنتان والكويت في حالة مخاض لمايسمى التحسين وكل ما نرجوه الا تكون الولادة عسرة تحتاج الى عملية جراحية . نعم لقد مضت سنتان لم نر فيها من مظاهر التحسين الا بضائع ضاق بها الميناء وصندوقا يدفع وبيوتا تثمن ومرتبات تصرف . . وبيوتا تبنى ولكن من يبني البيوت ؟

يبنيها الكويتيون ، فاذا ما اتوا تجهيزها باحدث وسائل الراحة ، حملت اليهـا الطائرات ضيفا جديداً جاء ليصمم البيت التالي لزميله الذي يعقبه وهكذا تدور ساقية جحا حول نفسها ، ان المفروض في هؤلاء الموظفين انهم جـاءوا لخدمة الكويتيين، ولكن مع الاسف الشديد الذي يحدث هو العكس. والا فما معنى ان تبنى المساكن الحديثة على الساحل في الشويخ لحضرات السادة الاجـانب واهل الكويت تثمن مساكنهم وتزداد الايجارات عليهم ويمنعون من البناء حتى صدق فيهم المثل : « لاارحمك ولا أدع الرحمة تنزل عليك » ان شركة نفط الكويت قد بنت احدث مدينة في القرن العشرين في ظرف سنتين، ومن بناها ؟ بناها مقاولون كويتيون اقدرهم بين المتر الطول والمتر المربع والاعجب من ذلك ان موظفي الشركة كانوا يسكنون الخيام خلال فترات البناء .

ميزانيات !

تجد الدوائر الحكومية في هذه الايام وتجتهد لاخراج ميزانية العام المنصرم ، ولا ادري لمن تخرج هذه الميزانية ؟ اهي للشعب ام للحقيقة والتاريخ ، فان كانت للشعب فتلك مصيبة وان كانت للحقيقة والتاريخ فالمصيبة اعظم ، فما يملك الشعب غير مراجعة المجموع كجاري العادة في كل عام وان كانت للتاريخ فان التاريخ لايرحم. ولكن بدلا من هذه الميزانيات الجوفاء لماذا لاتراجع تلك الدوائر الاعمال التي اتخذتها لخدمة الشعب الذي انتخب مجالسها فلو رتبت الصفحة كالمعتاد « من والى » لوجدنا صفحة الى « الشعب » انظف من الصحن الصيني بعد الغسيل .

مفيد

٥

قال ثعلب يطارده عشرون صياداً على خيولهم المطهمة وأمام كل صياد كلبه النبيه (سيقتلونني ولا شك ولكن ما احمقهم وما أبلدهم ، فانني لا اعتقد ان عشرين ثعلبا تحمق الى درجة انها تركب عشرين حماراً وتصحب معها عشرين ذئبا لتفترس رجلاً واحداً .

● قال ذئب مضياف لحمل مسكين : هل تريد ان تشرف منزلنا بزيارة ؟
فأجابه الحمل : كم كان فخري بزيارتك عظيما لو لم يكن منزلك في معدتك !

تسليم

مهداة الى الصديق الأستاذ أحمد البشر

•

عيناكِ من جـــانب الشباك مخبرتي أن العيون لهـــا بالغمز تسليم
وان فيهـــا أمانياً مفجعةً كم استلذ بها - من قبل - ترنيم
تطلُ كالنجم في انسانهـــا ألق وفي الجفون من التفتير تهويم
قد أطربتني وما في الحفل من طرب وقد شجتني وما في الحفل مهموم
وربمـــا انفرج الشباك عن قمر دم الشبـــاب على خديه مسجوم
حتى اذا طالعتني بابتسامتهـــا قابلتها بابتسام فيـه تكريم
واومأت بشفـــاه زم وردتها شوقٌ من القبلة العذراء محروم
تلك الشفـــاه العذارى أمس دنسها فم بمختلف الأوباء موخـــوم
وتلكم « الشمس » تبدو في مشارقها وضوءها « بسواد » الليل مكتوم
لقد سمعت لهـا من خلف حجرتهـا نشج مَن قلبه باليأس مكلوم
وصحن من حولها جـــاراتها جزعاً ولاسمها في فم الجـــارات ترخيم
وقد اثرن بـه قلبي فـــأيقظه رجع الصدى فاذا الدنيا ترانيم
وكان للذكريات السالفـــات به فعل المدامة ترويح وتبغيم
مضت سنون وتمضي مثلهـــا وله في غور نفسي ايقـــاع وتنغيم

القطيف عبد الرسول الجشي

بين التقليد والابتكار

•

استقرأ صاحب المثل السائر الطرق التي يسلكها الكتاب حين يكتبون فوجد انها تنقسم الى ثلاث طرق : الاولى أن يحتذي الكاتب من سبقه من الكتاب ويقتاس به دون حذف او زيادة ، وبمعنى آخر أن يكون الخلف نسخة مكررة للسلف ، فاذا كان السلف يبدأ الرسائل قائلا : احمد الله اليك ، فهذا الخلف يستنكف ان يقول في بداية رسائله : بعد التحية والسؤال عن خاطركم ، وانما يظل يحمد الله في رسائله كافة . وذكر صاحب المثل السائر ، أن الطريقة الآنفة الذكر هي ادنى الطرق ؛ اما الطريقة الثانية ، فهي أن يضيف الكاتب على ما اقترضه من غيره ما استحسنه من الفاظ وكلمات ، أي ان يكون له حق التصرف الجزئي – او الاجتهاد في مسألة حسب رأي السادة الفقهاء ، فمثلا اذا كان السلف يختم الرسالة بقوله : والسلام عليكم ، فالخلف ان يختمها بقوله : والسلام على من اتبع الهدى ! وهذه الطريقة كما يقول صاحب المثل ، أوسط الطرق .

اما الطريقة الثالثة ، فدونها اهوال – لا يقدر على الايضاع فيها الا كل مارد جبار – وهي – في رأي صاحب المثل السائر أرفع الطرق واعلاها وقد نبهنا المؤلف – غفر الله له – الى وعورة مسالكها فقال : انه لا يستطيعها الا من رزقه الله لساناً هجاماً وخاطراً رقاماً ! وان صاحبها يعد اماماً في فن الكتابة كما يعد مالك والشافعي وابو حنيفة ائمة مجتهدين في الشريعة الاسلامية !

وخطر هذه الطريقة الثالثة – يتأتى من قبل عزوف صاحبها عن الاحتذاء بمن قبله ، فليس له منهج مرسوم ولا نموذج مكتوب ، بل هو كالرائد المكتشف للمجاهل . وقد حدثنا صاحب المثل السائر ، بان من يعتسف هذه الطريقة ، ويضطرب في اغوارها لا يزال يقوم ويقع ويخطىء ويصيب ، فمن عثرة هنا الى كبوة هناك ، وهكذا تتقاذفه الرياح والانواء ، حتى يصل الى بر السلامة

وشاطىء الامان !

ويظهر ، ان الجم الغفير من ادباء العرب في مختلف عصورهم كانوا يأخذون بالحكمة القائلة : خير الامور الوسط ! - في الكتابة والشعر وفروع الادب عامة ، ولهذا ، تجد الصبغة الغالبة على ادبنا العربي هي الاحتذاء لمناهج مرسومة مقررة مع التصرف في الشكل أحياناً ، وكان من جراء ذلك ان كثرت الصور المتشابهة التقليدية وقل التجديد والابتكار ، وظل ادبنا في اكثر الوانه بدوياً ترى بعر الآرام في عرصاته ! فما على الشاعر اذا اراد في مدح امير او التغزل بحبيب الا ان يتناول ديواناً لشاعر سابق ثم يقتنص منه مايشاء ! وهكذا يفعل الكاتب والناقد كل على طريقته ! وكفى الله المؤمنين القتال !

ولو ان ادباء العرب اتكلوا على الله ، وضربوا في غياهب الطريقة الثالثة -التي لا يستطيعها الا من رزقه الله لساناً هجاماً وخاطراً رقاماً ، كما يقول صاحب المثل السائر ! لو انهم فعلوا ذلك - لكان لنا ادب اضخم وافخم مما هو الآن ، ولكن اكثرهم - آثر العيش الميسور على الكنز المهجور ، ولم يغامس منهم في اثباج المجهول الا الأقل.

وبعد ، فان اللغة ليست اداة لنقل الافكار والمشاعر والاحاسيس من قلب الى قلب ورأس الى رأس ، بل هي صورة للفكر والاحساس ! ولقد ذهب بعض المفكرين الى القول بان التفكير كلام صامت ! وهو قول متوج بالحقيقة ، فاننا لا نستطيع ان نتصور فكرة عادية عن اللفظ ، كما اننا لا نتصور انساناً حياً على هذه الارض دون جسد ، وقال ذلك المفكر - أو غيره - لا أدري ! انه يستطيع ان يحكم على اخلاق الشخص وعاداته ونوع ثقافته ولونها من الألفاظ التي يستعملها في احاديثه ، ويبدو ان نقاد العرب القدامى قد لاحظوا ذلك ، فهم يفرقون بين شعر الفقهاء والعلماء والنحاة والرواة وشعر الكتاب والشعراء . واعتقد ان الامر في هذا واضح ، فمن يسمع هذا البيت :

فان زنت عيني بها   فبالدموع تغتسل

لا شك انه يحدد مكانة قائله بالضبط !

اذن فسلطان اللغة على الفكر عتيد ، فهو استعمار توجبه طبيعة الكائن البشري ! ولكن ما دمنا لا نستطيع الفكاك من هذا السلطان او التحرر منه ، فبإمكاننا ان

ندرّبه ونروّضه ونجعله سلطاناً ديمقراطياً يحب العدل ويتعشق الحرية وينادي بملء فيه : الفكر مصدر السلطات ! وذلك ، بالتجاوز عن النماذج الكتابية والشعرية الموسومة ـ واطلاق اللغة من احباسها ، فمما لا شك فيه ـ ان تحكم نماذج مخصوصة في الادب تحدّ من حرية التفكير وطلاقة التعبير مهما كانت عليه هذه النماذج من الفصاحة والبلاغة .

اننا لا نشك في جمال تلك النماذج البلاغية الموروثة من عهد امرىء القيس الى عهد الرصافي ! ولكننا نقول : انها ليست كل شيء في البلاغة والفصاحة ، وخير لنا ان ندرسها على انها تاريخ لتطور النماذج الادبية ، من ان ندرسها على انها مدينة فاضلة للأدب !

والادب الاصيل لا يقف عند نماذج معينة طال عليها القدم ـ يبتهل اليها ويستوحيها ! ويبكي عليها ويستبكيها ، بل ان الادب الاصيل ـ المعرق في الاصالة ـ هو الذي لا يكف عن ابتكار النماذج الادبية ـ فهو كالحياة متجدد دائماً متطور دائماً . وعلى هذا فدعوة الكاتب او الشاعر الى ان يلتزم محاكاة القوالب الموروثة ، هو كدعوة الحر الطليق الى دخول السجن !!

ومن المؤسف ـ اننا في هذا العصر ـ عصر الذرة والرادار ! لا نعدم شعراء وكتاباً : لا يكفون عن اجترار ما نظمه امرؤ القيس ! وكتبه ابن المقفع ! ثم يدعون ما يلوكونه ادباً وشعراً . وقد يبلغ السفه ببعضهم الى حشو كتاباتهم واشعارهم بالقوالب اللغوية الموروثة ـ فتجيء اساليبهم كثوب ضم سبعين رقعة) فمن ايات قرآنية كريمة الى احاديث نبوية شريفة الى انف مثل على عين حكمة الى أطلال من الشعر ! ولا رابط بينها الا ادوات العطف ! فكأن اصحابها قد ارادوا ان يدلوا علينا بمحفوظهم ، فيظهر احدهم وقد التف ببردة الشاعر واعتم بعمامة الراوية! ولكنه في هذا الخلط ! خسر الصفقتين ، واعتقد ان الذي يحمل امثال اولئك الادباء على التلفيق والترقيع ـ هو الاستغراق في محاكاة الصور البيانية الموروثة، وكما يعنى العاشق في الاستغراق في الحب ، حتى يقول : انا من اهوى ومن اهوى انا .. يفنى الكاتب او الشاعر في تعشق النماذج ! حتى يفقد ارادته وبصيرته ـ فيسوق ما هب ودب على ذهنه من محفوظاته ! وهو يتوهم انه يحسن صنعاً !

واخيراً : لو اخذنا من طرق الكتاب الثلاث ـ حسب تقسيم صاحب المثل

السائر دليلا على صفاتهم التعسة لقلنا ، ان رجال الادب ينقسمون الى ثلاثة انواع — فالنوع الاول مستسلم ضعيف المنه همه دائماً ان يستظل براية الحماية ، وهو الذي يحتذي النماذج البيانية دون تصرف . والنوع الثاني يترجح بين القوة والضعف ! وهو الذي يحتذي ويقلد مع التصرف ، اما النوع الثالث فهو عملاق ينظر الى غيره كما ينظر الجبار الى القزم ، لا يؤمن الا بنفسه ولا يعتمد الا بذوقه ! وهو الذي يخلق النماذج ويفرضها على الناس .

اللهم اكثر الجبابرة بين ادبائنا !

ابن الحياة

•

حاشية المعتصم

— دخل اعرابي على المعتصم احد خلفاء العباسيين وكان رجلاً مستهتراً وكان الاعرابي يحمل سيفاً فقال للمعتصم « يا امير المؤمنين اني محدثك حديثاً قد تكون فيه عليك غضاضة فقال المعتصم : ان كان ذلك حقاً فهاته .. فقال الاعرابي :

يا امير المؤمنين لقد اكتنفك رجال اساءوا اليك والى انفسهم واشتروا رضاك بسخط ربهم .. ولم يخافوا الله فيك فهم حرب الآخرة .. فلا تأتمنم على ما ائتمنك الله عليه فهم لا يألونك خبالا ... والامانة تضييعاً ... والامة عسفاً وخسفاً وانت مسؤول يا امير المؤمنين عما يجترحون. فلا تفسد آخرتك بدنياك .. فان أخسر الناس صفة واعظمهم لنفسه غبناً يوم القيامة من باع آخرته بدنياه وبدنيا غيره .

فبكى المعتصم برغم تحجر قلبه وقال للاعرابي ... لقد سللت علينا لسانك وهو احد سيفيك .

فلما اقبل الغد عزل المعتصم حاشيته ... وطهر قصره من ارجاسها ثم استقامت حاله حتى ادركته منيته .

رسالتي الى الكويت

•

ليكن مفهوما أن الفضل في رحلتي الى الكويت ليس مرده الى جهة غير احلام قلبي وظمأ روحي منذ اكثر من ربع قرن ليالي أن كان حي السيدة زينب يجمعني بطائفة من الكتاب والصحفيين والأساتذة أمثال «الهياوي» و«المنفلوطي» وصادق عنبر » و « الشيخ حامد عزب » راوية شوقي ..

كنت يومئذ شاديا لا أتكلم ولكن اصغي بانتباه وحرص لما يدور من معارك ادبية ولغوية واجتماعية جعلتني أومن بأن المجتمع ليس بأقل مهارة في التوجيه الفكري واللساني من المدارس والكليات . وثمة شيء واحد لم يكن سواه ليعنيني، هو هذا الشرق الذي أنبت هؤلاء الانبياء وهؤلاء الشعراء وزعماء الفكر بمن نتخذهم مادة احاديثنا فكلهم ليسوا من مصر وحدها ، ولكنهم موزعون على جميع اقطار هذا الشرق الذي اجهله ، وربما جهله ايضاً اساتذتي الذين لم يكن ليعنيهم دراسة وطن الشاعر وبيئته قدر ما تعنيهم بلاغته وابداعه الخيال والتشبيه ، وافراطه في المدح ، واقذاعه في الهجاء وتدلهه في الصبابة والغرام ، واستخذاؤه في الضراعة والسؤال !

كل هذا كان جميلا وكان حبيباً الى قلوبهم ما دام قد صيغ في قالب من البلاغة والبيان ، كأن البلاغة والبيان في تلك الايام الحالكة ليست غير جثث هامدة قد لفت بأثواب من الحرير الناعم البراق !

يومئذ نازعتني نفسي في اليقظة والمنام الى الرحيل عن وطني مصر الى اقصى الشرق ، لكن اساتذتي كانوا يعجبون لهذا التفكير ، ويعدونه جموحا مادمت ناعم العيش موفوره كأن الحياة ليست في نظرنا الا النعيم ووفرة المباهج بعكس زعماء الفكر في غرب اوربا هؤلاء الذين اعتبروا النعيم مبدأ الانحلال البدني

والخلقي ، وبعكس التفكير الاسلامي الاول الذي بشر الناعمين بمصير تعس : «ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر » الى آخر السورة ، حتى الحطيئة الشاعر المتسول اصاب غريمه في الصميم حين هجاه بقوله :

دع المكارم لاترحل لبغيتها　　　واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

وصارت الايام تمضي لكنها لم تستطع ان تحول دون اطفاء ظمئي الذي اشتد واشتد حتى سافرت الى «السودان» في صيف ١٩٣٧ ولم أبرحه الا في آخر ١٩٥١ والحق أنني لم اعلم السودان الا اقل مما علمني : لقد زودني بثروة لفظية قديمة لم تتحها لي الكتب والمعاجم و كشف لي عن صور للطبيعة والاجتماع كنت بها جاهلا. هذه الصور كانت حية تمشي وتتكلم وتفرح وتحزن وتختصم وتأتلف وهي لذلك مكنت لي من تعليم تلامذتي السودانيين وتوجيههم على بصيرة وادراك لا عن تخمين وتلقين. فالنكبة اعظم النكبة أن نندفع في تعليم الأجيال على اساس ما حفظنا من أساطير البحتري وأبي تمام وعنترة وامرىء القيس والرواة والمفسرين ان هذا لايصلح أساساً لحياة حرة واعية لكنه مفض حتما الى اختفاء الشخصية وراء هذه الحواجز التي اسميناها ادبا من نظم ونثر وحكمة ومثل وقصص . وان أمة تقنع بالوقوف وراء الكتب والاساطير لا بد ان تتحجر عقليتها وتتبلد عاطفتها وتفقد القدرة على الاشعاع كما تفقد القدرة على الاقتباس فلا تؤدي رسالة الشمس ولا رسالة القمر وان هي بقيت على سطح الارض فانما تبقى آية منسوخة وأثرا بعد عين !

ان هذا حق في نظري ولو لم يكن في نظر غيري كذلك ولهذا فكرت حين صممت على الرحيل الى «الكويت» معلما ، فكرت في الرسالة المنوطة بي : كيف أبدأها ؟ ومن أية نقطة هذا البدء ؟ وما لبث الغرور ان كتب امام خيالي بخط زاه عريض : ان رسالتك تعليم ناشئة الكويت. لكني ارتبت في هذه اللافتة واعتبرتها اسطورة زائفة حين هبطت الى مطار الكويت وحين اضافتني معارفها السخية في : « الفندق العصري » وحين يسر لي مدير البعثة ومدير مالية المعارف الكويتية حياة لافاقة بها ولا هوان وحين رأيت الناس والاهلين والشوارع والاسواق وحين تحدثت الى بعض ابنائها وتحدثوا الي في مدرسة الصباح وفي نادي المعلمين. في هذا الحين انحسر عني غشاء الغرور وارتددت بصيرا بان رسالتي تبدأ اول ما تبدأ من هذه النقطة التي يتحاشاها اكثر المشتغلين بالتعليم والكتابة في

الشرق عامة !

ان رسالتي أولا ان أتعلم ، أن اعرف الكويت أصلها وفصلها جغرافتيها الطبيعة والاقتصادية ، ميولها وعاداتها ، مذاهبها الدينية، أفراحها واحزانها، مطعمها ومشربها ، اذا عرفت كل هؤلاء فانا الخليق بان ازعم لنفسي وصف المعلم المربي والا فكيف اعلم قوما أجهلهم كل الجهل ، ولا اعرف عن حقيقتهم الا ما يعرفه الواقفون وراء الاساطير ؟؟

أجل انني اعلن عن طريق «الرائد» انني اليوم والى اجل لا أستطيع ان اسميه لن اكون الا تلميذا يتلقى العلم والادب على : «الكويت» على أهلها ومجتمعها وخليجها وملاحيها واسواقها وفقهائها واولي امرها وعلى تاريخها البعيد والقريب وحتى هذه الخواطر لاأدعيها لنفسي وانما هي وحي تلك اللحظة الصافية التي قضيتها بنادي المعلمين بين صفوة الشباب المثقفين الفاهمين الذين ارجو ان يسمح لي كل منهم بان اقول له مقال موسى للعبد الصالح :

« هل أتبعك على ان تعلمني مما عُلمت رشدا ؟ »

الطحاوي

●

كان علي بن ابي طالب جالسا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حينما قدمت ذمية تشكو علياً ، فقال له عمر الخطاب :

- قم يا أبا الحسن ...

فقام غاضباً ، والدموع في عينيه ...

فقال له عمر : أساءك يا ابا الحسن ان ادعوك لخصمك .. أتخشى العدل ؟!

فأجابه علي : وأين العدل يا امير المؤمنين .. لقد ساءني ان تدعوني بأبي الحسن لعل الخصم يداخله شيء من الرهبة إن كنت كنيتني ..

فبكى عمر ، وقال :

بكم يا اهل بيت رسول الله قد هدانا الله ...

ايزيس واوزوريس

•

عرف عن قدماء المصريين كثير من الاساطير ، ولعل امتع هذه الاساطير واروعها اسطورة ايزيس واوزوريس ، ويمكن القول ان هذه الاسطورة تعتبر اروع اساطير الدنيا جميعاً ، وتدور حوادث هذه الاسطورة الى ان قدماء المصريين كانوا يعتقدون ان السماء والارض كانتا زوجين ، ولما انفصلت هذه عن تلك انتشر الهواء بينهما ، وكانوا يعتقدون ان السماء هي الانثى وان الارض هي الذكر ، وقد كان لهذين الزوجين اربعة من الاولاد اوزوريس وست وايزيس ونفتيس . الاول والثاني من البنين والثالثة والرابعة من البنات ، وقد تزوج اوزوريس بايزيس وكانا زوجين سعيدين ، كان اوزوريس محبوباً من رعيته هو واخته وزوجه « ايزيس » ولقد ورث اوزوريس عن ابيه عرش الدنيا . ولقد أحب الشعب اوزوريس حباً يفوق الوصف لانه كان رجلاً خيراً . بل لانه كان هو الخير كله . كان اوزوريس ملكاً عادلاً . ولقد تمكن بحسن سياسته من ان ينهض بشعبه الكريم المحبوب الى اعلى درجات النهضة والرقي . فلقد علم الناس الزراعة ووضع لهم الاحكام وهكذا نراه يهبط بلاد الحبشة فيهبط معه الخير والبركة .

اما ست فلقد كانت نفسه مليئة بالخبث والخداع ، فلقد حنق على اخيه ما وصل اليه من رقي ورفعة شأن ولقد غاظه ان يكون اخوه اوزوريس حاكماً عادلاً محبوباً . وهكذا امتلأ قلبه شراً حتى اصبح هو الشر كله . ولقد اعمى الشر بصيرته ، فسولت له نفسه قتل اخيه اوزوريس ، وتصور لنا تلك الاسطورة هذه المؤامرة الدنيئة ، وخلاصتها ان ست دعا بعض اصدقائه وفي مقدمتهم اخوه اوزوريس الى وليمة بمنزله ، وامتدت هذه السهرة المليحة حتى اوشك الليل ان ينتهي . ولقد شرب القوم حتى لعبت الخمر في رؤوسهم جميعاً ، وقد اعلن ست ، هذا الرجل

الماكر انه قد أحضر مفاجأة سارّة لتخلد هذه الذكرى الجميلة : وتاقت انفس الجميع وهم يعملون الى معرفة هذه المفاجأة . كانت هذه المفاجأة السارّة عبارة عن تابوت ذهبي نحته ست على قدر طول قامة اوزوريس وعرضه . وأعلن ست للملأ ان الحظ قد قسمه لمن كان على قدّه ، وهكذا تسابق الجميع نحو هذا التابوت كل يحاول جاهداً ان يكون الحظ حليفاً له ، ولكن واأسفاه ! فلما جاء دور الملك العادل البار الرحيم أوزوريس وجلس في مضجعه وابتهج الجميع وتوجهوا ليرفعوا الى مليكهم فروض التهنئة ، وهكذا عند ما حاول أوزوريس ان ينهض من رقدتـــه تقدم ست فأحكم اغلاق الصندوق وقذف باخيه في النيل ، وحملت المياه تابوت أوزوريس حتى «ببلوص» وهي مدينة على ساحل فينيقيا ، وعنـدما استقر به المطاف شاء الله عز وجل ان يلبث فوق شجرة يانعة وارفة الظلال مديدة الاغصان ، وهكذا اراد الله ان يظل هذا الملك البار برحمته ويحميه عن أعين الاشرار .

ولنترك الآن جانباً وموقتاً الحديث عن أوزوريس لنقول ان ايزيس قد حزنت على شقيقها وزوجهـــا حزناً شديداً فلقد اخذت تندبه في مشارق الارض ومغاربها ، واخيراً وصلت الى «ببلوص» حيث انتهى بها المطاف الى جوار قصر شاهق وجلست إيزيس الى جوار حائط من حوائط هذا القصر ، وكانت الدموع تترقرق على وجنتيها ، ونحن نعرف انها كانت جميلة الخلق فوق جمال حديثها وطلاقة لسانها فقد رآها جواري القصر ، وكثيراً ما حاولن أخذها الى القصر بيد انهـــا كانت ترفض دائمـاً ، وكانت تحدثهم حديثاً طيباً وتمسح رؤوسهن بزيتها وطيبها وقد اعجبت رائحة طيبها الاميرة فبعثت في طلبها فلبت ايزيس الدعوة واستقرت في القصر ساهرة على راحة طفل الاميرة ، وفي القصر وقع بصرها على هـذا الغصن الوارف الظل فاخذته وركبت عليه وحملتها الامواج حتى وصلا سالمين الى مصر. واذا اردنا ان نعرف مدى اخلاص الزوجة المصرية في العصور القديمـــة لزوجها ، وكيف كانت تحبه حباً خالصاً من كل رياء أو نفاق ، فيجب ان نذكر هـــذه الكلمات التي رثت بها إيزيس زوجها واخاها اوزوريس . :

« وا أسفا يا ملك السرور ! يا من ينير بجماله المتلألىء ! انا زوجك التي تحميك في كنفها ! أنا الاخت التي تحمي اخاها ! عد إليّ حتى امتع عيني بك ، يا مالك قلبي وحبي ! واأسفاه ياصاحب الصفات العليا ، الممالك والاقطار تنوح عليك وتبكي والارض والسماء تصبان دموعهما على اجمل الالهة واعظمها ، ارجع الى معبدك ولا

تخف من شيء لان حورس ولدك سيعرف كيف ينتقم لك ويثأر من اعدائك الشياطين ..

زوجك المفعم قلبها بحبك عد لتضمك بين ذراعيها . ارجع الى زوجك التي تبكي عليك وتنوح من اجلك . وليس لها من غاية سوى حبك انها حزينة القلب كسيرة الفؤاد لأنك انتزعت من صدرها الحنون على غرة وهي تدعوك لتعود اليها .

ان الله لسوف يجزي ست شر الجزاء على فعلته هذه وستعرف كيف تثأر لك زوجك الضعيفة .. سلام عليك يامولاي اتبعني بنورك الساطع الوهاج ودعني أراك كل يوم يا من رائحته كرائحة خشب « بنت »

هذا هو الرثاء الذي رثت به زوجها واخاها أوزوريس ، وقد عرفنا كيف ان أيزيس اخـذت تبكي على اوزوريس بكاء مراً وقد اصابت دموع أيزيس وجه اوزوريس وكانت في دموعها الحيـاة واسرارها ، وهكذا يعود اوزوريس الى الحياة مرة ثانية ففرحت ايزيس لبعث زوجها فرحاً شديداً وعلا صوتها في الفضاء العريض المحيط بها ، وتشاء الاقدار ان تقسو عليها مرة اخرى ،وكانما ارادت بقسوتها ان تمتحنها امتحاناً صعباً قاسيـاً ، أقول تشاء الاقدار ان يسمع ست صوتها وهو يدوي من شدة الفرح وفرط السرور فيسرع اليها ويجن جنونه عندما يعرف الحقيقة ويغتاظ أشد الغيظ ويخرج جسد اوزوريس من التابوت ويمزقه تمزيقاً ، ويقال ان عدد هذه القطع قد بلغ ١٤ قطعة ، وقد ذكر ذلك المؤرخ بلوتارخ ، وربما يقصد من هـذه الاربعة عشر يوماً التي تنصرم من حياة القمر اذا ما حبا بدراً ثم يبدأ القمر بالافول حتى يصبح محاقاً في اليوم الثامن والعشرين ، واذا عرفنا ان عمر اوزوريس وقت وفاته كان ثمانية عشر عاماً أدركنا صحة دعوانا ولم يكتف ست بذلك بل فرق هذه القطع على اقاليم الوادي كلها ، وكانت كلما وجدت جزءاً من جسده بنت عليها قبراً ، وقد عرفنا انها وجدت رأس العقيد في ابيدوس ، ووجد صلبه في «بوصير» ومن اجل هذا حدث كثـير من التطاحن والتنازع بين اقاليم الوادي في الازمنة القديمة ، وكان هذا النزاع باطنه السياسة وظاهره الدين والامثلة كثيرة والشواهد عديدة على صدق هذا لا في التاريخ المصري فحسب بل في التاريخ الاسلامي ايضاً .

هكذا غادر اوزوريس الحياة في الدنيا ليتربع على عرش الآخرة ،غادر الدنيا باهوالها واشرارها ليعيش في الآخرة بخيراتها ونعيمها ، ولم تنته القصة على هذا النحو

بل نجد ان ايزيس حملت من اوزوريس بواسطة الروح فولدت له وريثاً في الخير وفي الملك على السواء ، وهو حورس الذي سماه اتباعه بحورس المنتقم لوالده . اما اوزوريس فقد اصبح سيد آلهة الدنيا السفلى واصبح اله الموتى ورئيساً للمحكمة التي تحاسب الميت بعد موته ، ونظراً لان ابن آوى وهو احد آلهة العالم السفلي كان يساعدها فقـد جوزي حورس احسن الجزاء فصار منذئذ اله التحنيط . وهكذا نلمس من بين ثنايا هذه القصة حقيقة لا لبس فيها ولا غموض ، الا وهي ان المصلحين الابرار في الدنيا لابد وان ينالوا احسن الجزاء في الآخرة وان المفسدين الاشرار في الدنيا ، لابد ان ينالوا عقابا شديداً في الآخرة جزاء لشرورهم وآثامهم ،وهكذا اصبح اوزوريس رباً لابيدوس وسلطاناً على الغرب في آن واحد . وقد اطمأن المصريون الى ان قبره في ابيدوس واصبحت هذه المدينة بمثابة كعبة يحجون اليهـا من كل فج عميق ، وقد رسخت في اذهان قدماء المصريين عقيدة ثابتة وهي ان مدخل الغرب وعالمه لايكون الا من ابيدوس حيث قبر الشهيد وقرارة تلك هي ان قصة ايزيس واوزوريس هي قصة الخير والشر معاً . وقد رأينا من هذه القصة كيف انتصر الخير على الشر في العالم الأخروي وكيف جوزي الخير احسن الجزاء.

محمد قاسم عبد العزيز

•

شهد الفضل بن الربيع وزير الخليفة الرشيد عند القاضي أبو يوسف ، فرد القاضي شهادته ، وسأله الخليفة : لماذا رددت شهادته ؟

فقال القاضي : لانني سمعته يوماً يقول لك انه عبدك .. فان كان صادقاً فلا شهادة للعبد ، وان كان كاذبا فكذلك ! ..

الشعر العربي في حضرموت

•

البيئة الحضرمية بيئة عربية قحة، وهذه أول ميزة وأول موجّه للشعر الذي يقال فيها وينشده شعراؤها في حيزها، والميزة الثانية قد نتجت عن الميزة الاولى، فنحن نجد ان التخاطب في حضرموت بلهجة تقرب من اللهجة المصرية، ونجد في التخاطب الحضرمي أنه يستعمل ألفاظاً عربية أصيلة كثيرة مما لا نحس له وجوداً في تخاطب البلدان العربية الاخرى، ومما لا يذكر الا في المعاجم عادة، ويرجع ذلك الى امتداد الصبغة العربية القحة منذ فجر التاريخ الحضرمي إلى اليوم، ولم يستطع التطور الحديث أن يقتحم بقوتــــه فيقضي القضاء كله على النزعة العربية والصبغة العربية الاصيلة في هذا البلد الحضرمي، وعلى هذا فليس من عجب إذا ما ألفينا الشعر الحضرمي اقرب الاشعار العربية إلى الاشعار القديمـــة وخاصة الجاهلية، وتلك ظاهرة لا يجد المرء تعباً في استشفافها والوقوف عليها حين اطلاعه عـــلى اشعار الحضارمة. ولا يغيب عنا أن الشاعر الجاهلي الكبير امرأ القيس نشأ في زمنه في هذا القطر وقال شعره فيه؛ فبيئة حضرموت إذن بيئة الشعر منذ أقدم عصوره وبيئة التفنن منذ فجر تاريخه كما أنها بيئة العربية ولهجاتها ومصادرها الاولى ...

ولا نستطيع ان نقول إن الشعر الحضرمي الحديث قـــد بلغ شأواً بعيداً وذروة رفيعة من المجد الشعري الحديث على الرغم مما أبداه في عالم اللفظ من جمال وقوة، وما وصل اليه في عالم الوضوح من الرقي والرفعة؛ وذلك أرجعه الى علل واسباب، أهمها أنه لا يتأثر إلا قليلًا بالثقافة الحديثة، وأنه يُفرق في اللفظ وضخامته وفخامته ثم يدع للنواحي الاخرى بعض الاهتمام، وهذا البعض يُطوح به الاسلوب حيناً، ويتغاضى عنه الشاعر نفسه أحياناً ...

ثم إن هذا الشعر الحضرمي لا يمكن أن يجد فيه العربي خارج حضرموت لذة

وجمالاً ، وانما يجد هذه الاشياءَ الحضرمي الذي يعيش في البيئة الحضرمية فوق ارضها وتحت سمائها ، وهذه البيئة لا يستسيغها بالطبع ذلك العربي خارج حضرموت، وبالتالي فتأثيرها على الشعر جعل هذا الشعرغير مستساغ في الجو العربي الخارجي ، وبالرغم من ان هنالك شعراء تخلصوا من هذا الحيز ومن تلك السيطرة ، فأمكن لنا ولغيرنا أن نجد في شعرهم لذة وجمالاً واخذنا نقبل عليه ، يزيدنا شوقاً إليه أن فيه الروح العربي الصميم مما لا نكاد نجد له المثيل في الاغراق في الشعر العربي الحديث ، نظراً لتأثر هذا الاخير بالثقافة الحديثة والتطورات الزمنية والبيئة الموجهة ...

على اننا نجد أن هنالك في حضرموت- ككل بلد عربي- شعراً يدعى (بالشعر الحميني) وهو شعر شعبي ينتشر في حضرموت ويرتقي ويجد رواجاً وتشجيعاً كبيراً ، غير انه أيضاً قد تأثر الى حد بعيد بالصبغة العربية القوية للشعر العربي الحضرمي ، فلولا اللهجة وتحريفها واساليبها لصار شعراً حضرمياً ... قحاً.

.. ثم اننا نلحظ شيئاً هاماً في الشعر الحضرمي ، وذلك هو الصبغة الصوفية والنزعة الفقهية ، ونحن لو درسنا الشعب الحضرمي ودرسنا بيئته واتجاهاته وحياته العامة نجد أن هذه الصبغة وتلك النزعة متأصلتان فيه بارزتان واضحتان في افكاره ومناحيه ، فلا غرابة ان يبرزها في الشعرلتجد مسلكاً جميلاً للبدوّ والانتشار .. ولا غرابة أن يظهرهما في ثوب الشعر لتستطيعا أن تجدا طريقهما الى التأثير الصحيح والفائدة المطلوبة منهما ، ولكن هناك فارقاً هاماً بين هذه الصبغة وتلك النزعة في الشعر الحضرمي وبينهما في الشعر العربي القديم ؛ ذلك لأنهما في الشعر الحضرمي لا يزيدان على كونهما غلالة شفيفة تعكس هذ الشعر دون ان تطغي على لباس اللفظ ورداء الشعر وإن طغت في بعض الاحايين على رداء المعنى؛ وذلك لان المعنى نفسه ليس في المرتبة الاولى اذا قسناه باللفظ في ذلك الشعر ، فالمعنى لا يُهتم به كثيراً سواء اضاعه اللفظ او طغت عليه غلالة الصوفية و كساء النزعة الفقهية ...

لكننا مع ذلك لا نستطيع أن نغمط الشعر الحضرمي حقه الواضح في بلوغ ذروة عالية حين يحدثنا عن الألم ودواخل النفس وتأثرات الشعور ؛ فإنه بهذا يجمع الى جمال الوشي استثارة المشاعر ، ويضفي على الوصف الدقيق وعلى تصوير الدواخل والدوافع والاحساسات جميل اللفظ وبديع الاسلوب فيأتي بشعر جميل

حقاً يقرأه المرء فيجد فيه صدقاً واخلاصاً في التصوير وتشويقاً في العرض ، وجلالاً وجمالا في الادلاء والابداء ..

ويقـول الشعر الحضرمي في كل الاغراض التي قـال فيها الشعرالقديم ، ويهمه أن يسير في طريق ذلك الشعر ويحذو حذوه ، ولا ينسى في بعض الاحايين أن يشاركه في الدمن والاطلال والاهتمام بالتجريد وذكر الآلات والاشياء المحيطة من بيئته العربية في حضرموت...

ولعل اهم الامور التي جعلت الشعر الحضرمي على جلالة قدره ورفعة مرتبته غير معروف وغـــير مدروس في عالمنا العربي أن اغلبه لا ينشر ولا يجمع .. فهي البيئة الحضرمية التي تتداوله بالرواية و ُتملي عليه الخمول فلا يأخذ طريقه لنشر او طريقه لذيوع ودرس في الحلقات الثقافية الخارجية من الجو العربي ، وما ينقصه الا ان يُعترف باهمية القومية العربية الشاملة في قصائده ويُهتم بها ، والا ان يقلل من اخلاصه المطلق للجاهلية من ناحية ، وأن يساير ركب المدنيـــة ولا يبخل بالثقافة الجديدة والتطور الجديد أن يلج سدّته ويهز سرجه بلجامــــه الى الامام ...

هذا عرض ودراسة للشعر الحضرمي الحديث ، ويستطيع المرء الذي يحب أن يدرس هذا الشعر أن يستوحي هذه الاسس وأن يلمس هذه الخطوط اذا ما بحث مجموعة وافرة من امثلته وقصائده . عندئذ يلمس أثر البيئة اولا واثر الروح والفطرة كذلـــك وتأثرات أخرى ملموسة في هذا الشعر العربي في هذا البلد المعروف من جنوب شبه الجزيرة العربية ...

احمد طه السنوسي
الجيزة - مصر

●

ذهب غني بخيل الى طبيب من اصدقائه فبعد ان فحصه وكتب له الوصفة قال له المريض : اني سوف لا ادفع لك اجرتك الآن لمـــا بيننا من صداقة . ولكنني كتبت لك في وصيتي قسماً من ثروتي . فقـــال له الطبيب : اذن اعطني الوصفة حتى اغير بعض المواد فيها .

الجمعيات التعاونية

•

قرأت في عدد سابق من هذه المجلة مقالاً للأستاذ فهد الدويري بعنوان مسؤولية الشعب مما دفعني الى كتابة شيء عن الجمعيات التعاونية و كيف يمكن ان تقوم وتعمل من الخدمات الاجتماعية ما طلبه حضرة الكاتب من قبل شعب الكويت .

وتنحصر أهداف الجمعيات التعاونية في رفع مستوى اعضائها اجتماعياً عن طريق تحسين حالتهم الاقتصادية ، ثم ينتقل هذا التحسين من المجال الاقتصادي الى المجال الاجتماعي ، كما تعمل هذه الجمعيات على إحلال التعاون بدل التنافس بين الاعضاء في نفس الجمعية حتى تصبح قوة متحدة في خدمة الصالح العام للمجتمع .

وقد سلكت جميع الجمعيات في انحاء العالم خطة واحدة تقريباً في البداية بتنظيم التعليم فانشأت المكتبات والاندية وغرف الأطلاع على الصحف والمجلات ، واهتمت ايضاً بتنظيم الدراسات في العلوم المختلفة في البلدان التي لم يكن فيها التعليم من اختصاص الحكومة .

ثم انتبهت الحركة التعاونية للعناية بالاجتماعيات ودراستها كما اهتمت بالدراسات الفنية والتجارية ، وذلك بعد ان انتشر التعليم العام بين الافراد . ولما كانت عناية الحكومة لا يمكن ان تكفي الجميع في الناحية التعليمية ، فان المؤسسات التعاونية عممت الدراسات الليلية ونشأت بذلك فكرة مكافحة الأمية للكبار والصغار في القرى والاماكن البعيدة عن عناية الدولة.

أما الناحية الاجتماعية فان الارباح البسيطة الناتجة من التعامل مع غير اعضاء الجمعية تضاف لما تعطيه الدولة للجمعية من اجل ترقية شؤون المنطقة الخاصة بالجمعية .

علاوة على ان الدولة تخصص اعتماداً سنوياً تساعد به الجمعية نفسها للاستمرار في نشاطها التجاري .

ولا تقف جهود الجمعيات التعاونية عند العناية بالتعليم بل تعنى بتحقيق ما يفتقر له أهالي المنطقة في النواحي الصحية والطبية والعمرانية والرياضية .

لجان النشاط الاجتماعي :

وتتكون في كل جمعية لجنة النشاط الاجتماعي من محل اداوتها ونذكر جهود اللجنة في تحقيق خدمات عامة لتلك المنطقة .

وطريقتها في ذلك في دراسة اول المشروعات وأجدرها بالتقديم على غيرها وبحث تكاليفه على قدر ما تتسع له مخصصات الجمعية لهذه الناحية ومايمكن الاستفادة به من تعاون الحكومة والهيئات والاهالي في ذلك ، وتختلف هذه الاعمال باختلاف الخدمات الاجتماعية في الريف .

وتختلف ظروف كل منطقة في الريف تبعاً للنقص الذي تعانيه القرية ، ويمكن ان توجه الجمعيات التعاونية جهودها في القرى للنواحي الاجتماعية الآتية :

١ – **الناحية الثقافية :** عن طريق التعليم يمكن رفع المستوى والكفاية لاعضاء الجمعية ومقدرتهم على القيام باعباء انفسهم وذلك بالوسائل الآتية :

١ – مكافحة الامية : بانشاء الفصول الليلية لتعليم القراءة والكتابة على ان يكون تعليم كل جنس وسن على حدة . وان يقوم على التدريس للأناث اناث مثلهن ، وتكفي خمسة ايام في الاسبوع ، وساعتان لكل يوم ، ويراعى في تحديد اوقاتها ظروف الاشخاص من حيث مواعيد العمل وتوفير الراحة .

وتؤدى الدراسة في معاهد التعليم أو في اماكن خاصة تكون صالحة لهذا الغرض . وفي معظم البلدان تعاون المعارف هذه الفصول بالادوات وتصرف عن كل شخص مبلغ ٣/٤ اولاً ثم الربع الاخير بعد نجاح الطلب .

كما يمكن للجمعية انشاء مكاتب تحفيظ القرآن .

٢ – التعليم العام : وهذا مجال في كل البلاد المتمدينة في جميع مراحله وتتكفل الدولة بالنفقات وتوفير المدرسين والمباني والادوات الخ . .

وهنا يظهر تعاون الجمعيات التعاونية في البناء والمساهمة في اقامتها وما تستطيع ان تبذله من جهود لحث الاهالي على تقديم المباني الصالحة للمعارف .

٣ – المكتبات العامة : وتقام هذه لاشباع الرغبة في حب الاطلاع ، وتخصص في حجرة من مباني الجمعية او بالنادي في القرية او مكان متبرع به او مؤجر ، وتحوي هذه المكتبات كل ما يتعلق بالمنطقة وما يفيدها او ينقصها من الاشياء التي

تهم وتلائم ثقافة السكان من نواحي زراعية واقتصادية واجتماعية وادبية ودينية وتجارية . ويقدم كثير من الهيئات كتباً مجانية لهذه المكتبات ، وتوالي الجمعية تزويدها بحاجاتها .

٤ - المحاضرات ومقاومة البدع والخرافات : ويقوم بها المثقفون ممن تنتدبهم الجمعية او من مثقفي اهل الحي نفسه او من موظفي التعاون بحيث تتناسب وثقافة اهل الحي وتقاليدهم وتحض على اعتناق مكارم الاخلاق .

٥ - الرحلات : تنظم الجمعية رحلات مشوقة وتتيح لهم فرصة المشاهدة لكل ما يفيد اعضاء الجمعية وتساهم الجمعية التعاونية في الصرف بجانب ما يدفعه الاعضاء من اشتراكات للرحلة .

ويستحسن ان تقوم الجمعيات بزيارة الجمعيات التعاونية الناضجة ، ويمكن ان تقوم الجمعيات بمعسكرات صيفية في المصايف حتى يتمكن اعضاؤها من التمتع بكل ما يتمتع به اهل اليسار .

٢ . الناحية الصحية :

وهي من أوجه النشاط الاجتماعي لان نشاط الحكومة لم يصل الى درجة الكفاية في جميع القرى والبلدان وتتضمن وسائل وقائية واخرى علاجية .

١ - الخدمات الوقائية :

١ - انشاء طلمبات ارتوازية لضمان مياه الشرب النقية العذبة حتى تتمكن الحكومة من تنفيذ مشروعاتها .

٢ - نشر الارشادات الصحية وازالة القاذورات وارشاد السكان والبيوت وخصوصاً في الاحياء الفقيرة الى نظافة الجسم والملابس .

٣ - شراء مسحوق مضاد للحشرات وتوزيعه مجاناً .

٤ - انشاء المغاسل والحمامات العامة مع الوقاية اللازمة .

٥ - ردم البرك والاماكن التي تتجمع فيها القاذورات .

٦ - تنظيم عملية المجاري وكسح دورات المياه القديمة والعناية بالمراحيض العمومية .

٣ - الخدمات العلاجية : وعلى سبيل المثال نقدم الوسائل الآتية :

١ - صناديق الاسعاف ويكون مقرها بالجمعية ويعهد بها الى من يمكن الاعتماد عليه .

٢ – العيادات الطبية وذلك بانفاق الجمعية مع احد اطباء المنطقة ليزورها مرتين او ثلاثاً في الاسبوع .

٣ – خدمات عمرانية :

١ – استكمال المرافق الحيوية كالمجالس القروية ومكاتب البريد ومخازن الحبوب .

٢ – اصلاح الطرق وترميم المباني المتداعية .

٣ – إصلاح المساجد وانشاء مبان خاصة للاجتماعات كالنوادي الرياضية .

٤ – نقل المقابر التي بجوار المساكن وغرس الأشجار التي يمكن الاستفادة منها في اراضي المنطقة المزروعة بالنخيل واشجار الدوم الخ ..

٥ – انارة القرية سواء بالكهرباء او الكيروسين ، وخصوصاً الطرق الرئيسية والمفارق .

٤ – شغل اوقات الفراغ :

ويمكن ان تكون هذه طريقة لزيادة دخل الجمعية التعاونية ، وذلك بالوسائل الآتية :

١ – اجهزة الراديو وعلى الجمعية اقتناء جهاز يستمع اليه اهل الحي ليعرفوا احوال بلدهم .

٢ – الأستعانة بالمسرح الشعبي والسينما وتنمية الذوق الفني ويمكن للجمعيات الناشئة لازالة دواعي السأم والفتور بحيث تلائم المسرحية مزاج المتفرجين وان تعد الجمعيات معاً سيارة خاصة لعرض الأفلام الصحية والثقافية .

٣ – تنظيم النشاط الرياضي . ويقوم المسئولون على تدريب شباب كل قرية للقيام باعمال التدريب في قريته .

٤ – الصناعة في القرية : يشترط توافر خاماتها كالسجاد والاقمشة الشعبية والحصير وادوات الزينة والاسماك والاصواف وتعليم النساء التفصيل وشغل الابرة .

٥ – نادي القرية : وتجتمع فيه اوجه النشاط ويحتوي على صالة اجتماعات وسمر وعيادة للطبيب ومكتبة ومكان مخصص لخلع ملابس اللعب وآخر للاشغال اليدوية وحمامات ودورة مياه ملحقة.

٥ – خدمات عامة

١ – اعمال البر والأحسان واعانة الفقراء والمنكوبين بالغذاء والكساء ومقاومة الحفاء ولا سيا بين طلبة المدارس

٢ – مقاومة الحرائق وذلك بتمرين فريق من شبـــاب القرية وتزويدهم بالمعدات واقامة الطلمبات

٣ – الصلح والتحكيم بين المتقاضين

٤ – توفير العلاج البيطري

اما في المدينة فيمكن للجمعيات ان تقوم بالخدمات الاجتماعية الآتية :

١ – انشاء المكتبات وارسال البعوث العلمية . ٢ – توفير العلاج الرخيص بعمل تخفيض خاص بالمنطقة في المستشفيات

٣ – مساعدة الفقراء واهل الحاجة . ٤ – تنظيم الرحلات والمعسكرات

٥ – انشاء المصانع للعاطلين

ولا يتوقف تنفيذ المشروعات على رصيـــد الجمعية وانما على تبرعات الاهالى واعانات المجالس البلدية المختلفة

والغاية التي تقصدها الجمعيات التعاونية هي الحياة السعيدة لاعضائها وعائلاتهم وتنظيم المجتمع وخدمته ودراسة البيئة واصلاحها

فبجانب انشاء المصانع تنشأ المدارس والمعاهد .

والتعاون هو المدرسة الاقتصادية التي ترفع المستوى الاجتماعي للشعب عن طريق العلم والحرية بمحض الرغبة على اساس الشعار الاتي :

الفرد للمجموع والمجموع للفرد

العوادلي

●

سأل احدهم أمريكياً :

– لماذا لا تنتخبون في امريكا سيدة لمنصب رئيس الجمهورية ؟

– ذلك لان القانون يحتم ان لا يكون الرئيس دون الاربعين من عمره .. ولا يوجد في امريكا سيدة ترضى ان يقال عنها انها فوق الاربعين .

حديث الناس

اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى اسماع المسؤولين وقد يصل اليهم ، ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب ، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب مايدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة مايريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة — الرائد —

المعارف والتلفونات

الاحاديث التي يتداولها الناس وخاصة المشتغلون بالتعليم هي مشكلة إدخال التلفونات في المدارس .. وخاصة اذا علمنا بأن جميع الدوائر الحكومية وبعض المتاجر والمنازل قد زودت بتلفونات إلا معاهد العلم ! وهذا على مانظن من قبل عدم تقدير رجال التعليم ! كجاري العادة عندنا ! !

واذا سألت ولاة الامور في ادارة المعارف عن حرمان المدارس من التلفونات أجابوك بأن الادارة قد كتبت مرات كثيرة تلتمس من ادارة التلفونات إدخال الاجهزة في المدارس ، وكانت اجابة الدائرة المذكورة دائماً : ليس لدينا أجهزة تكفي للمدارس .. والعجيب اننا نسمع بين وقت وآخر عن منازل ومتاجر ودوائر تظفر بالتلفونات : اما المعارف فليس لدى ادارة التلفونات لها غير الاعتذار الحار او البارد ! !

ومن الغريب ان ادارة التلفونات قد قامت في السنة الماضية بجولة في المدارس تقيس حجراتها وجدرانها وتكتب عنها مذكرات استعداداً لادخال اجهزة التلفونات في كل مدرسة .— واخيراً تمخضت هذه المقاييس والمذكرات ، ولا ندري ماذا ايضاً !.. عن جهازين صامتين ! وضعا على مكتبين لناظرين من نظار المدارس ! اقرب مايكونان للزينة ! واخذ كل من يرى هذين التلفونين يسأل عن عدم ايصال القوة لهما .. واخيراً علمنا في هذا العام فقط بان هذين الجهازين بعيدان عن الخط ! ولا يمكن ايصال القوة اليهما في الوقت الحاضر ! فياسبحان الله ! هل كانت ادارة التلفونات في سكرة حينما جاءت بهذين الجهازين الى المدرستين وشغلت بهما عمالها عدة ايام !? أو أن الخط ابتعد عن المدرستين فجأة ! — وانتقل الى مكان بعيد ! اسئلة لا نجد الجواب عليها !

وعلى العموم .. فالذي يجب ان يكون ، هو ان تفضل ادارة التلفونات الادارات الحكومية على غيرها من الافراد في مـــد التلفونات لها وإلا فمن حق الحكومة – ان ترعى مصالحها بنفسها وعلى الطريقة التي تراها اكفل لمصالحهـــا . خدمة للمصلحة العامة !

ازمة المساكن

لقد كانت الكويت الى وقت قريب تسير امورها ومعاملاتها حسب العرف المتبادل بين سكانها ، نظراً للروابط المتينة التي تربط اهلها بعضهم ببعض ... ولهذا كان من النادر ان تسمع عن حادث او شجار او اختلاف يقع بين شخص وآخر ، وان حصل شيء من ذلك ! فسرعان مايحـل بسلام ! وكذلك المعاملات المتبادلة بين الافراد والصفقات التجارية وغيرها لايحرر بها عقد ولا يكتب لها سند ، اللهم إلا الشرف والثقة .

اما حالنا اليوم فهي غير حالنا بالامس – مع الاسف الشديد – لقد تغيرت الامور وصارت تتعقد حيناً بعد حين ! وما ذلك الا لكثرة السكان واختلاف أجناسهم وضمائرهم ! ، ولهذا صرنا نسمع بعد وقت واخرعن شجار جر الى المحكمة او الشرطة وخاصة عن المساكن وطرق تأجيرهـــا... واذا سمعت حجة المؤجر والمستأجر وجدت ان كلا الطرفـــين محق ! فكلاهما يدلي بحجج معقولة فالمؤجر مثلا يطالب بزيادة الايجاروالمستأجر يمتنع ! وبين هذا وذاك تثور المشاكل وتتعدد، والنهاية – بطبيعة الحال – تغلب المؤجر على المستأجر ! اذ ليس هناك قانون يحدد علاقة المالك بالساكن و كثيراً ما تكون الزيادة المطلوبة ضعف المبلغ ! واما ان يخضع المستأجر لمطالب صاحب العقار . والا فعليـه ان يتوكل على الله ويخرج من الدار ليبحث عن مسكن يأويه هو واولاده ! ولا يلبث ان يقع في نفس المشكلة فيطالب بالزيادة وينتقل الى دار اخرى .

واذا سألت المؤجر عن السبب الذي دفعـه الى زيادة الاجـــور اجاب بان العقارات قد ارتفعت اثمانها وليس هنالك قانون يمنعني من التصرف بتأجير املاكي حسبما اريد !

ولهذا ، نرجو ان يعير المسؤولون هـذه المشكلة التفاتاً فيضعون قانوناً ! ينظم علاقة المؤجر بالمستأجر كما هو الحال في البلاد الاخرى !

« ازيه »

الزيارة الكريمة

•

« ننشر فيما يلي الكلمة التي القاها الاستاذ عبدالعزيز الغربللي سكرتير المعارف في الحفل الذي اقامته المعارف لصاحب العظمة الشيخ سليمان بن حمد الخليفة حاكم البحرين »

مولاي صاحب العظمة الضيف الكبير

مولاي صاحب السمو اميرنا المعظم

يشرفني ان اقف في هذا الحفل الكريم لكي اعرب لعظمتكم باسم دائرة المعارف عن اصدق آيات الولاء والترحيب بمقدمكم السعيد الميمون ، واننا لفخورون بهذه الزيارة السعيدة المباركة التي سيسجلها تاريخ هـذا الوطن الناهض بمداد من الغبطة والفرح الحبور فلقد وطئتم سهلا وحللتم اهلا ، وما الكويت والبحرين الاقطران وشقيقان تجمع بين قلوب ابنائها وحدة الدين واللغة والتقاليد والجوار وهي ضلات روحية مقدسة مصدرها القلب وموطنها الفؤاد ومعدنها الخلق العربي الاصيل. وهاهو التاريخ يسطر على صفحاته سجل الاخوة الصادقة والقرابة المتينة والنسب الكريم الذي يربط العائلتين الكريمتين آل الخليفة وآل الصباح .

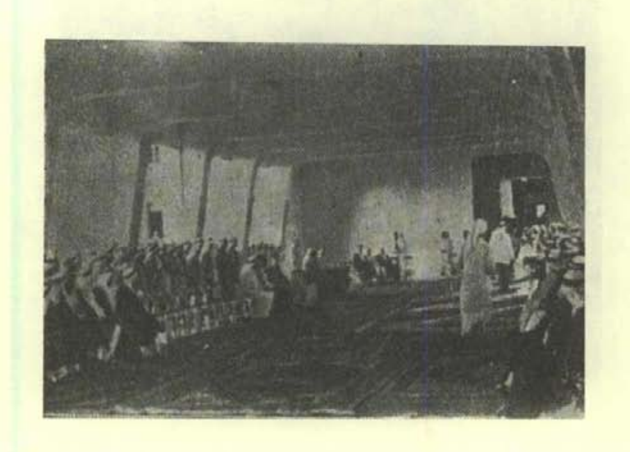
مولاي :

اننا نتابع موكب نهضة القطر الشقيق البحرين متابعة الاخ الوفي لحياة اخيـه ، واننا يا مولاي لفي غاية الفخر والاعتزاز لما في تلك الديار العامرة من نهضة وتقدم شمل جميع مرافق البلاد الحيوية وذلك بفضل مباركتكم لتلك النهضـة وسعيكم المشكور لتحقيق اماني البلاد فيما يعود عليها بالخير والرفاه ، فمرحى لهـذه الايادي البيضاء وطوبى لهذه الجهود المباركة .

اما نحن يا مولاي فحالنا في هذا الوطن الآمن المتوثب تسر القـلوب وتبهـج النفوس حيث انها نقطة التحول والانطلاق الى حياة سعيدة مشرقة وفق خطـة سامية ونهج اصلاحي كريم اقام دعائمـه سيد البلاد وعاهلها العظيم حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح وها هي مظاهر نهضتنا المباركة ماثلة امام العين

وواضحة كالشمس في رابعة النهار ولنضرب مثلاً بدائرة المعارف وعلى رأسها سعادة الرئيس المبجل الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، فهي عماد النهوض والحجر الاساسي لكل تقدم فنجدها ترسل النور وهاجاً يبدد ظلمات الجهل المخيف وتغرس بذور المعرفة والاخلاق في نفوس الناشئة وابناء الجيل الجديد لتخلق من شباب الوطن رجالاً عاملين مخلصين يؤدون رسالتهم في الحياة على اساس متين من العلم والخلق الكريم. ولعل في هذا المعهد الضخم الذي شيد على طراز هندسي حديث والذي اشتمل على جميع المرافق والوسائل الفنية كالمختبرات العلمية وقاعات التمثيل والسينما والمحاضرات والملاعب الرياضية على اختلاف انواعها ومتناول المدرسين والطلبة والطرق المرصوفة وسوف لا يمضى عام واحد الا وقد انتهى البناء والتجهيز في هذا المعهد الذي يعتبر من اكبر المعاهد الصلحية في البلاد العربية ، اقول لعل فيما ذكرت ما يقيم الدليل على ما بلغه التعليم في الكويت من تقدم وازدهار وكذلك الحال بالنسبة لنواحي الحياة الاخرى فهي جميعاً مواكب تقدميه تسير جنباً الى جنب في طريق التقدم والرقي والكل هنا يتطلع الى المستقبل القريب يوم تصبح الكويت درة وضاءة في جبين الوطن العربي الاكبر وذلك بفضل الرعاية السامية والتشجيع الكريم الذي يبديه عاهل البلاد المعظم لكل ما يعود على الوطن من خير عميم ونفع جزيل .

وختاماً اكرر لعظمة الضيف الكبير آيات الترحيب مبتهلا اليه تعالى ان يسدد خطى العاهلين العظيمين والشعبين الشقيقين الى ما فيه العز والسؤدد والرفاه .



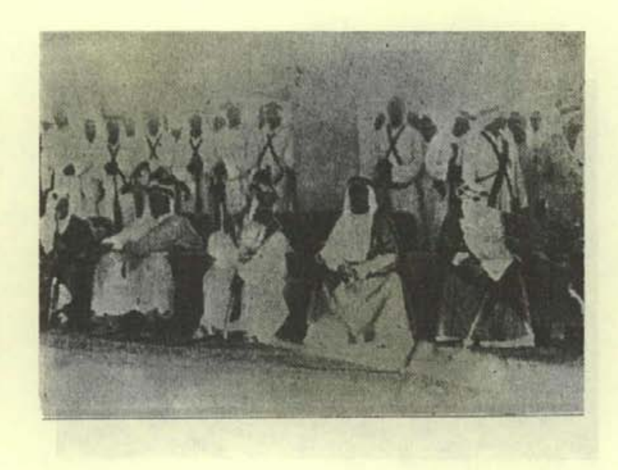
صالة الالعاب في المدرسة الثانوية ، وقد جلس المدعوون في انتظار الضيف الكريم

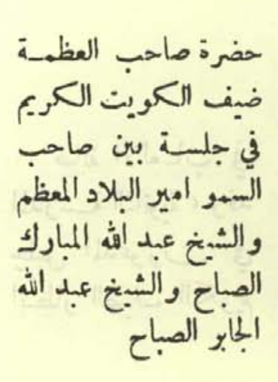


حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وضيفه الكريم صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفه يتوسطهما حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس معارف الكويت



الضيف الكريم وصاحب السمو امير البلاد المعظم والشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ فهد السالم الصباح في طريقهم الى الحفل.





حضرة صاحب العظمة ضيف الكويت الكريم في جلسة بين صاحب السمو امير البلاد المعظم والشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبد الله الجابر الصباح



الضيف الكريم وصاحب
السمو امير البلاد المعظم
واصحـــاب السعـادة
الامراء في طريقهم الى
مائدة الشاي



مائدة الشاي



جانب من المائدة



جانب آخر من المائدة



صاحب العظمة حاكم البحرين يتوسط المائده



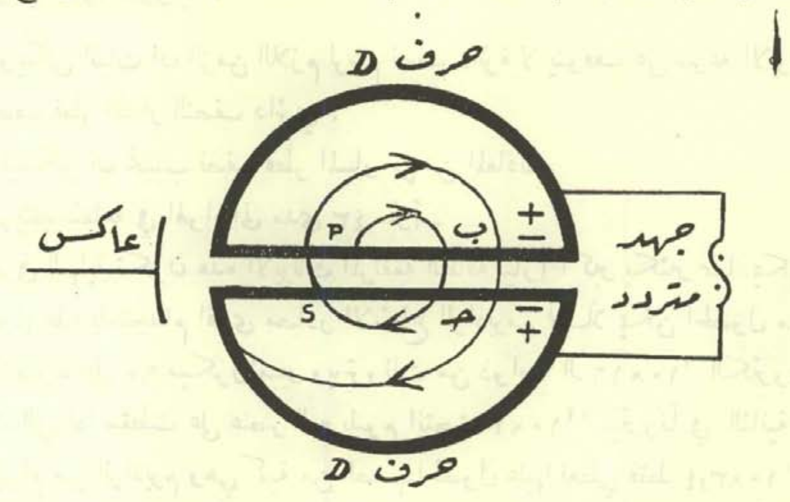
بعض المدعوين حول مائدة الشاي

محطم الذرة «السيكلترون»

•

يعتبر السيكلترون نقطة التحول في الابحاث الذرية في العهد الاخير وسأتناول في مقالي هذا ومقالاتي الآتية تلك الابحاث حتى عام ١٩٥٢.

اكتشف لورنس السيكلترون في ١٩٣٢ واستطاع ان يحصل بواسطته على جسيمات ودقائق تصل سرعتها احياناً الى ٤٠٠ مليون الكترون فولت وذلك لوقوع هذه



الدقائق تحت تأثير عجلة تزايد تتضاعف قيمتها باستمرار ويتركب هـذا الجهاز الضخم الذي يمكن ان يطلق طاقة هائلة من عقالها تستخدم للانشاء والتعمـير او للهدم والتدمير من صندوق منبسط دائري الشكل معدني مقسم الى قسمين بينهما ثغرة بها بعض الغاز المخلخل وكل قسم من الصندوق يأخذ شكل الحرف D .

ويوجد هذا الصندوق المعدني داخل صندوق معدني آخر مفرغ وموضوع افقياً متعامداً مع مجال مغناطيسي كهربائي ضخم يبلغ ١٥٠٠٠ جاوس ويوصل بنصفي

الصندوق الداخلي جهد متردد عال الذبذبة وقد يصل فرق الجهد بين طرفي الدائرة ١٠٠,٠٠٠ فولت وتقرب سرعة التردد من ١٠^٧ من الذبذبات في الثانية الواحدة اي ١٠,٠٠٠ كيلوسيكل/ثانية وتتولد الانبوبات الغازية بالقرب من مركز الجهاز بالانبعاث الأيوني الحراري وذلك بوجود فتيلتين متوهجتـين في الثغرة الموجودة بين نصفي الصندوق فتنبعث منهما الالكترونات التي تؤين الغاز المخلخل الموجود في الثغرة وبذلك يمكن الحصول على ايونات قد تكون البروتونات او الديوترونات او ذرات هليوم متأينة التي تسمى غالباً بالدقائق الالفية .

وتتأثر الايونات الموجبة المتولدة بعجلةبتأثير فرق الجهد بين نصفي الجهاز ونظراً لوقوع هذا الاخير في مجال خطوط قوته عمودية عـلى مستواه فان الايون الموجب يرسم مساراً نصف دائري وعندها يصل الايون من ا الى ب على الشكل ثم ينعكس اتجاه الجهد فينفذ الايون من ب الى حـ في النصف الآخر ويدور نصف دورة اخرى الى ء وفي نفس اللحظة يتبدل المجال الكهربائي فينفذ الايون عبر الثغرة وهكذا مكوّناً مساراً حلزونياً .

ويمكن اثبات ان الزمن اللازم لرسم نصف دائرة لا يتوقف على سرعة الايون او نصف قطر المسار النصف دائري .

فيمكن ان نحسب نصف قطر المسار ر من المعادلة .

وينفذ شعاعه في الهواء الى مدى ٤٣ متراً .

وفي النهاية تكون هذه الايونات المرتفعة الطاقة تياراً اكبر بكثير مما يمكن الحصول عليه باستخدام اقوى مصادر الاشعاع الراديومي فمثلاً يمكن الحصول من السيكلترون على ٩٠ ميكروامبير ويوترونات من ذوات الـ ١٦×١٠^٦ الكترون فولت التي اذا سقطت على عنصر البيريليوم انتجت ٢×١٠^١٢ نيترونا في الثانية ، اما جرام من الراديوم وهي كمية من الصعب الحصول عليها تعطي فقط ٣,٤×١٠^١٠ من دقائق الفا في الثانية . فنظراً لعظم الانبعاث النيتروني الناتج من المواد المختلفة باستخدام هذه الايونات يلزم اخذ احتياطات عظيمة لحماية القائمين على العمل به .

وتظهر اهمية السيكلترون في ان بعض القذائف المنبعثة منه يمكن استخدامها في تحويل العناصر المعتادة الى عناصر مشعة ويسمى ذلك بـ « الاشعـاع الصناعي » Artificial Radioactivity .

ويمكن اثبات ببعض الرياضيات البسيطة ان الطاقة النهائية تتناسب طردياً مع

حاصل ضرب مربع شدة المجال المغناطيسي ه في مربع نصف قطر المدار الاخير . ولما كانت الخواص المغناطيسية للحديد تحدد المجال المغناطيسي المستخدم بـ ١٥ كيلو جاوس فان هذا ينشأ عنه صعوبات صناعية اذا اردنا زيادة شدة المجـــال او نصف قطر المجال للحصول على طاقة اعظم . والى هذه الصعوبة اضاف لورنس صعوبـــة اخرى هي ان كتلة الدقيقة المتحركة تزداد خضوعاً لنسبية اينشتين من ك عند بدء حركتهـا الى

$$\frac{\text{ك}}{\sqrt{\text{٢} - \text{ب}^{\text{٢}}}} \quad \text{حيث ب}^{\text{٢}} = \frac{\text{ع}^{\text{٢}}}{\text{مربع سرعة الضوء}}$$

$$\text{ه س ع} = \frac{\text{ك ع}^{\text{٢}}}{\text{ر}}$$ حيث س ، ك ، ع هي شحنة و كتـــلة وسرعة الايون و ه شدة المجال المغناطيسي المستخدم . ∴ $\text{ر} = \frac{\text{ك ع}}{\text{ه س}}$

والزمن الـلازم لرسم نصف دائرة $\text{ن} = \frac{\text{ط ر}}{\text{ع}} = \frac{\text{ط ك}}{\text{ه س}}$ وواضح ان هذا لا يعتمد على ر اي نصف قطر المسار ولا يعتمد على ع اي سرعة الايون وعلى ذلك فالزمن اللازم لرسم اي مسار نصف دائري ثابت لا يتغير ما دامت كتلة وشحنة الايون لم تتغير وما دامت شدة المجال المغناطيسي المستخدم لم تتغير .

وكلما زادت السرعة كلما زاد نصف قطر المدار ولكن في نفس الزمن. ويضبط تردد الجهد الكهربي بحيث يتفق مع زمن دوران الايون تماماً فنجد انه يصل الى الثغرة تماماً في الميعاد المحدد لتغير الجهد .

وبهذه الطريقة تحدث عدة مئات من الدفعات لكل دقيقة قبل ان تصل للاطار الخارجي للجهاز حيث يوجد عاكس يعكس الايونات السريعة الى الهـــدف الذي يحتوي على المادة تحت الأختبار .

وتتوقف الطاقة الناتجة في النهاية على قوة المجال المغناطيسي وعلى نصف قطر المدار الاخير .

ويقارب عدد السيكلترونات الموجودة في العالم الآن اربعين سيكلتروناً مختلفة الحجم والقدرة وقد شرع الامريكيون في اقامة سيكلترون هائل في مدينة بيركلي بالولايات المتحدة يصل الجهد الكهربي فيـه الى ٣٠٠ مليون الكترون فولت ، ع

هنا هي السرعة التي تسير بها الدقيقة .

وتغلب مكميلان Mcmillan عام ١٩٤٥ على ذلك باختراع جهد متردد بذبذبات مختلفة تتلاءم مع الدفعات المختلفة وهذا يعادل زيادة الكتلة بزيادة السرعة . ويسمى الجهاز بعد هـــذا التعديل باسم السنكروسيكلترون The Synchrocyclotron ، واستطاع لورنس بهذا الجهاز الجديد الحصول على قذائف من دقائق تبلغ طاقتها ٤٠٠ مليون الكترون فولت وقذائف من الديوترونات تبلغ طاقتها ٢٠٠ مليون الكترون فولت وتدخـــل هذه الارقام في نطاق طاقـــة الاشعة الكونيـــة Cosmic Rays وسنتحدث عنها في مقال آخر .

عبد الرحمن ابو العلا محمد

بكالوريوس طبيعة وتربية

مدرس بالمدرسة المباركية بالكويت

في وادي الحرمان..

•

الهدوء متلبس بجريمة الصخب .. والنسيم مقترف إثم الأعاصير الهوجاء ... والأصيل رمز قيظ لافح .. والماء غصة الغرقى والليل الساجي قبر المآسي ومربع الشر ، وما لذ شيء الا اشار الى نكبة جرها سلفه أو حتما سيجرها خلفه، والضحك مجرى الدموع المكتومة المخنوقة ، وما الرضا الا لغضب .. والمصالحة انما هي مهادنة التسلح ، وما اخالني مبالغاً ان جرى قلمي سجيـــاً بتلك النظرات السود الى كل كائن معنوي أو موجود ..

تلمست نفسي في المهد رضيعاً أنبذ من اهلي ويتركونني ابكي حتى الدماء وان تظاهروا بتدليلي فليس الا لاني دمية يتسلون بها ، او علهم يجدون فيّ بعضاً من سمو ، واني واذ كنت اجاوبهم بابتسامة صغيرة بريئة لاارادية فما ذلك الا استجابة لمطلبهم وقضاء لحاجة في أنفسهم .. وان اطعموني بملعقة من ذهب فذلك انما ليرموا بي في عرض تلك الحياة القاسية التي لا ترحم فتضرب ثم تعلم وتصفع ثم تصفح وهي البادئة بالعدوان ، وان سلحوني بتعاليم عن الحياة فذلك إرهاص مشؤوم لما يتمنون ان يجدوني فيه من مستقبل حياتي ، وهم يوغرون صدري ضد هذه الحياة الباسمة الجميلة الحبيبة ..

أنا ، وإن هجع الكون من حولي وخلد الى السكون والهدوء فانما هو وقد تعب من رحلته النهارية ، ركن الى الراحة . لا ليرحم اعصابي ، ولكن لضعفه هو عن مواصلة اقلاقي وازعاجي ، والنسيم العليل ان ترفق بي فلست انسى يومــاً انه أكال لي فيه من زمهريره ما أوقف الدم في شراييني وكاد ان يمنعني الحياة ..وان تهاوت الشمس في موكبها الى الأصيل واسدلت اشعتهـــا ذهبية تبسم لي وتلوح بألسنتها الصفراء للوداع فانما لما أصابها من هرم بعد السفر الشاق ؛ ومن خوفها من الليل البهيم الشاهر سلاحه على رقبتها على مذبح الأفق .. وان رق الماء وصفا غديره وزغرد في الجدول الصغير تحت تصفيق الاغصان لموكبه الجميل وتماوج وتدلل في انثناءاته وحاول ان ينتزع مني اعجابي به فلن اتذكر له الا يوماً عبوساً كان فيه في برج عاجي من الجبروت والافتراء ، يوماً ابتلع فيه اخي الانسان ثم لفظه على

سطحه جيفة تتلاعب بها بنات البحر ..

وهذا الليل المسكين الاين الهين المتراخي الاسدال ما أحسبه الا وكراً ترتكب فيه المآسي فكم من بيت هدم فيه وكم من شرف طوح به تحت جناحيه ؟ وكم من كؤوس شر اترعت ؟ وكم من ذنوب اقترفت ؟ وهو يداري على ابنائه الذين قاموا يسبحون بشره وينزهونه عن كل عيب وعن كل سوء .. فهو حياة الشر وما يحيى الليل الا بحياة الشر رغم تظاهره بالضعف والخنوع الى درجة الموت.

وحتى الملذات والملاهي إن هي اكسبتني سعادة موقوتة فكم اردفتني حسرة دائة مادام ضميري فاتحاً حسابي ، وهذه اللذة لم تأت طواعية بل ارتكبت من اجلها ادنأ الرذائل وأحط المخزيات التي تحتجب الشمس منها خجلاً .. فاللذة افنيت فيها اشواطاً وارتكبت منها آثاماً ثم تركتني حطاماً وخلفتني ركاماً . وليتها بعد ذلك تولي وتنسى بل تجرني الى مرتع وخم .

وهل من متنادر او متضاحك الا مغالط نفسه فهو يحاول ان يكسو اشواك قلبه بزهور متصنعة وحرير لا يلبث ان يمزقه خرط القتاد ، انا ان ضحكت ملء فمي فان قلبي لا يتحرك على سرور ولن تخف لوعته فكفى ضحكاً على نفسي بهذا التضاحك عليها وعلى قلبي ، وان قلبي لم يعد غفلاً فقد علمته صرخات ضحكي انها مبكيات ولا سبيل الى مؤاساته بعد ما حلّ به من نكبات .

والعزاء .. العزاء الذي نقدمه تجاملا وتآسياً لا يأتي الا بعد مصيبة .. فياصاحبي لا تطل في العزاء فان ذلك مما يزيد الجرح ايلاماً ويعيد الى نفسي المكلومة وقع المصيبة ، وما التعزية الا صدى لوقع الفاجعة .

ومن انبأك برضاي الا ان يكون نتيجة حتمية لغضب ، ومن الذي يكابرني في اني كنت حانقاً ثم لاعبتني الحياة في هذا الذي يسمونه الرضا ؟ وهل رضيت كل الرضا ؟ لا ما زالت في القلب لوعة وبين الجوانح دمعة لا استطيع ارسالها وزفرة لا تقوى العين على انزالها فكفى جدالا فيما لا نعلم .. وانّى لي بالرضا الكامل ؟ وهل له من سبب ؟ لم أرض نفسي ولم أرض ضميري .. وما انا بمرضيهما كما اني لست براضٍ عنهما ، وما انا بمرضٍ الخلق طراً كما اني لست براض عنهم .. ولكني لن اعجز ، بل سأحاول ان ارضي واحداً احداً فرداً صمداً وأفني نفسي في ارضائه واذا رضي عني رضيت انا على نفسي .

إني رضيت بالله ربـاً   فهلا رضي عني عبـداً

حسين عبد الحميد

بدر ...

•

بدر تقنع بالظلام على قضيب في كثيب
تدعو محاسنه القلوب الى مشافهة الذنوب
فعلت به ريح الصبا ما ليس تفعل بالقضيب
علقت ركائب حسنه بعقولنا عند المغيب
وتظلمت وجناتنا بيد الدموع من النحيب
وكأنما تشويشنا تشويش الفاظ المريب
تثنيه من تيه به أيدي الدلال بلا هبوب
فكأنها وكأنه إن لاحظت عين الأريب
قبل الرضا قد نالها المهجور من وصل الحبيب

يا بدر ! بالبدر الذي اطلعت من فلك الجيوب
وبعقرب الصدغ الذي زرفنت من حسن وطيب
ترعى وما استرعيتها ثمر القلوب بلا دبيب
هب لي مزارك في الكرى كيما اراك بلا رقيب

الوأواء الدمشقي

المعلم ومشكلاته الاجتماعية

•

عندما نريد ان نبحث عن المعلم الصالـــح لخدمة الأمة ، ونطلب منه أن يقوم بالتبعة الملقاة على عاتقه بأمانة وإخلاص ونضع بين يديه فلذات اكبادنا ونطلب منه أن ينشئهم تنشئة صالحة ويوجههم توجيهاً صحيحاً من النواحي الخلقية والوطنية والروحية ، عندما نريد ذلك لا بد ان نفكر في وجوب العناية لهذا الفرد البارز في الامة فنضمن له التمتع بكافة الحقوق ونيسر له الامكانيات ، أدبية او مادية ... ادبية في فسح المجال له في ابداء رأيه بحرية في المحيط المدرسي وخارجه ... ومادية في انعاش حالته الاقتصادية . وعند ذلك يمكن له فرصة السير قدماً نحو الأهداف السامية المتوخاة منه ونمكنه من تحقيق مهمته الجليلة ، وحينئذ يصح أن يكون مربياً وزعيما اجتماعياً وروحياً للجيل الجديد ، ولاسيما المعلم الابتدائي الذي يتسلم زمام هذا الجيل في اخطر مراحل حياته.. مراحل الانتقال من دور الى دور ومن ذهنية الى اخرى . والمعلم هو الذي يوجه هذا التطور والانتقال توجيهاً صحيحاً مراعياً في ذلك السير بالطفل في الطريـــق القويم وتفهيمه روح العصر الحديث وتقديم الغذاء الثقافي والخلقي في حدود هذه الادوار وتلك التطورات التي تتناوب حياة الطفل في المدرسة .

وعلى ذلك لا بد للمعلم ان يتفهم المحيط الخارجي الذي ينتقل الطفل منه مجدداً الى المدرسة (الروضة) ، دارساً مشاكله البيتية والاخطـــاء التي ربما شربها من محيط جاهـل ليزيلها من ذهنيته وعالماً بالتقاليد العائلية العريقة لينميها فيه ويوجهها التوجيه الصحيح. وأهم من ذلك اذكاء الروح الوطنية في الطفل منذ نعومة اظفاره.

هذا المعلم المنشود يجب ان نبحث عنه في المحيط الذي خلق فيه الطفل أي لا بد أن يكون مواطناً على قدر الامكان .

ولرب سائل يقول بصعوبة ايجاد العدد الكافي من المواطنين وهذا (رأي قديم وخاطىء) واعتقد ان مدير المعارف الحالي يتمكن من تنفيذه .. فبالوقت الذي لا يحبذ استخدام اصحاب الشهادات العالية غير المهنية في التعليم اذ لا تفي بالمؤهلات التي يجب ان تتوفر بالمعلم الصالح (حيث ان الغاية من المدرسة الابتدائية التوجيه وليس تلقين العلوم ،) في هذه الحالة يمكن فتح دورات تعليمية للمواطنين المثقفين ثقافة متوسطة اضافت لهم المطالعات الخارجية مؤهلات جعلتهم يتفهمون معنى الحياة ويسايرون روح العصر الحديث بكل ما يمت اليه من صلات ثقافية واجتماعية وروحية وطنية . وهذه الدورات التي تتضمن درساً في علم النفس والتربية واصول التدريس لا تزيد مدتها على بضعة اشهر .

فنهيىء لهذ المواطن امكانيات التعليم في المدارس الابتدائية ثم تتكفل السنون صقل هذا المعلم الجديد .... وهذه المدارس تثبت ان من بين معلميها مواطنين لم يكملوا الدراسة الابتدائية تشهد بكفاءتهم مختلف التقارير الرسمية وغير الرسمية . وللحصول على هذا المواطن الصالح للتعليم وتشجيعه على الانتماء الى سلك التعليم اعود فاقول لا بد من دراسة المشاكل التي تواجه المعلم ومعالجتها وازالتها من امامه لترفع من مكانته الاجتماعية ، وعند ذلك ستكون هذه المعالجة خير وازع لتشجيع بقية المواطنين على تحمل هذه المهنة القاسية في ادائها ، الخطرة في مراميها واهدافها .

ويمكن تقسيم هذه المشاكل الى عدة اقسام نذكر اهمها :

١ – **المشاكل الاقتصادية** : وهذه اخطر المشاكل التي تواجه المعلم في حياته ، فالمعلم كفرد من افراد هذه الامة لا يتمكن ان يقوم بمهمته على الوجه الاكمل وفكره مشغول في ميزانية ضئيلة !!

كيف يوزعها على وجوه المعيشة المختلفة في ظروف تعددت فيها وجوه الصرف واساليب المعيشة. ويريد المعلم ان يظهر بمظهر محترم. يحافظ به على شخصيته وكرامته في المجتمع . فالزيادات الضئيلة في رواتب المعلمين لا تتناسب مع استمرار الزيادة في الغلاء الذي أربى على ١٠٠٪ في بعض الحاجيات المعيشية . وحبذا لو وفرت الجهات المختصة المواد الغذائية الضرورية للمعلم وبيعها له بسعر الاستيراد . اما السكن فان غالبية المعلمين من الطبقة المتوسطة اقتصادياً إن لم اقل من الطبقة المعدمة التي تعتمد في معيشتها على هذا الراتب الضئيل ، والمصيبة ادهى وأمر لو

قطع قسم كبير من الراتب لأجور السكن . وقد رأينا ان الامم المتقدمة قـد اعارت هذه الناحية اهتماماً وشرعت في بناء بيوت السكن للمعلمـين تبيعها لهم باقساط سنوية ضئيلة لا تتعدى ما يدفعه المعلم اجور السكن، وعند ذلك سيرتاح هذا المعلم اذا ما علم ان ما يدفعه من راتبه الضئيل ليس اجور سكن وانما هي اقساط لشراء بيت سوف يكون ملكه في المستقبل يأوي اليه اطفاله اذا ما اوهنه العمل الشاق واقعدته السنون .

٢ – **المشاكل الاجتماعية** : كثيرة جداً لا اريد ان انطرق اليهـا جميعها ، فمشكلة العزوبية من أدق المشاكل وأخطرها على المعلم . فالقضاء عليها معناه خلق جو هادىء يعين المعلم على أداء مهمته على الوجه المطلوب ، ويمكن معالجة هـذه المشكلة باعانة المعلم القادم على الزواج وتخصيص العلاوة الزوجيـة له وعلاوة الاولاد التي تكفل للأب معيشتهم في المستقبل . وتهيئة دار لسكن المعلم المتزوج . ومن المشاكل الاجتماعية التي يواجهها المعلم هو ضيق المحيط الخارجي له ، وحبذا لو شجعت المعارف على تنظيم الفعاليات الاجتماعية من حفلات تمثيليـة وموسيقية وسفرات في خلال العطل الرسمية تساهم المعارف في تحمل بعض تكاليفها وبهـذا ترفع من مستوى المعلم الاجتماعي .

٣ – **المشاكل الفنية** : المعلم في حالتـه الحاضرة آلة صماء ليس له الا تنفيذ مـا يوجه اليه . فلا بد ان يؤخذ رأيه في وضع المناهج الدراسية وتشجيعه على اظهار امكانياته بوساطة النشرات التعليمية وعقد مؤتمرات دورية للمعلمين للتداول في أهم المشاكل التي يصادفها المعلم في حياته التعليمية .

ولا غنى للمعلم من الدورات التعليمية والاجازات الدراسيه براتب تام ليتسنى له انماء معلوماته ومؤهلاته.

وغير هذا نتمكن ان نطالبه بايفائه لحق الامانة الملقاة على كاهله.

عبد الرحمن السامرائي

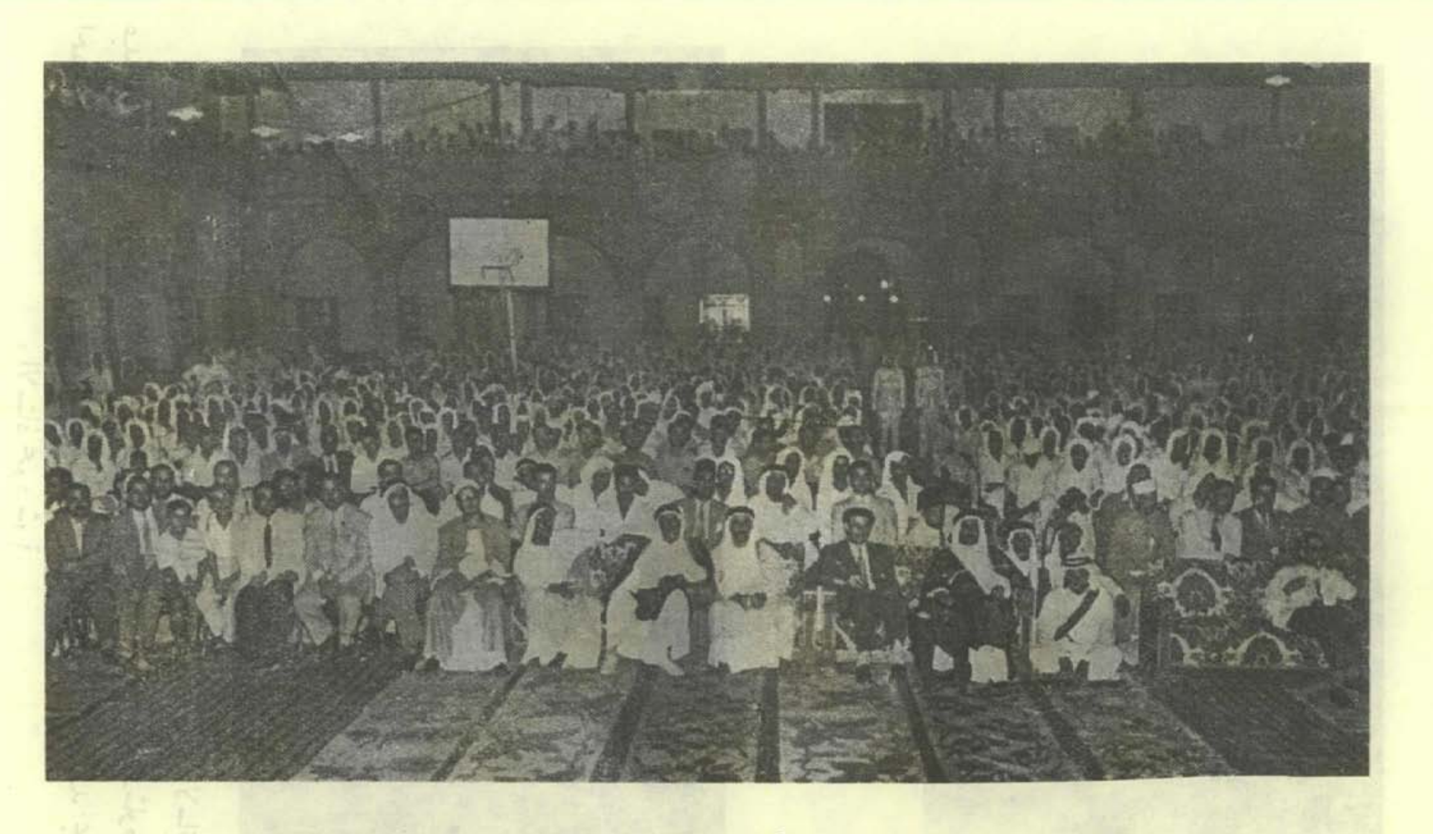
المهرجان الشعري

•

احتفلت ادارة معارف الكويت برأس السنة الهجرية وقد ترأس الاحتفال حضرة صاحب السعادة الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح بالنيابة عن حضرة صاحب السعادة والده رئيس مجلس المعارف .



حضرة صاحب السعادة الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح وبجانبه
الاستاذ يونس بحري



جماهير غفيرة تحتفل بهذا اليوم الكريم



جانب من المحتفلين



بعض المشتركين في هذا المهرجان وهم من الشمال الى اليمـــين . الاساتذة : عبد العظيم بدوي ، رياض هلال ، احمد ابو بكر ابراهيم ، عبـد الله الدشلوطي ، احمد عنبر والمقرىء محمود ربيع والاستاذ راشد السيف والمقرىء محمـــد بجيري والاستاذ محمود شوقي



منظر من رواية ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام



منظر آخر من الرواية

مع الركب الطاهر

سائل البيدَ كيف لاح الركابُ　　فأضاءت بجانبيه الشّعاب
لابساً في الرحيل جنح الليالي　　وهو للدهر والحياة شهاب
زاده الصبر والطهارة في الخلق　　وآيٌ على التقى وصواب
كلما عزّ في المسالك صعبٌ　　كبّر الرّكبُ فاتقته الصعاب
من يدِ الله عزمُه حين أمسى　　ويدُ الله قوة وجناب
ركب طه فأين منه الاعادي ؟　　اين من منزل السّماك تراب !

يا رسول الاله سر بسلام　　أمّن الطرْقَ قاهرٌ غلاب
جهل الظالمون قدرَك في الرسل　　وشاءوا ما بيتوه فخابوا
يوم سدوا على طريقك باباً　　ما دروا ان آي « يس » باب
عشيت اعينُ الكماةِ وناموا　　ثم قاموا . ففزّعوا واستترابوا
اين كانوا وهم جموع إذا ما ،　　نام قوم ، اطل قوم ونابوا
عصمة للاله ردتْ جيوشا　　وجلال غشى المكانَ فهابوا

إيه يا عنكبوت حدث عن الغار　　فقد هابك العداة الغضاب
اتصيد العقول بالخيط . مهلاً　　ما عرفنا ان العقول ذباب
ام حباكِ الاله منه سلاحا　　فهو درع من العدا ونِصاب
واليمام الحبيب يسجع بالغار　　وفي سجعه المعاني العذاب
ملهماً أوهم الطغاة فآبوا　　ومبيناً جهل الدليل فعابوا
عرف الطير اين يلتمع الحق　　وضلت طريقه ألباب
آيةٌ لو جرت على الشم لانت　　واستجابت لها الصخور الصلاب

رب قلبٍ اقسى من الحجر الصلد   ونفس بهـــا الحـــديد يذاب

حـــدثي يا رمال كيف تُولى   امل الطامعـــين وهو سراب
كيف ردَّ الايماء من سطوة العادي فضاقت في ناظريـه الرحاب
واطـــاح الجواد وهو سبوح   واكبَّ المغـــير وهو عقاب
فاستجـــار الكمي من صولة اليـــأس وما مسه بسوء ضراب
الامانَ الامانَ يا صاحب الوحي فلم يبق في فؤادي ارتيـــاب
رمت غـــدراً فما لسيفي تجنى   ما لكفي يضجُّ منها القراب!
مـــا لعيني إذا نظرت اليـــه   ردها عنه من ضياءٍ لعـاب؟
رهبة للجـــلال هزت فؤادي   لست ادري: متيم ام مصاب!
قـــدرة للسماء إن رعت الفرْ   دَ تحامت لقـــاءه الاحزاب
ودَّع البـــدر افقه وتوارى   فكسا الافق للدجى جلبـاب
وسـلا الوحي مكة فتراءت   وعلى البيت وحشةٌ واكتئاب
كان يشدو الحمام فيهـا فامسى   يزحم البوم في ذراها الغراب
وتبدى عـــلى المدينـــة وهاجـــاً فهـــامت بنوره الاحبـاب
رحمة ادركت نفوساً من الجهـل كما يرحم العطـــاش السحاب
ومن الارض طيب وخصيب   ومن الارض قاحل مجـداب
ومن الناس في الصفـاء شعاع   ومن النـاس في الخداع ضباب
عبـــدَ الله في المدينـــة فردا   وتبـــارت بمكة الارباب
قـــد اراد الاله للدين نشراً   فأتتـــه بالهجـرة الاسبـــاب
بين قوم كنفحة الروض طهراً   ورجالٍ هم الليوث الغضـــاب
صرعوا البـاطلَ الملفقَ قسراً   بعد ان ضاع منطق وجواب
واذا النفس لم يوضْهـــا كلام   ذللتها عـــلى الصواب الحراب

لا يقوم السـلام الا على الد   ين ويحمي حمـــاه الا كتاب
فيه تنأى النفوس عن وهدة الظلم   وتفرى بجـــده انيـــاب
فاذا رضـين فالحياة سـلام   واذا ضاع فالانام ذئـــاب

اين عهـد من الزمان ربيع والليـالي في جانبيـه يبـاب
مر كالمسك لا يضيع شـذاه او كشمس لم يخف منها احتجاب
اطلع الدين بالجزيرة جنـداً طاب منهم شذا الزمان وطابوا
فأتوا بالعجيب والدهر طفـل وسموا فيه والحيـاة كعاب
نحن منهم ؟ فأين منهم هـدانا ؟ ليس فينـا الا قصور وعـاب
وارث بـدد التراث سفيهـاً افيجدي بعد الضياع انتساب ؟
ومن اغتر بالحيـاة ولم يعمـل ، تولت تأديبـه الاحقـاب

ربمـا علـل النفوس بصيص للامـاني ويقظـة ووثـاب
عرب نحن فالمعـاطس شمـاء وان قص ريشنـا ريَّـاب[1]
قد سعى الشرق يجمع الشمل حتى اهـله اليوم اخوة وصحـاب
ها هنا مصر في الكويت اراها ها هنا النيل شطه والعبـاب
كل معنى بها يصور لي النيل وان جف سهلهـا والهضـاب
وطن واحـد تعشقـه العرب وان عـددت له الالقـاب

لا يضـير الديار نأي اذا مـا جمعتهـا محبـة ورغـاب
صولة العز في القديم فهـل سا رت الى موئـل له الاعقـاب
إن اردنا النجاح شدنا ذرا المجـد كما شادوا اسه فأصـابوا
ولبسنا من الفضـائل درعـاً كل مجد من غـيرهن كذاب
وطرحنا عن العيون رقاداً وعرفنا ان الحيـاة غـلاب
ان مجـد الحيـاة خلق كريم وعـلوم وعزة وشبـاب

احمد ابو بكر ابراهيم

(١) الرياب : الحادث الشديد الوقع .

قصص عتيقة

كيف اختير وزير مالية سرنديب؟

جمع ملك سرنديب وزراءه و كبار رجال مملكته واخذ يتداول معهم الأمر ، فيمن يحل محلّ وزير المالية المستقيل ، فركب كل فناً وقال قولاً وجاء برأي دون الوصول الى حل مرض

واخيراً تكلم حكيم المملكة ومستشار الملك الخاص ، فالتمس من الملك أن يأمر باقامة حفلة رقص ويختار أرشق الراقصين حركة لمنصب وزير المالية

فاستغرب المجتمعون هـذا الرأي العجيب ، ولكنهم سلموا به ثقة منهم بان حكيم المملكة ومستشار الملك الخاص لايقول إلا بالحق والصواب .

وهكذا اقيمت الحفلة وحضرها حشد حاشد من مهرة الراقصين ، وكل منهم يأمل ان يفوز بالمسابقة ويصبح وزيراً لمالية سرنديب التي تضرب بثروتها الامثال

وكان على الراقصين أن يمروا في أثناء رقصهم فرادى ببهو ضيق قد رصفت جوانبه بالاحجار الكريمة التي تخطف الابصار ببريقها اللامع . وجلس الملك وحكيم المملكة والوزراء في زاوية خاصة يستعرضون الوان الرقص وفنونه

وكان كلما انسل أحد الراقصين الى البهو المظلم وشاهد الجواهر واللآلي مدّ يده بخفة الى شيء منها ودسه في جيبه وخرج و كأنه لم يفعل شيئاً !

وكان الملك والحكيم والوزراء يطالعون كل ما يحدث بانتباه شديد ، واخيراً جاءت نوبة أحد الراقصين فانسل الى البهو وخرج منه دون ان يمدّ يده الى شيء منها فمال الحكيم على الملك وهو يشير الى الراقص النزيه قائلاً : يا مولاي ، هوذا أحق الراقصين بمنصب وزير المالية .

وهكذا اختير وزير مالية سرنديب .

عجوز

حفلة التعارف

٥

اقامت ادارة المعارف لأول مرة في تاريخها حفلة تعارف لاسرة التعليم ، حضرها جمع غفير من الاساتذة المنتدبين من البلاد العربية الشقيقة والاساتذة الكويتيين . وقد شرف هذه الحفلة سعادة رئيس المعـــارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح ونجله الشيخ جابر العبد الله وحضرات السادة اعضاء مجلس المعارف الموقر ، وبعد تناول الشاي والمرطبـات قام الاستاذ عبـدالعزيز حسين مـــدير المعارف فألقى هذه الكلمة الجامعة التي ننشرها تحت هذا الكلام . وختمت الحفلة بفكاهات شائقة من الاستاذ طلعت الحامي عضو بعثة التعليم المصرية .

سيدي الرئيس ، اخواني ،

احييكم باسم معارف الكويت اطيب تحية وأرحب بكم اجمل ترحيب واشكركم على تلبية دعوتنا لحضور هذا الحفل البهيج الذي جمع اسرة التعليم في جو من الاخوة الصادقة والمودة الصافية، فزاد شعورنا بالاواصر الوثيقة التي تربطنا جميعاً والتي تسير بنا نحو هدف واحد وغاية واحدة .

لعل في اجتماعنا ، ايها السادة، في هذا المكان وفي هذا البناء الشامخ الباذخ بعض الدليل على ما نحن فيه من نهضة علمية مباركة وعلى ما ينتظر منـــا تحقيقه لهـذا البلد الذي عقد العزم على السير قدماً للأمام في مجال التربية والتعليم . ولكن الدليل الاكبر على هذه النهضة الكريمة يتمثل في اجتماعنا هذا المساء وقـد جئنا من شتى اقطار العروبة نعمل يداً واحدة ، وتحدونا فكرة واحدة ، وقـد جمعت بيننا الى جوانب العوامل الطبيعية والوراثيـة عوامل الهدف المشترك والفكرة الموحـدة والشعور العميق بالاخوة الصادقة .

إن التطور الذي تبدو معالمه واضحة في الكويت الحديثة لن يكون قوي البنيان راسخ الاركان ما لم يكن قائماً على اساس متين من التعليم الصحيح. وعلينا نحن المعلمين والعاملين في حقل التعليم مهمة توجيه هـذا التطور حتى يؤتي أكله سائغاً. واننا لنحمد الله ان اتيحت لهذا البلد الفرص الفريدة لكي يأخـذ باسباب التطور السريع وبالاخص في ميدان التربية والتعليم. فالى جانب الرغبة الاكيدة عند ولاة الامور بان تنال الكويت نصيبها كاملا في التوسع العلمي حظت البـــلاد بنخبة فريدة من الاساتذة من البلاد العربية الشقيقة يعملون معنا جنباً الى جنب ويجاهدون فريـد لانماء شجرة المعرفة التي اخذت تذهب عروقها عميقاً في تربة وطننا العزيز.

ليس هذا حفل تكريم لغريب ولا حفل ترحيب بضيف، ولكنه حفل تعارف اعضاء الاسرة الواحدة التي اخذت تنمو حتى اصبحت ملء السمع والبصر، والتي اخذت تحتل من مجتمعنا المكانة السامية، والتي اصبحت محل الانظار ومعقد الآمال لتنشئة جيل جديد يدرك حقوقه ويعرف واجباته ويبني مجده على اساس من العـلم يطاول به شامخ المدنيات وباذخ الحضارات.

ايها السادة، لقد حللتم اهـــلا ونزلتم سهلا وشكراً مرة اخرى على حضوركم هذا الاجتماع.

•

افلس احد الاطباء في بلد لقلة الاقبال على عيادته ... فكتب الى صديق له في بلد آخر يستفسر منه عن الحالة الصحية في البلدة ... وفيما اذا كان بامكانه ان ينقل عيادته الى هناك فأجابه الصديق:

ان الحالة الصحية في بلدنا راقية بحيث يندر ان يمرض احد، ومنذ خمسة شهور لم يمت احد عندنا الا طبيب واحـــد ... وهذا لم يمت بنتيجة مرض وانما مات من الجوع.

عودة الماضي

•

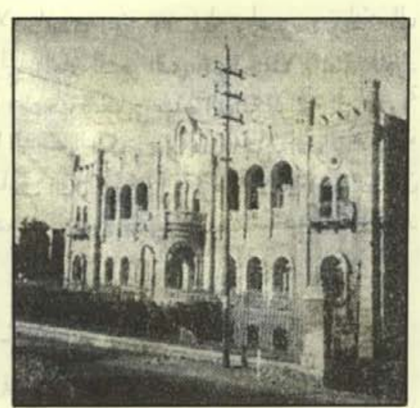
« عاد الاستاذ احمد عنبر بعد غياب اربع سنوات الى الكويت ، البلد الذي احب اهـله واحبوه ، وقد انتهز الفرصة ، في مهرجان الشعر الذي اقيم احتفالا بالسنة الهجرية الجديدة فحيا الشعب الكويتي بهذه القطعة الرائعة التي صورت عواطف الشاعر نحو الكويت وأهلها اجل تصوير ، ونحن نيابة عن الشعب الكويتي نحيي كرم الاستاذ احمد عنـبر ووفاءه » «الرائد»

حلَّ روض الشعر خصباً مُمْرعا
ذلك الصداح هـلاّ اسمعا ؟
غـاب عنكم سنوات اربعـا
يـلزم الصمتَ حزينـا موجعـا
يخزن الشوق ويطوي الاضلعـا
علَّ هـذا الشمل ان يجتمعـا
كم تمنى وترجي ودعـا
أن يعيد الدهر عهداً قُطعـا
عندمـا الايام امست طُوَّعـا
هزه الشوق اليكم فسعى
ليت هـذا الدهر نقضيـه معـا
نبعث الماضي جديداً ممتعا

احمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية

كلية الامة في بيت لحم بالاردن

•





للاستعمار اسلحة مختلفة يسددها الى الامم الشرقية بغية القضاء عليها. ولعل اخطر هذه الاسلحة الاستعمارية ، واشدها ، واسوأها اثراً ، تلك الناحية الفكرية التي قلما نأبه لها او نعنى بها .

وعلى ذلك فهي السلاح الذي يفتك بمجتمعنا . ويتحكم في حاضرنا ومستقبلنا ويتألب للقضاء على حيثيتنا. وهي التي كلما ازدادت تقدما في مهمتها، استغنى عدونا عن استعمال السلاح ؛ كيف لا ، وهي تفعل فعل السموم الفتاكة ، يأنس لها الجاهل فلا يدري انه صائر الى الهاوية ولا يشعر الا وقد وقع فريسة سائغة لا حراك بها .

ولذلك فقد نشر الاستعمار معاهده هنا وهناك فانبثت افكاره وتعاليمه الهدامة من هذه المعاهد في نفوس الناشئة تغزو مهجها العربية ، وتقودها الى الهلاك .

في وسط هذه الحال نشأ في اذهاننا مفاهيم مغلوطة اخذناها عن بعضنا بالتقليد الاعمى فأغرمنا بكل ما هو اجنبي ونزعنا ثقتنا من كل ما هو من نتاج البيئة المحلية.

وكان من اجل هذا ان حلت بنا الكارثة ونحن نسير وراء هذا السراب الخادع .

ولكن نفراً من المواطنين - وان كانوا قلة - ادركوا ان عليهم واجباً تجاه امتهم ووطنهم وتاريخهم ومستقبلهم . فانطلقوا يقومون بما عليهم من واجبات ثقال .

وكان أحد اولئك المخلصين الاستاذ « شكري الحرامي » الذي ادرك قبل غيره ان الناحية الفكرية هي اول ما يجب ان يعول عليه في خدمة الوطن والامة وتاريخها ، ولذلك فقد اسس سنة ١٩٣٨ « كلية الامة » بالقدس متجرداً عن كل غاية شخصية متجاهلا راحته مضحيا بها في سبيل غايته واهدافه التربوية والتعليمية .

ولقد اصيبت كليته بما اصيبت به البـــلاد من الهجرة واللجوء بخسائر عظيمة فادحة ، وما كان ليثني عزيمته او يفت في عضده او يقلل من حماسته لمبدئه وفكرته . بل زادته المصائب قوة وصبراً واحتمالا ، فمضى لا يأبه بما رماه به الدهر من حوادث حتى استطاع ان يجعل من كلية الامة كلية مثالية تضارع اقدم الكليات واغناهـا واكبرها .

وهذه الكلية تحتل اكبر عمارة في مدينة « بيت لحم » وافخمها في اجود موقع وارقى حي تحيط بها الحدائق الغناء ، والملاعب المختلفة لمختلف انواع الرياضة البدنية كما تحتوي على بستان للاطفال هو الدعامة الاولى القوية التي يقوم عليها كيان الكلية العتيد . وتشرف على إدارته معلمات قديرات اوتين حظا وافراً من الاطلاع على احدث اساليب التربية الخاصة بالاطفـال وامتزن بالخبرة الواسعـة وتدربن في ارقى المعاهد الانكليزية والاميركية . كما تضم هذه الكلية سبعة صفوف ابتدائيـة وخمسة ثانوية يمنح الطالب في نهايتها شهادة الكلية التي تؤهله للالتحاق بمختلف الجامعات الكبرى في مصر واميركا وبريطانيا .

والقسم الداخلي منها مفخرة كبرى يعتز بها كل عربي مخلص وهو يضم طلابا عديدين من مختلف الاقطار العربية : من العراق ولبنان وسوريا والاردن كما يضم كثيرين من الاولاد الذين يعمل آباؤهم في الكويت . وإن الاقبال على هذا القسم الداخلي من كل حدب وصوب لدليل واضح وبرهان ساطع ، على ان هذه الكلية اولى الكليات العربية الوطنية في الناحية التربوية الاخلاقية والعلمية الفكرية ايضا .

وهيئة التدريس فيها مجموعة ممتازة من الاساتذة القديرين خريجي الجامعـــات الشهيرة في الشرق والغرب ، وممن تحصنوا باخلاق عالية ، ورروح قوية ، ووطنيـة صادقة ، وآداب سامية عالية . وهم يتعاونون مع مدير الكلية المثالي تعاوناً تاماً ، ويبذلون تضحيات جلى في سبيل خدمة النشء وتحقيق فكرتهم واهدافهم المثاليـة

النبيلة . كما لا يألون جهداً في إدخال الاصلاح إثر الاصلاح في جو الكلية مستعينين بأحدث اساليب التربية، واصح النظريات التعليمية متمشين في ذلك مع برامج ارقى الكليات في العالم.وهم بهذا إنما يهيئون جواً صالحاً محببا لنفوس هؤلاء الطلاب احب إلى نفوسهم من بيوتهم ، ويربونهم تربية تقوي فيهم العزة القومية والثقة بالنفس ، والشعور بالكرامة . وترهف إحساسهم وتصقل اذواقهم ، بحيث يتألف من مثل هؤلاء الطلاب جيل قوي مفكر سليم يصلح لان يكون نواة صالحة لشعب صالح يقسر التاريخ على ان يعترف حاني الرأس بعزته ومجده .

وإن كثيراً من ارباب الاسر الراقية ، ادركوا هذه الحقائق ، ممن كانوا يبعثون بفلذات اكبادهم إلى كلية « فكتوريا » الانكليزية بالاسكندرية وإلى غيرها . ورأوا ان كلية الامة إنما تمتاز عنها بانها تعنى العناية القصوى بتقوية العزة القومية في نفوس الطلاب . بينا تقتلها في نفوسهم تلك الكليات الاستعمارية .

وادركوا ان عليهم واجباً مقدسا عظيما بتعضيد هذه الكلية ومؤازرتها،فيمموا وجوههم شطرها، ولما خبروا نشاطها وعرفوا الجهود العظيمة المبذولة فيسبيل تحقيق برامجها المثالية العليا ، ادركوا انهم كانوا فيما مضى على جانب من الخطأ عظيم. وان امتنا المنكوبة لا تسترد كرامتها العربية السليبة وعزها المفقود ومجدها الضائع إلا إذا شعر كل فرد منا بان من الواجب عليه تعضيد اولئك النفر المضحين في سبيل إعداد جيل قوي مثقف ثقافة عربية وطنية عالية ، لتتكون من هذه الاجيال امة لها كيانها ولها قيمتها ومكانتها بين الامم في مضمار الحرية والحضارة والعلم .

والاستاذ «شكري الحرامي» الذي عزف عن أسمى المناصب في أسمى الجامعات في اميركا ليجهد نفسه ويضنيها في سبيل فكرة نبيلة شريفة ويتحمل الاثقال والاعباء الجسام في سبيل هذه الفكرة بعد ان خرجت كليته من « القدس » شريدة طريدة فقيرة من كل شيء إلا من الفكرة السامية النبيلة والمبدأ الصحيح القويم اللذين حفزاه ليستأنف بهما جهاده الشريف ، إنه لجدير بكل احترام وإكبار وحري بكل تشجيع وتأييد ، لاسيما وهو الشخص الذي يعزف كل العزوف عن الاعلان عن نفسه لاعتقاده ان الافعال وحدها كفيلة بان تكون عن مؤسسته المرموقة خير إعلان . وان كليته هذه كلية الامة التي يدل اسمها دلالة واقعية واضحة على اهدافها ورسالتها السامية لجديرة حقا بان تتجه نحوها الانظار بالاعجاب والاكبار وتؤيدها القلوب وتؤازرها الايدي والافكار لتظل نبراسا هاديا في مدينة المهد عنوان الامن وموطن الاستقرار والسلام .

محمود يوسف الحية

جمعية الارشاد الاسلامية

•

في اول رمضان سنة ١٣٧١، خرجت الى حيز الوجود فكرة نبيلة، طالما راودت النفوس الكريمة العامرة بنور الاسلام . في هذا الوطن العربي المسلم ، فتشكلت جمعية الارشاد الاسلامية ، وهي جمعية تقوم اهدافها على مبادىء الدين الاسلامي الحنيف ، وشريعته السمحاء ، تحت ظل القرآن وسنة الرسول الكريم .

وقد اتجهت هذه الجمعية منذ اول نشأتها الى السبيل العملي لتحقيق اهدافها . فبدأت تقيم الاجتماعات يوم الاربعاء من كل اسبوع ، وتلقي المحاضرات التي تتناول شرح الاسلام من جهة ، ورأيه في ما يعترض العالم من جهة اخرى . ويقوم بهذا الواجب السامي رجال قد اختصوا بفهم الاسلام نصاً وروحاً . والاقبال على سماع هذه المحاضرات يشتد اسبوعاً بعد اسبوع ، مما يدل على تأصل روح الاسلام في طبيعة هذا الشعب المسلم المسالم .

وتفكر الجمعية بافتتاح مدرسة ليلية للاسهام مع نادي المعلمين في مشروعه الضخم الذي بدأه في العام السابق وتقصد به مكافحة الامية وتحرير العقول من ظلامة الجهل ، كما انشأت فعلاً مكتبة تضم امهات الكتب ، القديم منها والجديد ، للقراءة والمطالعة ، كما انشأت مكتبة اخرى لبيع الكتب ، وهي بسبل جلب مطبعة وفتح مكتب تجاري للاستيراد .

وهذه البداية الحسنة لهذه الجمعية الاسلامية تبشر بخير كثير . وكل ما نرجوه ان تتجه الجمعية الى العمل المثمر لاصلاح المجتمع . فالاسلام دين اجتماعي بطبيعته ، قامت رسالته على توفير الخير والعدالة الاجتماعية للناس قاطبة ، فهو يختلف في هذه الناحية عن الاديان الاخرى التي ليس لها رسالة تؤديها للمجتمع .

ولعل نجاح جمعية الاخوان المسلمين في مصر وغيرها من البلاد الاسلامية ، مردود الى ان رجالها كانوا احراراً في فهم الاسلام وتطبيقه ، فلم يتقيدوا الا

بالقرآن والاحاديث الصحيحة فقط ، كما كانت الحال في الصدر الاول من الاسلام .

ويرئس هذه الجمعية فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ، وهو يعتبر الاب الروحي لها . اما المراقب العام للجمعية فهو السيد عبد العزيز المطوع ، وهو رجل يغلب على طبعه حب الخير والاصلاح .

وفق الله الجمعية الى سواء السبيل .

...

من خلال المنظار

ذئاب بشرية

•

يحلو للانسان احياناً ان يخلو الى نفسه ويطلق العنان لخواطره يفكر في اخلاق بعض الناس في هذه المعمورة المترامية الاطراف. وعندما يستعرض احوالهم واسلوبهم في الحياة يجد العجب العجاب الذي يجعله حائراً مذهولاً حيث انهم يمثلون مسرحيات متواصلة هي خليط عجيب من النفـاق ، والنميمة والرياء وتارة في الكيد والحقـد والايقاع واخرى من الحسد والكراهية والبغضاء. وعلى هذا السلوك المعوج جبلت نفوسهم وانطبعت اخلاقهم. ويزداد ذهول المرء ذهولاً وحيرته حيرة عندما يكتشف هذه الدنايا القذرة والخصال الذميمة في اشخاص عرفوا بين الناس بالدعة والتعفف ، وقد يبلغ اعتقاد الناس فيهم حداً يفوق الوصف والتصوير إذ يظنون انهم من طبقة الابرياء الاخيار الذين ترفعت نفوسهم من المآثم وسمت اخلاقهم الى كل ما يرضي الله والوطن والضمير. ولكن الحقيقة ، والحقيقة مرة كالعلقم في بعض الاحيان ، تسفر عن غير هذه الصفات الرفيعة ، وسرعـان ما يزاح الستار والطـلاء البراق ، فتبرز الشخصية المتداعية المتهدمة وتنكشف النفس التي لا يهمها الخير العـام وصالح المجموع امام المصلحة المادية والمنفعة الشخصيـة ولا تصغي لنداء الواجب بقـدر ما تعمل لذاتها ومن هم في نطاق ذاتها . ومن الطبيعي ان يكون ديدن هذه النفوس الوضيعة، وقد سلكت هذا المسلك المشين ، الصيد في الماء العكر والنيل من كرامة الآخرين بطريق الدس والنميمة متطاولة على من هو ارفع منها ثقافـة وخلقـاً واستقامة لعلها تظفر بصيد سمين او تحقق غاية في نفس يعقوب . فالحذر الحذر من تصرفات هذه الذئاب البشرية التي ترتدي البسة الانسان وليست من الانسانية في شيء، ومن مظاهر التضليل التي تقوم بها هذه الفئة من المخلوقات انك تجدها في كثير

من الاحيان تعترض على امر من الامور وتبالغ في هذا الاعتراض وتجدها احياناً تندفع وراء تأييد امر آخر اندفاعاً ليس بعده اندفاع. وإذا دقق المدقق اللبيب وجد بالدليل القاطع أن ذلك لم يكن سعياً لخير عام أو تحقيقاً لفكرة سامية وهدف نبيل، وإنما وراء الاكمة ما وراءها فهي دوامة تدور حول غرض شخصي لا أكثر ولا أقل. وآفة هذا النوع من المخلوقات أنها تظن ، وهي على خطأ كبير ، أنها في مأمن من النقد، وفي حصن حصين من المآخذ والملاحظات، وأن تصرفاتها وألاعيبها اصبحت تنطلي على الناس بكل سهولة ، وأن الجو قد خلا لمؤامراتها ودسائسها ، وعلى هذا الاساس الواهن راحت تتشبث بالظواهر البراقة : كالتحذلق والرياء والابتسامة الصفراء إذا لزم الامر وتطلبت الحال . لان اصحاب هذه النفوس لا يجيدون غير هذا اللون الكريه من السلوك ، ولو وهبهم الله عز وجل قليلًا من الذوق والفطنة والذكاء وشيئاً من نقاوة الضمير وطهارة القلب لانتهجوا غير هذا المنهج ولرسموا لأنفسهم خطة غير هذه الخطة ، وعملوا بما يمليه عليهم الضمير الحي والذوق السليم ؛ لا أن يركبوا رؤوسهم ويتظاهروا امام الناس كذباً وبهتاناً وبدون خجل او حياء انهم اولئك الذين تضرب بسمو اخلاقهم الامثال وانهم في دنيا العلم والثقافة والوفاء لا يشق لهم غبار . إنه لغرور مضحك وادعاء سخيف يقربهم إلى النهاية المحتومة حيث يقبَرون مع خصالهم الذميمة . فيا ايها الناس جميعاً ويا هؤلاء خصوصا إياكم والتردي في مهاوي الغرور والادعاء الكاذب، وعليكم ان تحترموا الآخرين وتقدروا العاملين المخلصين ، وتطهروا نفوسكم اولاً وقبل كل شيء من أدران الانانية البغيضة وتحكموا العقل والضمير في تصرفاتكم وتتقوا الله جل شانه في كل شأن من شؤونكم. إياكم والنميمة والايقاع فهما من اخس واحقر ما يتصف به مخلوق في هذه الحياة، وابتعدوا عن القيل والقال والتعرض بفلان وعلان واعملوا إذا رمتم السلامة والخير عمل من ينشد الحقيقة لوجه الحقيقة والغرض النبيل لا لاجل المآرب والغايات .

اما إذا بقيتم على هذه الحال المؤسفة فبئس ما انتم فاعلون .

وسلام على المثالية والخلق الكريم .

ع غ

مهداة إلى اخوتي وابنائي بالكويت بمناسبة العام الدراسي الجديد

كيف يصل ابناؤنا

الى ما يصبون اليه من مجد وخلود ؟

•

إليكم معشر الاخوة الكرام والأبناء الأعزاء أسوق الحديث .

عاملان يحدوان الانسان في بيداء الحياة ، ويضيئان له دياجيرها ، ويجلوان له حنادسها ، ويدفعان به الى العلا ، ويرقيان به سلم الخلود ، أحد هـذين العاملين داخليّ كامن بين حنايا ضلوعه ، مستقر بين جوانحه ، والآخر خارجيّ يمليه عليه وسطه وتغذيه بيئته .

ومنشأ العامـل الداخلي النفس الأبيّة ، والقلب القوي ، والاستعداد الذاتي لتحمل الاعباء والنهوض بالعظائم والاستهانة بكل عقبة ، وتخطي كل حاجز،بعزيمة فتية قاهرة لاتعرف التواني ولا التواكل ولا تعترف بالخطوب والملمات .

قد يظفر الفاتك الألوى بحاجته ويقعد العجز بالهيابة الوجل

فالفتى الذي يحمل بين جنبيه الهمة الوثابة ، والقلب الطموح ، والفكر الثاقب والنظر الصائب ، والعقل الأريب ، والبصيرة النافذة ، والدأب والمثابرة يدين له كل صعب ، ويستسلم له كل نافر ، وينفتح له كل مغلق ، وييسر له كل عسير .

أخلق بذي اللبان يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب ان يلجا

وأما العامل الخارجي . عامل البيئة والمنبت ، فهو الأخذ بناصر العاملين ومد يد العون للمجدين ، والتلويح لهم بما يشد أزرهم ، ويقوي سواعدهم ، ويذكي هممهم ويوري زند أفكارهم . وإشعارهم أن أعمالهم مقدورة حق قدرها ، وأن لهم الحظوة الأولى عند ذوي السلطان ...

وما مظهر ذلك التقـــدير ألا التشجيع المادي والادبي . وقد سلكت الامم مختلف الطرق لحفز ناشئتها ، وجابت كل فج باحثة عما يدفع بهم إلى السؤدد قدما . ونظرة عجلى في التاريخ ترينا أن آباءنا العرب الاولين قد فطنوا لذلك منذ تكونت لهم دولة ، ومنذ رفع لهم علم ، ومنذ خطوا سطور خلودهم الاولى ، استقوا ذلك من محكم كلام الله ، ومن وحي القرآن وتوجيهه ، فقد أنعم الله على المجاهـدين في سبيله بكرامة الدارين ، وخير الجزاءين « قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين » قرعت هذه العبارة الالـهية اسماعهم ، وهم موقنون أن وعد الله لا يتخلف ، فحمل باديهم وحاضرهم روحه على راحته ، واندفع كالسهم همه هدفه ، لايصده عنه صاد ، ولا يرده عنه دافع ، حتى دانت لهم الدنيا ، وخضع لصولتهم كل باغم وصامت .

فلما أوغلوا في فيافي الزمان ، وامتزجوا بشعوب الجبوب (١) وخشي حماة العربية ضياعها ، وخافوا الاتيان عليها ، بذل مكثروهم المال تشجيعاً للباحثين ، وأفسحوا صدورهم للدارسين ، واحتضن أمراؤهم الحركات العلمية والادبية ، فأزهرت بعد أن كادت تجدب ، وأورقت بعد أن قاربت الذبول ، وما التراث الذي نسري على أضوائه الآن ، والذي اقتبسه العلماء في كل واد وزمان ، إلا قبس من نورهم وفيض من بحوثهم ، وأثر لجهودهم

معشر الابناء الاحباب ،

اركضوا في سهول التاريخ وحزونه ، وسائلوه كم مرة بهرته قدرة آبائكم الحربية فخنع أمام قادتهم ، وكم استكان أمام عدل ساستهم ، ويقظة امرائهم ، ثم غزوا السير مرتقين درجاته ، فسوف يعشى أبصاركم نور العلم بكل انواعه في عهد بني العباس ، فهاهو ذا المأمون يعقد المناظرات ، ويحضر بنفسه مجالس العلماء ، ويفتح خزائنه تشجيعاً للمؤلفين والمترجمين ، وسوف تشنف اسماعكم اسماء لمعت في سماء الحكمة ، فسار على ضوئها كل شاد ، ونهل من وردها كل صاد ، وما استطاعت ولن تستطيع يد الحدثان أن تنزلها من عليائها ، حتى يرث الله الارض ومن عليها . وسيخلد الى الابد اسم الكندي والفارابي رائدين للفلسفة وسيظل دائماً مذكوراً اسم المتنبي واضرابه قدوة في الشعر ، وغير هؤلاء وهؤلاء كثيرون في كل ميدان . واعلموا أن أوربا الحديثة قد عاشت ردحاً من الزمن على نور هدانا ، اسألوا علماءها من أفاض عليهم النور ، ومن فتح أعينهم بعد طول هجوع ، ومن قلّص

---

(١) الجبوب بفتح الجيم : الأرض .

ظل الجور العقل من واديهم ، ومن أفسح لهم مجال التفكير ، عندئذ يجيبونك ان الاندلس العربية سر حياتهم ، وترياق بلوائهم ، وان ابن رشد وآثار ابن رشد قد عبرت حدود الاندلس الى بلاد أوربا جميعها ، وأن ابن سينا وآثار ابن سينا قد تخذت طريقها الى كل صومعة وبيعة ، فأزالت زيف العصور الوسطى ، وغلّت أيدي رهبانها وقسسها ، ومحت سلطان الكنيسة البغيض ، واظهرت الحق أبلج ، وأعلت منار الفكر ، ووضعت اللّبنات الاولى في صرح حضارة شامخة سامقة .

ثم هل تعرفون أن أول من فكر في الطيران عربي ؟! هو عباس بن فرناس ! وان اول واضع لقوانين اللغارتمات عربي من خوارزم ، هل تعلمون انه قد نجم من العرب كل فذ لوذعي :

ينظم المجد مثلما تنظم العقـــد يد الصـــانع الرفيق

*

معشر الاخوة الكرام

اعلموا أن النبوغ يكمن في المقلّين من متاع الدنيا مثلما تكمن النار في الحجر الصلد ، وتجري العبقرية في الفقراء كما يجري الماء في الغصن الرطيب، والحجر لايورى إلا اذا قد بالزند ، والغصن يجف ماؤه اذا انقطعت عنـــه السقيا ، فاقدحوا زند المجدين بالتشجيع المادي والادبي ، لتستضيئوا بنور معرفتهم ، واسقوا زروعهم بمالكم لتجنوا ثمارها مجداً لأمتكم ، وخلوداً لوطنكم ، ولا تعضوا على المال بالنواجذ فهو عارية مستردة، واصيخوا سمعاً لقول لبيد :

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد اذ هو ساطع
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوماً ان ترد الودائع

واعلموا ان أية امة منتمية الى سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ، لا ترتكز نهضتها على أساس من الدين ، ولا تعتمد على ركن ركين من الاسلام الصحيح فنهضتها فورة مؤقتة لاتلبث ان تخمد ، وبرق خلّب لاغنـــاء فيه ، و « سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً » فاجعلوا التمكين للدين رائدكم ، وتدعيم منهجه قبلتكم ، والسير على طريقته ديدنكم « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز »

معشر الابناء ، أبنـــاء الكويت العزيزة ، أبناء العروبة الحقة والاسلام الواضح الصريح ، ضعوا نصب أعينكم ان الحياة كفاح وجلاد وعمل واجتهاد ،البقاء

فيها للأصلح ، الاشد صبراً على وعثائها ، الجلد المستهين بعقباتها ، وثقوا ان الطريق امامكم شاق وعر ، فلا تظنوه ممهداً بالاوراد والرياحين ، مفروشاً بالازاهير ، بل تأكدوا انه محفوف بالحسك والاسل ، فاعدوا أنفسكم لتحمل الاعباء التي نهض بها اجدادكم ، فان العالم يرنو اليكم الآن ، فلا تستكينوا فيلتهمكم بل ازأروا في وجهه كالاسود غير هيابين ولا وجلين ، وكونوا عصاميين لا عظاميين واذكروا قائدكم الاعظم سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ، فانه لم يقل تراث أبي وجدي ، وانما كان يقول إنما انا رسول ربي .

استميتوا في سبيل كل نافع لكم ولامتكم ، ولوطنكم الاعظم وطن الاسلام والمسلمين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ، والله معكم ولن يتركم اعمالكم ، وتدبروا دائماً قول الله تبارك وتعالى :

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً ، يعبدونني لايشركون بي شيئاً » .

علي عبد المنعم عبد الحميد
المدرس بالازهر الشريف
والمبعوث الى الكويت

●

حددت الحكومة في احد البلاد اجور المعاينة والعيادات البيتية للأطباء بصورة لا تنفق ومصلحتهم .. فعقد الاطباء اجتماعاً عاماً للمداولة بالامر وقرروا الاضراب عن العمل احتجاجا على الحكومة. فلما مضى شهر على اضرابهم ووجدوا قلة الاهتمام بامرهم من الحكومة والشعب عقدوا اجتماعا آخر في دار احدهم للنظر في ما آل اليه امرهم ... وفيما هم مجتمعون اذ أحاط بمحل اجتماعهم جمهور غفير بمظاهرة صاخبة .. وكان المتظاهرون يهددون بهدم الدار .. فلما خرج اليهم الاطباء للنظر فيما يطلبون إذا بهم يجدون امامهم جمعاً غفيراً من الصيادلة وعمال التوابيت وخياطي الاكفان وحفاري القبور .. وكلهم ينادون بالويل والثبور ويطلبون من الاطباء ان يعودوا الى ممارسة اشغالهم ، فان صناعتهم قد بارت منذ ان اضرب الاطباء فلم يمت احد ، وكادوا يهلكون جوعا .

تحية العام الهجري الجديد

•

القيت في الحفلة التي اقامها نادي الاصلاح الخليفي في البحرين لهذه المناسبة العظيمة .

قد اقبلت في روعة وجلال — غراء يبهر نورها المتلالي
طلع الهلال مهللًا لقدومها — فكأن ذاك براعة استهلال
والذكريات تخطرت نفحاتها — رسلًا من الاسلاف للاجيال
فكأننا في الصدر من تاريخنا — الزاهي وبين كتائب الابطال
واذا الاذان بنا تعالى داعيا — لله ذكرنا اذان بلال
وجهاد من نفروا على اسم الله — للفتح المبين ومحو كل ضلال
يا خير داع للهدى ومهاجر — لله لا لتجارة او مال
لم تغرك الدنيا بطيب نعيمها — كلا ولم تجزع من الاهوال
وصدعت بالأمر الكريم ملبيا — ونشرت دين الواحد المتعالي
هذي البسيطة اشرقت بمحمد — وتباشرت باليمن والاقبال
علم النبوة والهداية والعلا — ومنارة الاخلاق والافضال
وامام كل الانبياء وخيرهم — واجل مبعوث بأكرم آل
صلى عليك الله ما هتفت به — الافواه في الاسحار والآصال
سودتنا في الارض فازدهرت بنا — ارباعها من يمنة وشمال
حتى صدفنا عن هداك فنالنا — الجهل المريع بمحنة ونكال
ومشى العدو يتيه في اوطاننا — عجباً ونوسف نحن في الاغلال
يستهترون بنا بكل مشعوذ — يأتي ليشغل اخطر الاعمال
ويدنسون ديارنا بمآثم — هي في الشناعة مضرب الامثال
اغراهم حلم الضعيف بأكله — كم اكلة جرت لشر وبال

وأغرهم هـــذا الهدوء وانما ما يشهـــدون بوادر الزلزال
ويح القوي من الضعيف اذا انبرى ليزيـح عنه باهظ الاثقـــال
واتاه بالحق الصريـــح مطالبا متحديـــاً كالليث في الادغال
فهناك يخصم كل امر معضـل وهناك يذهب عهد ظـلم بالي
غضب الشعوب يجر في تيـــاره كل الذي وضعوه من عرقال
واذا المتوج لم يفز من شعبـه بمحبـــة فالتـاج رهن زوال
ان السيـادة لا تدوم لغافـل والملك لا يبقى على الاهمـال
اما الدخيـــل فانه في الشعب كالسرطان لا يبرى بلا استئصال
والداء يخبو في البـداية شره لكنه ان دام في استفحـــال
والى بني قومي الذين مآلهم ان لم يفيقوا كان شر مآل
ادعوكمُ للجـد في مسعاكمُ والصـدق في الافعال والاقوال
والى التكاتف في الجهاد لتبلغوا ما تهدفون اليـه من آمـــال
ابني اوال وانهـــا لعظيمـة ان يهـــدر الجاني حقوق اوال
ان لم تردوا كيـده في نحره بالاتحـــاد فلستم برجـــال
يا صاحب الأمر المطاع وانت لا يخفى عليـك تقلب الاحـوال
فانظر لشعبك واستمـع لأنينه وارفـق به فالشعب في ولوال
واكشف بيمناك الكريمة محنـة وازل بعدلك عنه سوء الحال
فالحر لا يرضى الهوان لقومـه تأبى عليه مكارم ومعـالي
والى الشباب اسوق بعض خواطر عنت علي ولم تزل في بـالي
المجـــد لا يرجى بقـول عابر والعيش لا يهنـا بلا استقلال
والحق في كنف السماك فان ترد حقاً فكن ليثاً في الاستبسال
او فاستكن للظالمين وجـــورهم والبس قناعاً لا تسر بعقـال

عبد الرحمن قاسم المعاودة

افتتاح النادي الاهلي

•

تم افتتاح النادي الاهلي في الشهر الماضي وقد رأس حفلة الافتتـــاح حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس النادي كما دعي بعض اعيان البلاد ووجوهها ومندوبين عن الاندية المختلفة بالكويت .

ونادي المعلمين يتمنى لزميله النادي الاهلي كل خير ونجاح في سبيل خدمة البلاد.



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس النادي يستمع الى خطبة الافتتاح



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس النادي وبجانبه حضرة صاحب السعادة الشيخ مبارك عبد الله الاحمد الصباح

كلية الصناعة

•

كان من اثر التطور الذي طرأ على حياة الكويت في جميع مرافقها ، ان دعت الحاجة الى انشاء كلية للصناعة ، تكون نواة لجامعة كويتية في المستقبل ؛ وهذه الكلية الصناعية – ستكون مهمتها – في الوقت الحاضر مقصورة على تخريج طبقتين من الفنيين :

الطبقة الاولى : عمال ماهرون في مختلف الحرف والفروع الصناعية حسب حاجة الكويت ، وهؤلاء يقبلون في هذه المؤسسة من خريجي المدارس الابتدائية حسب منهج ثابت لمدة خمس سنوات .

الطبقة الثانية : ملاحظون فنيون في مختلف الفروع الصناعية ، وهؤلاء ، يكونون واسطة بين المهندس الجامعي والعامل الماهر ، في تنفيذ الاشغال في المصانع والدوائر الحكومية والمحلات الأهلية ، ويقبل هؤلاء في الكلية ممن اكملوا المرحلة الاولى في الدراسة الصناعية لمدة ثلاث او اربع سنوات حسب منهج معين ، كما يمكن قبول التلاميذ بالقسم العالي في هذه الكلية ، ممن أتموا الدراسة المتوسطة الثانوية حسب منهج خاص يعين فيما بعد .

مرافق الكلية الصناعية

وتشتمل كلية الصناعة على المرافق والاقسام الاتية :

١ – البناية الرئيسية – القسم الدراسي – وتتألف هذه البناية ، من خمسة طوابق . يضم الطابق الارضي بعض الفصول والمراسيم ومختبر الكيمياء الصناعية ومختبر الفيزياء الصناعية ، مع اقسام خاصة لتثقيف الطلاب ، في مختلف الفروع العلمية الصناعية . كما تشتمل على غرف لهيئة الادارة والتدريس وغرف للمكتبة واخرى

للتسجيل والسجلات ومحال لبيع الكتب ومقصف للطلبة ومخازن وملحقات اخرى تتبع هذه البناية .

٢ ـ المختبرات وتشتمل على المختبرات الآتية :

مختبر لعلم المعادن « مينرالوجي » ومختبر لمقاومة المواد والميكانيكا ومختبر للهدروليكا ومختبر للحركات الحرارية ومختبر لقسم البناء ومختبر لقسم السيارات ومختبر للمبادىء الكهربائية ومختبر للمكاين الكهربائية والمحولات ومختبر للضغوط العالية الكهربائية ومختبر لقسم الراديو والتلفون اللاسلكي .

المعامل :

وتشتمل على الفروع الاتية :

١ ـ معمل للمكائن النجارية والنماذج الخشبية «القوالب» لنجارة الاشغال اليدوية.
٢ - معمل لقسم البناء .
٣ ـ معمل لاشغال الجبس .
٤ ـ معمل لاشغال التأسيسات الصحية على اختلاف انواعها .
٥ ـ معمل للزخرفة والنقش .
٦ ـ معمل لمبادىء العلوم الكهربائية والتأسيسات الكهربائية .
٧ ـ معمل المكائن الكهربائية والمحولات وملحقاتها .
٨ ـ معمل للراديو والتلفون واللاسلكي .
٩ ـ معمل لاشغال البطاريات الكهربائية .
١٠ـ معمل للطلاء الكهربائي .
١١ـ معمل لاشغال الصفيح والنحاسة .
١٢ـ معمل لقسم البراد « ابتدائي وعال واشغال دقيقة »
١٣ـ معمل لقسم الخراطين « ابتدائي وعال واشغال دقيقة »
١٤ـ معمل للمكائن الاوتوماتيكية .
١٥ـ معمل خاص لقسم السيارات ويشمل «الغسيل والتشحيم وتصليح السيارات»
١٦ـ معمل لاشغال السباكة .
١٧ـ معمل للحدادة واللحام على اختلاف انواعه .

١٨ – معمل خاص لبناء وتصليح السفن من الحجم المتوسط وهـــذا القسم سيلحق بمعامل هذه المؤسسة فيما بعد .

هذا ، مع العلم بان معامل هذه المؤسسة هي معامل تدريبيـة وانتاجية خاصـة بجميع الاشغال الملحقة بمعارف الكويت ، ويلحق بهـــذه المعامل معرض خاص لمنتوجات المعامل وثلاثة مخازن رئيسية خاصة بمواد التمارين وبانتاج للاخشاب والمواد المعدنية والاجهزة والادوات الاحتياطية ومخزن آخر خاص بالانتاج وغرف خاصة هيئة المعامل وغرفـة استعـــلامات واخرى للطبع والرسم وللاسعاف الاولي ، وغير ذلك .

ويلحق بالكلية الصناعية بهو كبير خاص للاجتماعات والتمثيل والسينما ومكتبة وقاعة ملحقة بها . والى جانب ذلك مستوصف صغير ومطعم للطلبـة يسع حوالى ٧٥٠ طالباً وقسم داخلي مؤلف من ١٢ جناحاً يسع ٥٠٠ طالب وحوض للسباحة وبهو كبير للالعاب الرياضية معه ملعب خاص لكرة القدم وملاعب اخرى للتنس وكرة السلة .

وستقيم هذه الكلية دورات مسائية خاصة غايتها تثقيف الطبقة العاملة في الكويت تثقيفاً فنياً صحيحاً .

وقد تم اخيراً إعداد خرائط هذه الكلية ، وسيشرع ببنائها خلال شهر اكتوبر الحالي ، وسوف يتم إعداد كل ما تحتاج اليه من مكائن وآلات وادوات في اثنـاء هذه السنة الدراسية ، والمنتظر ان يستغرق بناء هذه المؤسسة حوالى سنة ونصف الى سنتين .

المشرف على كلية الصناعة

والمشرف على هذه الكلية الاستاذ صادق عبد الهادي جـــلال المهندس وهو خريج جامعة الهندسة العليا في سويسرا وقد انتدب من قبل وزارة معارف العراق للقيام بالاشراف على هذه المؤسسة ومعاملها ومختبراتها . وقد اوفدته معارف الكويت الى انكلترا في صيف هذا العام لاجراء بعض التعديلات الفنية على خرائط هـذه المؤسسة وقد يسرت له وزارة المعارف الانكليزية زيارة بعض الكليات الصناعية في انكلترا للاطلاع على نظمها .

والاستاذ صادق جلال تخرج في المدرسة الصناعية في بغداد ثم اشتغل في مديرية البرق والتلفون ما يقارب من سنتين ، انتقل بعدها الى مصر ، وحصل على دبلوم مدارس الفنون والصناعات فيها . ثم اشتغل مدة سنة كاملة في مشروعات الماء والكهرباء . ثم رحل الى المانيا. واشتغل بمصانع «سيمنز» لمده ستة اشهر ، وفي هذه الاثناء نال شهادة المتروكليشن من جامعة برلين وسافر الى سويسرا ونال شهادة الجامعة العليا للهندسة هنالك . واشتغل في بحث علمي لمدة سنتين بعد حصوله على الدرجة الجامعية بالجامعة نفسها . وبعد ذلك عاد الى العراق وتعين مديراً لمدرسة الصناعة ببغداد ، ثم تركها واشتغل في شركة السمنت العراقية ثم عاد مديراً لمدرسة الهندسة الصناعية فاستاذاً في كلية الهندسة ببغداد .

اعمال واقوال

•

الناس عندنا قسمان قسم يعمل و قسم يتكلم ! وهذا القسم العامل المخلص هـــو الاقل ! أما القسم الأكبر فهو القسم الذي لا يكف عن الكلام — فهو بضاعته التي ينقلها معه في كل ديوان ويسمسر عليها في كل دكان — تجتمع شرذمةمهم في مجلس أوناد، ويتطاولون بالسنتهم الحادة على اعمال العاملين وضمائرهم ! فهذا الرجل أناني وذاك متكبر ! وهذا العمل ناقص وذاك المشروع سابق لاوانه ! وهكذا لا يسلم منهم احد أو عمل احد. واذا طالبتهم هم ان يأتوك بخطة لعمل ناجح يفيد البلاد والعباد ، واذا سألتهم واين مكانهم هم في ميادين الأعمال عموا وصموا وزكبوا رؤوسهم !

ان في مجتمعنا الحاضر ظاهرة غريبة نرجو الا يطول بقاؤها .. هذه الظاهرة هي انتقاص كل عمل والطعن على كل عامل ، وتثبيط همة كل من يهب نفسه لقضية وطنية ! و كأنهم يقولون ليس بالأمكان ابدع مما كان ، وكل عمل باطل وقبض الريح ! وهكذا فبينما نجد الشعوب تقدر كل من يعمل لها وتعاونه وتشد عضده نتناول نحن بالسنة كالمقاريض كل من يتبرع لنـــا بعمل ! ولا تكل السنتنا عن انتقاصه والزراية عليه ! وقـــد يأتي بالف حسنة وحسنة دون ان يجد من يقول له أحسنت ! وقـــد يخطأ سهواً وعن غير قصد ، فنمسك بغلطته هذه ولا نزال بها نجسمها ونضخمها حتى تحجب جميع حسناته ، ويا ليتنا، ما دمنا نأبى على من يعمل لنـا شيئاً من التقدير،نكف السنتنا عن شتمه وتجريحه ،لا ، بل المصيبة اعظم من ذلك ! فانــه حين يعوزنا ان نجد لبعض العاملين منا ما نشغل به فراغ حياتنا بالغيبة أو النميمة نعمد الى الاختلاق والتزوير ... وفي عالم الكذب متسع للجميع !

وقلما نتذكر ، ان تاريخ الشعوب هو في سير علمائها ومفكريها واصحاب

المبادىء لانسانية والعقائد الحرة فيها ـ من الكتاب والفلاسفة والشعراء !. وانا لو اسقطنا من حسابنا كل مفكر وكل عالم وكل شاعر في امة من الامم ، لما كان للحضارة وجود وتاريخ ، ولما بقي الا العامة الذين يميلون مع كل ريح ويندبون على كل ضريح !

والمؤلم حقـــاً اننا ـ بلا تفريق ـ نشكو من قلة العاملين لهذا البلد وكثرة الكسالى عندنا ، فكيف يتفق هذا مع محاربتنا كل عامل ؟ اننا ونحن في مطلع هذا التطور الجديد الذي طرأ على حياتنا يجب ان نوسع المجال لكل من لديه شيء يقوله او يفعله دون النظر الى مركزه او منصبه او ثرائه وفقره ؛ وبمعنى اخر ان نطلب الحكمة من اي وعاء خرجت ولا يمنعنا من الاخـــذ بالرأي المصيب ان يكون قائله لا يملك من حطام الدنيا شيئاً ! او انه خصم لنا ـ ففقر الجيوب لا يستدعي فقر القلوب والعقول ! بل ربما كان العكس هو الصحيح ! والعداوة او الخصومة ـ يجب ان تحصر في المسائل الشخصية ولا تطغى على العلاقات العامة.

وخيراً فلنذكر جيداً بان الامم لا تتقدم لان بينها رجالا يحسنون الكلام ، بل ان تقدمها رهين في سير العاملين من ابنائها .

محمد السيف

٥

من غريب امر الرجـــل انه يطلب الى المرأة ان تمنحه شبابها حتى في ايام شيخوخته، على الا يمنحها يوما وحداً من ايام صباه في عهد شيخوختها هي، اللهم الا اذا كانت مثرية :

انه ظلم صارخ لا يقره وجدان ولا يجيزه منطق .

حمد الرجيب يقول زجلاً !..

•

عرف القراء الكرام ، الاستاذ حمد الرجيب ممثلاً ومخرجاً وناظر مدرسة ومديراً لنـاد ومحرراً في مجلة الرائد وأباً باراً لعدة ابناء ولا ادري ماذا ايضاً ؟. وهكذا له على كل درب زفّة، ولدى كل باب وقفة ! واليوم سيعرف القراء موهبة اخرى للاستاذ المذكور-أعلاه وأدناه-تضم الى مواهبه التي لاتنفد ومشغلاته التي لاتنتهي نفعنا الله بها آمين !!

وصفوة القول ، أن الاستاذ حمد الرجيب انتبـــذ قبل ايام زاوية من ادارة الرائد ومعه ورقة وقلم . وطال جلوسه وسكوته ، وقلما كان يجلس ويسكت !. فظننته يكتب مقالاً او يضع خطوطاً لمسرحية او على الاقل ، يكتب رسالة عزيزة عليه – وكل رسائل حمد عزيزة عليه !

واستغربت منه هذا الهـــدوء التام ، فما عهدته كالصخرة المنصوبة – كما قال الجاحظ – أو غيره – لا ادري ! واخيراً وثبت اليه وانتزعت الورقـــة من بين يديه فإذا هي – ايها القراء الكرام – لا تضحكوا من فضلكم – قصيدة زجليـة ! واتضح ان الاستاذ حمد الرجيب ، قد اصيب وهو مقبل على النادي بنوبة شعرية حادة ، تمخضت – والحمد لله – الذي لا يحمد على مكروه سواه ، بقصيدة زجلية !

وقد صممت على نشرها بعجرها وبجرها – على الرغم من اقناع الاستاذ حمد لي بانها ليست للنشر ، فلعل الاستاذ حمد يتوب بعد هذه المرة فلا يصاب بنوبة شعر أو زجل ابداً ! او لعله يتشجع فيأتينا بالمعجب المعجز من الازجال والاشعار .

وعلى كل حال . فانا المسؤول المباشر عن هذه القصيدة ، فان وجدهـــا القراء « عَوْرة » يجب أن تستر ، فليحاسبوني على هذا الجرم ، وإن وجدوها « دُرّة » يجب ان تظهر فليشركوني مع صاحبها في الغنم ... وهذي هي القصيدة ...

ا.م العدواني

يا بني آدم يا عالمْ يا كرامْ — الضماير نبهوها لا تنام
الوطن دايخْ ولا يبغي كلام — فاورغ كثـله وهرج ما يفيد

في دواوينكم حجى ماله عدد — عن خرابيط يشيب منها الولد
ياجماعة فكروا في ها البلد — خلوا الماضي وابْنو للجديدْ

الثرثرة والجعجعة ثوب قديم — يلبسه مخبول وخداع أثيم
والهدوم البايده لا تستجيم — نزعها أَوْلى وأجدى بالرشيد

الزمن هذا زمن جد وعملْ — أو تعاون كامل ُمهو جدلْ
والجدل صاحبه اكيد ضد الفعل — تسكته تمرهْ وباديهْ من ثريد

يا مجالسنا اسمعوا من فضلكم — الحكي هذا ترى كله لكم
خلوا القول وشوفوا شغلكم — والبلد هذي عطوها ما تريد

الفلوس والحمد لله خير كثير — بسْ تبغي من يفكر من يشير
حتى نمشي في طريقنا ويستنيرْ — الوطن وْفي كل ناحية نستفيد

الأمير الله يسلمه مو بخيل — وقال لكم أخذوا ولا تاخذوه قليلْ
إصلحوا الديره وهاتوا لي الدليل — واهدموها واخلقوها من جديد

محمد الرجيب

كبار وصغار

•

منـــذ عرف الانسان المجتمع ، عرف الجديد وعرف القديم ، وما دام هنالك أرحام تلد وطفولة تشبّ ، ورجولة تتهدم وتهرم ، فلا مناص لنا من هذا الصراع المزمن بين القديم والجديد ، وقد نحتال على هذا الصراع اذا صحت النيات وسلمت الضمائر ، فنقرّب مسافة الخلف بين فريقيه ولكن اقتلاعه من النفوس مستحيل ، فمن الصعب جداً ان يثق الشباب بما يصدر عن الشيوخ أو يطمئن الشيوخ الى بدوات الشباب ، ! لان فريق الشباب يأخذ على الشيوخ اشياء ليس من السهل انكارها ، اهمها تخشب عقولهم ، وغلبة التقليد عليها ، كما يأخذ الشيوخ على الشبـــاب جموح عواطفهم وقلة تجاربهم ، وكل من الفريقين صادق في اكثر ما يقول به ! فمن المحقق ان الشيوخ أبطأ تفكيراً واقل احتفالاً بالحيـاة من الشباب ! كما انه من المحقق ان الشباب اقل حكمة واكثر اندفاعاً من الشيوخ !

على ان هذا الخلف الكائن بين الشيوخ والشباب من مستلزمات التقدم والرقي ، فلو ضرب الشباب على نفس القالب الذي ضرب عليه الشيوخ لكانت الحياة تجري على وتيرة واحدة بلا تبديل ولا تعديل ، وحسبك ان تتصور حياة تتكرر في كل جيل على سكب واحد وسبك متوارد ! لتدرك أي حياة هي !! على انه ــ من حسن حظنا ــ ان طبيعة الحياة تأبى ان تكرر نفسها علينا ، فهي متنوعة دائمـاً متطورة دائمـاً ! وبين هـذا التطور والتنوع ـ يسير ركب الحضارة من حال الى حال ، ومن امة الى اخرى ! إلا أن هـــذا التغير الذي يمس جوهر الحياة واشكالها ليس مطلقاً ــ بل من وجه دون آخر ، وهذا ــ من حسنات الحياة ــ اذ لو كان التنويع مطلقاً لانقطعت الاسباب بين تاريخ الانسان وانبترت الصلة بين القديم والحديث .

فالصراع اذن بين القديم والجديد لاسبيل الى ملافاته ! او القضاء عليـه ! لانه ثمرة الاختلاف ، في التربية والتنشئة بين الجيل القديم والجيل الجديد ، وكل مانستطيع

ان نفعله ان نتخلق بالعطف والتسامح كي ينشأ الشباب على احترام الشيوخ ، ويعطف الشيوخ على احلام الشباب ؛ ! اما ان يتجمّع الشيوخ في معسكر ، والشباب في معسكر ! ويتبادلون التهم ! فالنتيجة لهذا التكتل اشاعة الفوضى والاضطراب في المجتمع عامة ، والملاحظ انه كلما كان تعصب الشيوخ اشد كان تطرف الشباب اكبر واخطر ، فالشباب لايتطرف ويندفع خلف مبادئه الا بعد ان ييأس من الاستماع اليه والتعرف الى مايريد ، فالشيوخ إما محافظة منهم على مراكزهم في الهيئة الاجتماعية أو جهلاً بما يدور حولهم ، يضعون انفسهم موضع الحرج ، وقد ينتهون الى التحطيم والتدمير ، فالمعروف ان الجيل المقبل أحب الى الحياة من الجيل المدبر ، وهو لابد واصل الى اهدافه مهما كلف الامر .

ويخطىء الشيوخ اذا دافعوا عن امتيازهم قائلين انهم اكثر تجربة من الشباب لانهم اكبر سنا ! فالتجربة لا تقاس بعـدد السنين والحساب ، فقد يطعن المرء في السن وله عقل الاطفال ، كما انها لا تقـاس بكثرة الحوادث ، فقد تمرّ على المرء حوادث شتى ولا يعلق في ذاكرته منها شيء ، فالتجربة الصحيحة تقاس بقـدر الاستفادة من الحوادث لا بالحوادث نفسها ، فاذا مرّت الحادثة في آن واحد على شاب واحد وشيخ هم ، فعرف الشاب منها اضعاف ما عرفه الشيخ فلا شك في أنه افضل منه واحكم تجربة ، فهذا الامتياز - بالتجارب - الذي يدل به الشيوخ قد يصدق على العموم ، ولكنه لايصدق على التخصيص فليس كل شيخ اكثر تجربة وخبرة من كل شاب ، بل هنالك مسائل - وخاصة في بعض البلاد - يكون رأي الشاب فيها - احكم من رأي الشيخ اذا كان الأمر فيها يتصل بالعلم والفن والثقافة، حيث لاتجدي الخبرة الشخصية عن الثقافة العلمية !

ويخطىء الشباب اذا ظنوا ان امتيازهم بالعلم او الادب يجعلهم افضل من الشيوخ فان ذلك الامتياز لايؤهلهم على الاطلاق لكل مركز ، فالامتياز الثقافي قد لايقترن دائماً بالاستفادة منه فقد يكون المرء ممتازاً في ثقافته ولكنه ضعيف التدبير او قليل المران ، وقد يكون المرء متوسط الثقافة ولكنه ماهر بالاستفادة من علمه واستغلاله فيعظم نفعه ، ولهذا فقد يكون بين الشيوخ من هو اوفق لبعض المراكز والمناصب من الشباب وخاصة فيما يتطلب ضبط النفس والحد من العاطفة.

وقصارى القول ،يجب ان يعرف الشباب كما يعرف الشيوخ ان لاغناء للاوطان عن شبانها وشيوخها ، فهي في اشد الحاجة الى حماسة الشباب وتطلعهم الى المستقبل ،

ولا تقل حاجتها عن حكمة الشيوخ وتأنيهم في سياسة الامور ، فعلينا ان نوقد في الشباب روح الحماسة ونعاون الشيوخ على اعباء الحياة ، وعلى الشيوخ ان يستشهدوا دائماً بالمثل العربي القديم ، رأي الشيخ خير من مشهد الغلام وعلى الشباب ان يردوا عليهم قائلين :

وما الحداثة عن حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

مسئول

النــــدم

ضرب عمر بن عبدالعزيز إذ كان امير المدينة خبيبا بن عبد الله الزبير بأمر الخليفة الوليد خمسين سوطاً وصب على رأسه قربة في يوم بارد واوقفه على باب المسجد يوماً .. فاشرف على الموت فنقلوه الى دار أحد أقاربه فاجتمعوا عنده حتى مات .. قال « الماجشون » : فاتيت عمر فوجدته كالمرأة الماخض قائماً قاعداً ، فقال لي : ما وراءك ؟ فقلت مات الرجل .. فسقط الى الارض فزعاً وندماً واسترجع .. فلم يزل يعرف فيه ذلك حتى وفاته .. واستعفى من امرة المدينة وامتنع من الولاية وكانوا اذا ذكروا له فعاله الحسنة وبشروه يقول فكيف بخبيب ؟ .

الكويت في شهر

• تشرفت الكويت في يوم السبت ١٣ من سبتمبر سنة ١٩٥٢ بزيارة حضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفه حاكم البحرين يصحبه بعض انجاله الكرام وبعض رجال حاشيته .

وقد ارتدت الكويت في اثناء زيارة الضيف الكريم حلة من البهجة والسرور، فنصبت اقواس النصر في شوارعها الرئيسية ونشرت اعلام الزينة التي تجمع بين علم البحرين والكويت على دور الحكومة والمحال العامة رمزاً للروابط الوثيقة التي تجمع بين الشعبين العربيين الشقيقين .

كما اقامت لعظمته ادارة معارف الكويت حفلة شاي كبرى في مبنى المدرسة الثانوية في الشويخ ، شرفها حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وضيفه الكريم واصحاب السعادة الامراء والسادة اعضاء مجلس المعارف وبعض كبار رجال التعليم . وقد ألقى الاستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير المعارف كلمة الادارة – نشرت في غير هذا المكان – كما القى الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية بمعارف الكويت قصيدة عامرة بالمعاني قوبلت بالتصفيق والاعجاب .

وكانت مدة زيارة الضيف الكريم سبعة ايام حفلت بالدعوات وحفلات التكريم من قبل اصحاب السعادة الامراء واعيان البلاد ووجوهها ، عاد بعدها مصحوباً بالسلامة الى مقر حكمه .

• سافر حضرة صاحب السعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح رئيس دائرة الكهرباء الى انكلترا وقد مكث في طريقه اسبوعاً في لبنان ، ومن المنتظر ان يبقى سعادته مدة شهر في انكلترا . و « الرائد » تتمنى لسعادته سفراً طيباً وعوداً سعيداً .

• زار السيد سالم بن يوسف وزير العدل في تونس يرافقه الاستاذ علي البلهوان الامين العام المساعد للحزب الحر الدستوري التونسي ، وقد حلا ضيفين على حكومة الكويت ثم سافرا بعد ان اقاما اربعة ايام كانا في خلالها موضع حفاوة وتكريم ،

وقد ارسلا رسالة كريمة نشرت في غير هذا المكان .

● وصل الصحفيان المصريان الاستاذان اسماعيل الحكيم وزكريا خليفه المحرران في جريدة المصري ، وحلا ضيفين على الحكومة . وقد انس نادي المعلمين بزيارتهما له وسهراتهما مع اعضائه .

● زار الكويت السيد يونس بحري « السائح العراقي » وقد القى محاضرة في النادي الأهلي ، وكان بصحبته الاستاذ كامل عبد العزيز ، المحرر بمجلة العالم العربي .

● بسبب الازمة التي تعانيها الكويت عموماً والمعارف بصفة خاصة تقرر انشاء عمارات لسكن حضرات المدرسين القادمين من البلاد العربية في مواقع ثلاثة من الكويت تتسع لثلاثين الى اربعين اسرة .

● رغم ان اعمال البناء جارية في بضع من مدارس البنين والبنات حيث تبنى ادوار ثانية فيها ، فان المدارس جميعاً في الكويت قد فتحت ابوابها لتسجيل المستجدين ، وقد عقدت امتحانات النقل والشهادات في ٢١ و ٢٢ سبتمبر ، اما الدراسة المنتظمة فانها تعتبر قد بدأت منذ ٢٧ من سبتمبر .

● تقرر ارسال خريجي السنة الثالثة - للمعلمين - وعددهم اثنان الى احدى مدارس المعلمين في بغداد . وتقرر كذلك ارسال طلبة السنة الخامسة الثانوية بالمباركية الى بغداد للدراسة في السنة النهائية من المدارس الثانوية .

وكذلك ستتاح الفرصة لمن نال التوجيهية الكويتية ان يبعث الى المعاهد العراقية العالية ، ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف العراقية قد ابدت استعدادها لقبول ستة من الطلاب الكويتيين في معاهدها على نفقة الحكومة العراقية .

● عاد من انكلترا الاستاذ صادق جلال المشرف على انشاء كلية الصناعة الكويتية ، وقد كان ذهب الى هناك للمشاركة في وضع التصميمات النهائية للكلية ، ولاختيار بعض مستلزمات الكلية . وسيشرع في إنشاء الكلية قرب الثانوية الجديدة في الشويخ فوراً . ومن المنتظر ان يستغرق العمل في بناء جميع اقسام المدرسة عامين .

● ستنشىء المعارف مدرستين للبنات في السالمية وفي حولى ، ومما يذكر ان هناك مدرستين اخريين للبنات في القرى (الفحيحيل والفنطاس) .

● طلب سكان قرية الغرنوانية (وهي قرية كويتيةصغيرة على طريق الاحمدى) ان تقوم المعارف بانشاء مدرسة للبنين فيها وقد لبت المعارف هذا الطلب .

● فتح فصل ثانوي في المدرسة الشرقية للبنات وبهذا تكون هناك مدرستان للبنات بها فصول ثانوية (القبلية وبها فصلان والشرقية وبها فصل واحد) .

● افتتحت هذا العام مدرسة جديدة للبنات وهي مدرسة خديجة قرب مدرسة الصباح وتتكون من طابقين ، الطابق الاعلى للسكنى ، ويُعتبر مسكناً نموذجياً للمدرسات .

● نظراً للاقبال الشديد على الالتحاق بالمعهد الديني فقد بني دور ثان فيه وارتفع عدد افراد البعثة من الاساتذة الازهريين الى ثلاثة عشر استاذاً وثمانية من القراء ، هذا خلاف الاساتذة الكويتيين . وقد فتح المعهد هذا العام في مواعيد افتتاح المدارس .

● انتدب لاول مرة ثلاثة من خريجي كلية اللغة العربية للتدريس بمدارس المعارف ، بينهم صديق الكويت الاستاذ المعروف احمد الشرباصي الذي عين مدرسا بالمباركية الثانوية .

● تشكلت لجان مختلفة من مدرسي المواد والمفتشين ونظار المدارس للنظر في تعديل ما يجب تعديله في الخطة الدراسية وتوزيع المواد .

● احتفلت ادارة معارف الكويت برأس السنة الهجرية في مدرسة الصباح مساء . وكان هذا الاحتفال عبارة عن مهرجان شعري تبارى فيه حضرات الاساتذة الشعراء بوصف هذا اليوم التاريخي العظيم . وقد قام بعض الاساتذة بالاشتراك مع الطلبة بتمثيل فصل من رواية ميلاد النبي عليه افضل الصلاة والسلام ، جعل الله هذا العام الجديد فاتحة خير ويمن وبركة على العروبة والاسلام .

● نظراً للأزمة التي لاقتها البلاد من ازدياد اجور المساكن قامت الحكومة باصدار اعلان منعت فيه كل مؤجر يحاول رفع اجور المساكن او يخرج مستأجريها في اثناء السنة التي تبدأ من تاريخ صدور هذا الاعلان . وقد احدث هذا الاعلان أثراً طيباً في نفوس الناس .

● وافق مجلس المعارف على انشاء مدرج خشبي يسع ١٢٠٠ متفرج بعد ان وجد ان الحاجة ماسة الى ذلك وسيتم الانتهاء من انشائه قريباً .

● اقيمت مباراة في كرة القدم بين فريق البارجة « رن » وفريق العروبة

انتهت بفوز الفريق الاول باصبتين ضد صفر .

● انتهى العمل من وضع خريطة «الاستاد» الكويتي المزمع انشاؤه وسيشرع في البناء قريباً وقد علمنا عن المختصين ان بناءه سيستغرق سنتين ويحتوي على مدرج كبير يسع ١٠٠٠٠ متفرج وملعب رئيسي لكرة القدم ومضمار للسباق وحوض للسباحة و ٨ ملاعب للتنس و ٤ ملاعب اسكواتش ركت وصالة تدريب وملعب للزحلقة وملاعب اخرى للهوكي والسلة الطائرة هذا الى جانب المرافق الاخرى .

● سينشأ بجانب المدرسة الابتدائية الجديدة التي ستبنى امام ادارة الكهرباء استاد صغير للمعارف .

● تستعد جميع المدارس لاستقبال الموسم الرياضي وستبدأ مباريات المدارس في اوائل نوفمبر على كأس الغربللي .

● اجتمع الاتحاد الرياضي الكويتي يوم السبت الموافق ١١-١٠-٥٢ في نادي المعلمين ، وقد حضر الاجتماع ممثلون من جميع الفرق وقرر الاتحاد ما يأتي :

١ - افتتاح الموسم الرياضي يوم الجمعة ٣١ اكتوبر بمباراة بين فريق المعارف وفريق النادي الاهلي على كأس سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف.

٢ - ابتداء الدوري العام يوم ٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٢ .

٣ - الموافقة على طلب انضمام فريق العروبة للاتحاد .

٤ - إرجاء النظر في طلب فريق الخليج حتى يتم للاتحاد معرفة قوة الفريق بالنسبة للفرق الاخرى .

٥ - رفض طلب فريق الجنوب .

وقد انتهى الاجتماع على ان يجتمع مرة اخرى يوم السبت ١٨ من اكتوبر في النادي الاهلي .

●

علم عمر بن عبد العزيز ان ابنه اشترى خاتماً ثميناً بعشرة آلاف درهم فاستدعاه اليه وعنفه قائلاً :

- هلاّ بعت هذا الخاتم وأطعمت بثمنه عشرة آلاف جائع ؟

مسابقة الاناشيد

●

تعلن معارف الكويت بأنها في حاجـــة الى طائفة من الاناشيد صالحة للحفظ والتنغيم بمدارس الرياض والمدارس الابتدائية على ان يستمد الشعراء مادتها من ظروف البيئة والتقاليد ويراعوا فيها مقـــدرة التلاميذ واتجاهاتهم في الصفوف المختلفة .

ونذكر على سبيل المثال – لا التحديد – جانباً من الموضوعات فيما يلي ، ونرجو ان ينظم فيها الشعراء وينسجوا على منوالها .

١ – العروبة
٢ – وطني الكويت
٣ – تحية الامير
٤ – من اخلاق العربي
٥ – تحيه الربيع
٦ – تحية العلم
٧ – الملاح يتحدث
٨ – انشودة الصباح
٩ – نشيد خاص لكل مدرسة من مدارس البنين والبنات يبين طابع كل منهما
١٠ – العمل
١١ – الطفولة
١٢ – مناجاة الطيور
١٣ – زينة البنت

١٤ ـ اناشيد مختلفة للمناسبات الدينية
١٥ ـ القرآن الكريم
١٦ ـ دنيا الصحراء
١٧ ـ مناجاة البحر
١٨ ـ احترام الناس
١٩ ـ نشيد الكشافة
٢٠ ـ اناشيد تؤدى قبل البدء في الالعاب الرياضية او الانتهاء منها

وترجو ادارة المعارف ان يتوخى المسابقون في اناشيدهم التي يقدمون بها الشروط الاتية :

١ ـ الا يقل عدد أبيات النشيد عن ستة ابيات ولا تزيد على اثني عشر بيتاً .
٢ ـ ان تكون ابحر الشعر التي يختارها الشعراء قصيرة ملائمة للتلحين .
٣ ـ ان تكون الاساليب مسهلة والمعاني واضحة لا ترتفع فوق مستوى التلاميذ في مرحلتي الرياض و التعليم الابتدائي .
٤ ـ من المستحسن ان يكون في بعض الاناشيد فاصلة تكرر .

هذا وترسل الاناشيد الى مدير المعارف في ميعاد لا يتجاوز غايته اخر نوفمبر سنة ١٩٥٢ ، على ان يكتب الشاعر اسمه الحقيقي او اسمه المستعار في مكان من الورقة يسهل فصله حتى تعرض على لجنة التحكيم التي تؤلفها المعارف عارية من الاسماء ضماناً للسرية والعدالة وستطبع المعارف الاناشيد الفائزة ـ بعد مكافأة اصحابها ـ وتوزعها على المدارس تمهيداً لتلحينها .

ونؤمل ان يسهم الشعراء جميعاً في هذا العمل الوطني الجليل .

مدير المعارف

•

شهد الملك الكامل امام القاضي شرف الدين محمد في حادثة ، فأبى القاضي الاستماع الى شهادة الملك ، وقال له :

ـ إن السلطان يأمر ولا يشهد !...

الحياة حرب

•

نعم ، الحياة حرب والسلام خرافة وستظل الحياة حرباً زبوناً دائرة الرحى ، ما دام الانسان في صراع مع الاوضاع الاجتماعية والمبادىء السياسية والفكرية ، وسيظل السلام خرافة ما بقيت الحياة كذلك ، فنشدان السلام في هذه الحياة المتسعرة بلهيب الحرب لايثمر الا ضياع الاوقات بلا فائدة.

والانسان ، محارب قديم ، حارب الطبيعة فانتصر عليها وحارب الجهل والمرض والفقر ، ولا يزال كذلك يشهر حرباً شعواء كلما سنحت له الفرصة على كل مايعترض سبيله الى الحياة السعيدة ، ولكن طبيعة الحرب تختلف حسب طبيعة المرء نفسه ، ويظهر اثر ذلك في علاقة الانسان بالانسان والانسان بالمجتمع ، فهناك من يحارب ويشتد في الحرب لنصرة قضية عادلة ومثل عال ، ويضحي في هذا السبيل بكل ما في وسعه ويجد في التضحية لذة لا توصف ، وفي الصبر على المكاره سعادة لاتقدر وهناك من يحارب لمغنم يصيبه وشهوة يطلبها ، كما ان وسائل هذه الحرب تختلف فهناك من يعدّ العدة المشروعة للحرب فيعالن ويجاهر ويرفع مبادئه على رؤوس الاشهاد! وهناك من يداهن ويلاين ، فيبيّت الامر بليل ثم يفاجيء به اخصامه على غرة ولكلٍّ حجته ومنطقه.

الحياة اذن حرب ، وانواع هذه الحرب تختلف واسلحتها تتباين ولكن غايتها واحدة ـ هي طلب الفلج والنصر ، ولهذا يخيب في الحياة ، كل راج للسلام مستسلم للاماني العذاب في سبيل الوفاق والاتفاق ، والانسان الواعي لهذه الحياة محتوم عليه ان يكون على اهبة الاستعداد دائماً ابداً ، فيميز في كل حال ، الخصوم والانصار ومن هم على مبدئه ومن هم ليسوا كذلك كما يعرف مكامن القوة والضعف في نفسه وعند خصومه حتى لايطلق سهمه الا على هدف ، ولا يصيب الا بمقتل ،

وعبثاً يحاول بعض الناس ان يسالم الناس كلهم فلا يفرق بين عدو يترصد الغرة وصديق يسد الثغرة ، كلهم عنده لآدم وآدم من تراب !

على انه - اذا كانت الحروب المادية تتطلب أول ما تتطلب الحنكة والتدبير والتفكير بهدوء والبت بسرعة فان حاجة الحرب المعنوية اليها أدعى - فقد ينتصر الجيش ولا فضل له الا الكثرة في حرب عدتها السيف والمدفع ، ولكنه قلما ينتصر مبدأ وتسلم عقيدة وان كانت لها الكثرة اذا لم يكن للقائمين عليها يقظة وحذر مع قيام الحجة ووضوح المحجة ، وقد تنهزم - وانت منصور العقيدة في حرب آلتها السيف والمدفع ولكنك لن تنهزم في حرب عتادها الايمان وسلاحها البرهان الا اذا لم تكن مؤمناً بما تعتقد ، اما اذا كنت مؤمناً موقناً على علم بما تؤمن به وتوقن فالانهزام المادي لايزيدك الا قوة واحتمالا ، لقد هزمت العقيدة الاسلامية ماديا اول نشأتها ولكنها لم تلبث ان سلمت وانتصرت ، ولو كانت هزيمتها من جهة الايمان والدليل والمنطق لما قامت لها قائمة كغيرها من العقائد العتيقة التي انقرضت. وما يصدق على العقيدة الاسلامية يصدق على غيرها من العقائد السماوية والارضية فلقدصرعت النازية في ميدان الفكر قبل ان تلقى حتفها في ميدان النضال وانتصرت الدمقراطية قبل ان تجهز عليها بمعركة دامية .

ولكن النصر المادي قد يغر ويخدع وقد تكون له صولة ودولة ، ولكنه نصر فرار لايثبت على قرار ، اما النصر المعنوي فهو النصر الخالد ، والمصيبة العظمى هو ان يضحي ارباب العقائد السامية بها ، في سبيل كسب مادي زائل ، مثال ذلك ان يحاولوا الاتفاق مع عقائد او مباديء تختلف معهم في الاصل والجوهر لكيلا تفوتهم زينة في هذه الحياة ! هذا التلفيق بين العقائد المختلفة هو اساس الزلزلة والاضطراب في كل مجتمع يعيش فيه !

وكما ان الانسان لايستطيع ان يكون يهوديا ونصرانياً ومسلماً في وقت واحد! فهو كذلك لايستطيع ان يكون اشتراكياً ودمقراطياً ! ورأسمالياً في وقت واحد ، وعلى هذا فقس ، فعجيب اذن ان يحاول بعضنا مجاملة بعض في عقيدة او مبدأ ! بل يحاول ان يتعاون معه ! وهما ضدان لايتفقان ! ان هذه المجاملات قد تصلح في العلاقات الشخصية ولكنها لن تصلح بحال من الاحوال في المسائل التي تتصل بالمباديء والافكار ومهما عملت هذه المجاملات والمحاملات في سبيل الوفاق بين المباديء المتضادة فانها مخدرات لايلبث اثرها ان يزول ، ويعدو الكر والفر

مرة اخرى اشد وانكى مما كان ، هذه هي الحقيقة فلا فائدة من التحرج في قولها او الجهر بها .

الحياة حرب !

فهنيئاً لمن عرف كيف يحارب و كيف ينتصر ، و كيف يحافظ على النصر ،اما السلام فهو في جنات الخلد ان شاء الله .

محارب

•

دعـــوة أب

«للجنرال دوجلاس ماك آرثر»

الهي ألتمس منك إبناً ينشأ قوياً ويعرف ساعة ضعفه ، وشجاعاً يعرف كيف يتغلب على الخوف ، وفخوراً لا ينحني امام الهزيمة الشريفة ، ومتواضعاً طيبـــاً عندما ينتصر .

اعطني - يا رب ابناً لاتكون ترقوته محل سلسلته الفقرية، ابناً يعرفك ويعتقد ان حجر الزاوية في المعرفة .

ادعوك - يا رب - ان تجعل حياته ليست في طريق الراحـة واليسر بل في طريق الشدائد والمصاعب والمشاق ، ليتعلم كيف يواجه الزوابع .

اعطني - يا رب - ابناً قلبه صافٍ وهدفه سامٍ ، يستطيع السيطرة على نفسه قبل ان يسيطر على الآخرين ، ويعرف متى يجب ان يضحك ومتى يجب ان يبكي ، ويتذكر دائماً مستقبله ولا ينسى ماضيه .

وبعد ان يحصل على هذه الاشياء - ارجو ان يكون شديد الشعور بالفكاهة ، حتى يظل دائماً وقوراً ، ولا يتخـــذ لنفسه دائماً هيئة الرزانة. واجعله - يارب - متواضعاً حتى يتذكر على الدوام بساطة العظمة الحقيقية ويكون عقله دائمـاً متهيئاً لاستقبال الحكمة الرفيعة ووداعة القوة الصحيحة.

عند ذلك استطيـع ان اهمس انا والد ، قائلاً لنفسي : انني لم اعش عبثاً .

عن ريدرزدايجست

ب . د

النصيحة

•

النصيحة هي اخلاص المحبة وصدق المودة وصحة الاعتقاد ، وهـــذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة » . قلنا لمن ؟ لله ولكتابه ولرسوله ولأئمـــة المسلمين وعامتهم .

فالنصيحة هي تبادل إخلاص الحب واكتساب الفضائل بالارشاد الى طريق الخير وهي أقوى دعامة يقوم عليها اساس الدين وصلاح المجتمع واعظم فضيلة تدل على صفاء القلب واخلاصه ومروءته وشفقته لان الانسان لا يعنى الا بمن يحب ولا ينصح الا لمن يهمه من الناس ، ولكن الاسلام ، اهم مقاصده نشر الخير وتبادل الحب ونفع الغير ، ولذلك امر المسلم بأن ينصح اخاه ويرشده الى الطريق المستقيم ، ففي الحديث (لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فلا يكون الانسان مؤمناً صادقاً ولا ينجو من الخسران ويسعد بالفلاح الا من صدق ايمانه فدفعه الى عمل الصالحات فكمّل نفسه وسعى في كمال غـــيره ، بل ينبغي ان يكون المؤمن نبراساً يهدي الضال الى سواء السبيل ، وان يسطع نور ايمانه فيجلو ظلمة الجهـــل عن بصائر اهله وقرنائه واخوانه . فالمؤمن الصادق يجب ان ينصر الحق لانه عرفه فأحبه وان ينفع الناس لانه يحب لغيره ما يحب لنفسه فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ليكون ممن اتصفوا بهذا الوصف الكريم « خير الناس انفعهم للناس » وليصبح بمن اثنى الله عليهم بقوله في كتابه العزيز (وكنتم خير أمـــة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فالنصيحة من اقوى اسباب الصلاح والاستقامة التي بها سعادة النـاس في الدارين ، ولذلك أمرنا الله في كثير من آي الذكر الحكيم وامر المسلمين بان يكونوا دعاة الى الخير قال تعـالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) .

والنصيحة تنبه الغافل وتذكر الناس فكم من قلب استنار بها وكم من نفس تنبهت بعد غفلة وكم من سفيه رشد بعد جهالة فلذلك يقول الله سبحانه وتعالى «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» .

ولعلو شأن النصيحة وعظيم فائدتها ، جعل الله النساء شريكات للرجال فيها وساوى بين الرجل والمرأة في تكاليف الدين والدعوة اليه ، لان المرأة نصف المجتمع ، ومن المحال ان ينهض مجتمع بما يوجبه الله عليه ونصفه فاسد لا يفقه شيئاً من هذه الواجبات .

فعجب بعد هذا الوعد من الله الذي لا يخلف وعده ان يظن احد ان للنصح رجالاً تخصصوا له في معاهد الدين فلا يقوم به كل مسلم اتكالاً عليهم ، والله لم يقل ذلك وانما قال (المؤمنون والمؤمنات) فالنصيحة كما ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم تتسع لكثير من امهات الفضائل فلو اتبعها الناس وعملوا بها لانتظمت شؤونهم وزال كثير من الشرور التي تئن منها الافراد والجماعات فلا رشوة ولا استبداد ولا محاباة ولا خروج على الشريعة والقوانين والآداب .

فان تمسكنا بالنصيحة وعملنا بها فان الله يزيدنا تمكيناً ويبسط لنا في الملك ويتمم علينا نعمته بالفلاح والسعادة في الداوين ، قال تعالى : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً) . صدق الله العظيم .

عبد الرحمن عبد الله مجحم

●

● أقل الناس عملاً اولئك الذين لا يرضيهم عمل .

● الخير كل الخير في ان تكون محسوداً والشر كل الشر في ان تكون مرحوماً فخذ ما ينبغي ان تأخذ من الحياة ودع الناس يقولون ما يشاؤون .

بريد الرائد

الى حضرة محرر باب بريد « الرائد » المحترم

تحية خالصة ،

نحن ثلاثون شخصاً نتقدم اليكم بهذا السؤال او بالاحرى هـذه الشكوى التي طالما بحت حناجرنا من كثرة ترديدها : وهي لماذا تمنع حكومتنا فتح دور عامة للسينما في الكويت . مع انها تعتبر مدرسة اخرى للشعب كما قيل ، وفيها من الغذاء الروحي ما لا ينكره احد ، ثم انها موجودة في اكثر بيوت الاغنياء عنـــدنا ولم تمنعها الحكومة فلماذا ؟

ارجو نشر هذه الرسالة على صفحات مجلتنا الغراء عسى ان يراجع المسؤولون موقفهم بشأن السينما .

محمد احمد

الرائد : ــ ونحن وغيرنا ممن لا يملكون سينما خاصة ، يتساءلون لماذا تباح السينما الخاصة وتمنع السينما العامة ؟ مع ان ضرر السينما الخاصة اكبر من نفعها لان الافلام التي تعرض عليها ليس عليها رقيب ولا حسيب وعلى الضد من ذلك السينما العامة التي لا يسمح بعرض فيلم عليها الا بعد اختبار دقيق .

يا اخي . نحن مثلكم نتساءل لماذا ولماذا ؟ والجواب : لست ادري ...

•

حضرة العربي الصميم والاخ الكريم الاستاذ عبد اللطيف شملان معاون مـدير ادارة المعارف ـ الكويت

تحية عربية خالصة ،

لقد حملنا من الكويت تذكاراً لن يفنى وشاهدنا الروح العربية الجديدة والوثبة التقدمية المباركة والنهضة الشاملة والوحـــدة الكاملة بين امير نير حكيم عادل وشعب مخلص .

ورأينا المدارس والمكاتب والمستشفيات والمشاريع العامة المفيدة تنبت في ارض الكويت وتعلو وتتفرع كالشجرة الطيبة التي ستؤتي اكلها في القريب.

ووجدنا في جميع من قابلناهم هناك اخوة صحيحة واهتماماً بجميع القضايا العربية ظهر خصوصاً في اطلاعهم على كفاح تونس وغيرتهم عليها وتحمسهم لها ، فشعرنا في اعماق انفسنا بالوحدة العربية الحقيقية التي ربطت بين القلوب وخالطت النفوس قبل الاجسام والاقطار .

وان تونس المجاهدة المتابعة لكفاحها في سبيل حريتها واستقلالها لتعول عليكم في الحاضر والمستقبل لشد ازرها والدعاية لها ومساعدتها ادبياً ومادياً حتى تحقق ما تصبو اليه من عزة و كرامة وتصبح عضواً فعالاً في جسم العروبة الحي .

ولا يسعنا الا شكر حضرتكم على ما لاقيناه عندكم من كرم ولطف والسلام من اخ لن ينسى عملكم الطيب .

علي البلهوان
الامين العام المساعد للحزب الحر الدستوري التونسي

•

حكم وامثال

• لو اصلح كل منا نفسه الى الحـــد الذي يريده لغيره لتكون مناجيل لا عيب فيه .

• ابعد الناس عن النجاح شاب غلب التشاؤم على نفسه .

• أقل الناس استحقاقاً للبقاء .. اكثرهم اعتماداً على حسن نواياهم .

• من اشقى الناس فاسق تضطره ظروفه الى ان يأكل خبزه بالعبادة .

• اعرف الواقع بعقلك ، واعرف الحق بعقلك ووجدانك .

• ارث لتراب القبور فكم صبر ، بل ترحم على الارض التي لا تستطيع ان تقيء الكثيرين من بني آدم .

هل للعلم الكويتي تاريخ؟

•

العلم هو رمز كل امة وفخرها ، تمجده وتعزه وتحرص على ابقائه مرفوعاً وتربي ابناءها على احترامه وتقديسه .

ولعلم كل امة من الامم تاريخ يعرفه الصغار والكبار ويحفظون تاريخ تطوره ، هذا ما هو معروف عن اعلام الدول .

اما نحن في الكويت فلا نعرف لعلمنا تاريخاً ولا نعرف ما هي الاطوار التي مرت عليه ؟ وهل كان للكويت علم قبل العلم الحالي ؟ كل هذه الاسئلة وغيرها ليس لدينا جواب عليها ، واذكر انني سئلت مرة في احـــد معسكرات الكشافة عن علم الكويت وما لونه وطوله وعرضه وتاريخه والواقع انني حرت في الجواب ، وكان موقفاً حرجـــاً لا ازال أردده ولكني انقذت الموقف بذكر طول وعرض من عندي ، لما سئلت عن سبب اتخاذ اللون الأحمر شعاراً ذكرت هذه القصة وهي : كانت قبائل البدو في السابق تغير على الكويت من آن لاخر وقـــد دارت مرة معركة كبيرة بين الكويتيين وبين احدى هذه القبائل سالت فيها الدماء غزيرة ، وذهب ضحيتها عدد لا يستهان بـــه من الكويتيين ، فاتخذ منذ ذلك اليوم اللون الاحمر شعاراً للعلم الكويتي ، وكما قلت اردت ان انقذ الموقف فاتيت بهذه القصة الخيالية خشية ان يقال انني اجهل تاريخ علم بلادي ، خصوصاً وان الاستاذ عاب على احـــد التلاميذ الكشافة عدم فهمه لتاريخ علم بلاده واراد ان يضرب احسن الامثال فيّ وقـال : انظروا الى هـــذا العربي كيف يسرد تاريخ علم بـلاده « يقصدني » .

والذي نرجوه ممن له علم بذلك ان يذكر لنا تاريخ علم الكويت وتطوراته وهل هناك قياسات ثابتة للعلم ؟ وبخاصة اننا نلاحظ اختلافاً ظاهراً بين الاعلام الكويتية ، فبينما نجد الاعلام التي ترفع على دور الحكومة على شكل مثلث نجدها في الحفلات والاستقبالات الرسمية وفي اعـــلام الكشافة على شكل مستطيل كما نشاهد الاعلام الخاصة بالاسرة الحاكمة عليها شعار الاسرة « الوسم » فياحبـــذا لو اتفقنا على على شكل العلم واقيسته ؟ .

عيسى الحمد

الضمان الاجتماعي

أفي الكويت فرد لم يؤمن بوجوب تحقيق هذا الامل العريض ... (الضمان الاجتماعي) ؟... بالطبع لا ... إذن لِمَ لم يُطبق هذا المشروع الجليل حتى الآن؟

قالوا : ان الحكومة غنية فهي غير محتاجة الى مساهمة الاغنياء والتجار في هذا المشروع. وقلنا : ان هذا امر قد فرغنا من مناقشته فنحن في بلد ينصهر اهله كلهم في بوتقة واحدة لانهم من عائلة واحدة فيجب ان يشعر الفرد في هذا البلد انه محل عناية ورعاية من مواطنيه . وقلنا انه ما لم تكونوا على استعداد للبذل كي يحس الفرد الكويتي بانه منكم وانكم منه فان على الحكومة ان ترغمكم على ذلك في الوقت الذي نرجو الا ترغموا الحكومة على ان تطبق عليكم قانوناً اجبارياً .

وقلتم : اننا نقدم زكاتنا للاقربين وقد قال تعالى : « الاقربون اولى بالمعروف» فقلنا : صدق الله العظيم بلا شك ولا ريب ، ولكن حكاية زكاتكم التي تدفع الى الاقربين زيادة عن انها ينقصها الصدق والدقة لم تقم أي دليل على محو الفقر من اقربائكم المعنيين ولم تزد اعانتكم لاقربائكم عن كونها صدقة يسير بين يديها التكرم والمنة ، فلم تقم عثرة معثور ولم تسد حاجة ذي الحاجة . فاذا اضفتم الى ذلك انها طريقة تستعبدون بها الاقرباء وانها حالة ترمون من ورائها العذر وتقصدون منها التبرير ، انتفى منها القصد النبيل والفائدة المرجوة . ذلك لان مشروع الضمان الاجتماعي يجعل لمن يستحقه في عنق الحكومة واعناقكم حقاً لا سبيل الى العذر فيه ولا مجال للتصدق إليه ، بل هو حق كسائر الحقوق التي يجب ان يؤديها المرء طائعاً او مرغماً . فعليكم ان تساهموا بمشروع الضمان الاجتماعي لمجرد انكم مواطنون افاء الله عليكم من نعمائه ، واجزل لكم من خيراته ، وزادكم في الغنى بسطة ، وثراءً ، فيجب عليكم المساهمة في هذا المشروع الجليل لمجرد الأحساس بانكم تقدمون لوطنكم ،

ولاهلـكم ولمجتمعكم يد العون والمساعدة ، كي يشعر اي كويتي انه محل للعطف منكم وانه اهل لصهره في بوتقة واحدة معكم . له مالـكم وعليه ما عليكم بصرف النظر عن اي اعتبار آخر ... وان ترديدكم القول بان الحكومة غنية معناه انـكم خلوٌ من أية عاطفة وطنية ، واي احساس عائلي تشركون فيه كل كويتي صميم ..

وقالوا : ان اقامة الضمان الاجتماعي على اساس مساهمة الاغنياء بزكاتهم امر قد يتطلب عند تنفيذه الاستناد الى ارباح الغني والتاجر الكويتي ، فتفتش دفاتر التاجر وتدقق حساباته كي يعرف القـــائمون على جباية الزكاة دخل التاجر مما تتعرض له الحركة التجارية من افشاء لاسرار التجارة واعلان حالات الاسواق ، ومعرفـــة رؤوس الاموال ، وكل هذه اشياء يجب ان تظل في الكتمان والسر كي لا تتعرض الحركة التجارية الى التصدع والانهيار والبلبلة وعرقلة التجارة بوجه عام .

فقلنا : إذن فلنركن الى ضمائركم وحدها ايها السادة لنقول لـكم في مبدأ الامر تفضلوا وقدموا ما تعتقدون انه مايجب عليكم ان تقدموه من زكاة، لا رقيب عليكم سوى وجدانـكم وحده .. فان رأينا بعد ذلك انـكم قد استغليتم اعتمادنا على ضمائركم وحسن ايماننا بكم الى حـد المغالطة في الحساب كان على الحكومة عندئذ ان تناقشكم بارة ببارة. فان قلتم إن هذا ليس حلاً عملياً لمشروع من اهم المشاريع التي تتوقف عليها سعادة هذا البلد وان في وسع أي مسئول في الحكومـــة ان يقول انـكم تلاعبتم في الحساب ، وقدمتم اقل مما يجب عليكم تقديمه ، قلنا لـكم : فليكن ايها الاغنياء الكرام ، لم يبق إذن الا ان تقدموا البرهان الاكيد على انـكم على استعداد للمساهمة في مشروع تعتبرون فيه مثلاً يحتذى ... عليكم أذن ان تشرعوا بتأليف جمعية غايتها « مساهمة تجـــار الكويت في مشروع الضمان الاجتماعي » تبدأون انتم في الاشارة الى تحقيق هذا المشروع الجليل فتساهمون في هذه الجمعية التي يكون من اهـدافها وضع مبلغ من المال تكون ارباحه هي مساهمتكم في المشروع ، شريطة ان تضمنوا لنا المبالغ التي تنتج ارباحاً تسد فراغاً كبيراً في تـكاليف المشروع بحيث لايكون امام الحكومة اية حجة في عدم تقديم باقي تـكاليفه ...

وبعد .. فقد سمعت من بعض تجارنا حججاً ومعاذير كثيرة وانه ليسرني ان اضفي عليها بعض الوجاهة وحسن القصد حين ارى من تجارنا ايجابية محسوسة لتنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي ، فنحن نعتقد ان تنفيذ هذا المشروع منوط باستعدادهم

وحسن قبولهم لتحقيقه ووضعه موضع التنفيذ في اقرب . وقت وانا بعد هذا اعتقد ان مشاركة تجارنا في المساهمة بهذا المشروع مع الحكومة لا يمنعهم من مد يدهم الى اقربائهم الذين كانوا يقتصرون بزكاتهم عليهم . واعتقد ان الوقت مناسب كل المناسبة كي يضربوا لنا المثل الصالح بنخوتهم ومسارعتهم الى تحقيق هذا الامل الذي يرفع وطنهم بين الاوطان ، ويقرب مدينتهم الطيبة نحو الطوبى التي ارادها فلاسفة القرون الماضية. ولا أشك لحظة في ان كل كويتي تاجراً . كان او عاملاً غنياً او فقيراً الا ويود ان تكون بلده مثلاً في البلدان ، وانا الزعيم بانه لو نفذ نظام الضمان الاجتماعي في الكويت لاصبح بلدنا هذا ارقى بلاد العالم على الاطلاق ..

وكم نتمنى ان يتقدم غني واحد من اغنيائنا ، وهم كثر والحمد لله ، بالعمل لتحقيق هذا النظام وتنفيذه ، واني - ويشاطرني كل كويتي في هذا - سنؤمن بانه زعيم النهضة الاجتماعية في الكويت بلا مراء .

إن كل المبادىء الدينية والاجتماعية تفرض على كل فرد كويتي العمل من اجل تحقيق هذا النظام في الكويت ، ولا أعتقد ان هناك فرصة او ظرفاً احسن من وقتنا وظرفنا الحاضر تحقيقاً لهذا المشروع الجليل ، ان عندنا كل الامكانيات كي يكون بلدنا صورة صادقة واقعة حقيقية لما حلم به الفلاسفة في مدنهم المثالية فلا يقعدنا عن تحقيق ذلك الحلم بعض النواحي الثانوية .

ثم ان علينا ان نهتبل الفرصة التي تمر بنا فلدينا امير لا اعدو الحقيقة ان قلت انه صورة كاملة لعمر بن عبد العزيز يمتاز بالاباء والرفعة وحب الخير وانكار الذات في سبيل شعبه ، وسيكون شعبه وحده المسئول عن فوات الفرص النادرة في عهده السعيد .

إن المثل العليا في الامم قليلة جداً والعالم كله حري بأن يحسدنا على ما نحن فيه من قابلية للرقي واستعداد للسبق في كل الميادين ، فليكن اميرنا المثل الكامل لنا فليس من الجدير بنا ان يمن الله علينا بامير مثله ثم لا نسير على خطواته ولا نحتذي حذوه ..

واخيراً فان مشروع الضمان الاجتماعي سيتحقق بكل تأكيد في عهد اميرنا الجليل ، بيد اننا نأمل ان يكون لتجارنا فضل المبادرة في تنفيذه ، واننا لعلى ثقة من ان فيهم من يصبو الى رفع الراية والتقدم في ميدان العمل .

يااغنياءنا من سيبدأ منكم ؟

ومن سيكون له شرف حمل الراية ؟

فهد الدويري

الرياضة

نادي الطلبة

لعل القارىء يذكر أننا نبهنا المسئولين الى ضرورة الاهتمام بأوقات فراغ الطلبة في العطل الصيفية ، وناشدنا دائرة المعارف بالذات بصفتها المسئولة عن توجيه الشباب ورعايته ، ناشدناها الاهتمام بأوقات فراغ الطلبة الطويلة وطالبناها بالتفكير في نظام يكفل لشبابنا جواً تربوياً منظماً يقضون فيه اوقات فراغهم.

وقد استجابت ادارة المعارف مشكورة لهذاالنداء وجعلت من احدى المدارس ، في صيف هذا العام ، نادياً يقضي فيه الطلبة اوقات فراغهم على سبيل التجربة ، وقد نجحت هذه التجربة نجاحاً كبيراً وذلك بفضل المجهود الكبير الذي بذله الاستاذ سليمان العثمان رائد النادي .

وقد اقبل الطلبة على الانضمام الى النادي حتى قارب مجموعهم مائة تلميذ ، معظمهم من طلبة المدرسة المباركية الثانوية.

وقد شمل نشاط النادي الناحيتين : الرياضية والثقافية . كما وجد الطلاب مكاناً لائقاً بهم يحفظهم من الجولان في الشوارع والاسواق !

والجدير بالذكر ان مجلس المعارف مقتنع بالفكرة ومحبذ لها. ولكن الاقتناع بالفكرة وحده لا يكفي ، فقد لاحظت ان النادي يحتاج الى رعاية شديدة واهتمام كبير حتى يحقق اهدافه على الوجه المطلوب !

فليس القصد من النادي ان يجد الطلاب مكاناً يقتلون الوقت فيه بالجلوس على الكراسي فحسب ، بل القصد ، ان يقضي الشباب اوقات فراغهم فيما يفيدهم صحياً واجتماعياًوثقافياً. ولا يتم ذلك كله الابتهيئة الوسائل الكفيلة بذلك، وقد عددناها في اعداد سابقة من الرائد ، والذي نرجوه من دائرة المعارف وخاصة بعد ان تبين

لنا نجاح التجربة واهميتها ، ان تضع الخطة منذ الآن وتشجع الطلبة بشتى الوسائل على الانضمام الى النادي قبل ابتداء العطلة الصيفية بمدة كافية حتى اذا وجد ان العدد كبير يمكن للمعارف ان تفتح ناديين بدل ناد واحد فقط ، وان تمد كل ناد بجميع ما يلزم كالافلام الثقافية والعلمية والرياضية الكتب والمجلات؛ وان يشمل برنامج النادي الرحلات سواء أكانت داخلية او خارجية. والمعسكرات الصيفية على ساحل البحر التي هي من احب الاشياء الى نفوس الشباب .

الاستعداد للموسم الرياضي القادم

جرت العادة في معظم الفرق الرياضية على انواعها ان تعد لكل موسم عدته قبل اوانه بوقت طويل، وذلك بمواصلة التدريب بصورته منتظمة في خلال كل اسبوع يومين او ثلاثة ايام حتى لا يبدأ الموسم الا وقد اعدت لاعبيها إعداداً فنياً كاملاً .

والظاهرة عندنا في الكويت غير ذلك ، فكثيراً ما تفاجأ الفرق بالموسم دون استعداد سابق ، لذلك نجد الموسم يبدأ ويفقد الكثير من مميزاته وحلاوته وهو في اوله، كما يلاحظ ان الوجوه التي الفناها في الموسم السابق هي هي التي تطالعنا في الموسم الجديد ، عكس ما هو معروف في معظم الفرق في البلاد الاخرى ، التي تفاجأ الجمهور بوجوه جديدة في كل موسم. فلعل فرقنا قد اعدت عدتها لاستقبال الموسم القادم ولعلنا نرى وجوهاً فتية جديدة ان شاء الله .

كرة السلة

كانت العطلة الصيفية هذا العام مجالا واسعاً لاوجه النشاط الرياضي وخاصة كرة السلة، فقد نظمت سلسلة من المباريات الدورية على الكأس الذي تقدم به فريق الجزيرة الرياضة ، وقد اشرفت على سير المباريات لجنة ممثلة من جميع الفرق . وكان اقبال الجمهور على مشاهدة المباريات كبيراً . وفي نهاية الدور تعادل كل من فريق الجزيرة والاهلي بالنقط ؛ وقد اقيمت بينهما مباراة فاصلة حضرها الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف بالنيابة عن رئيس المعارف ، وبعد مباراة شيقة تجلت

فيها الروح الرياضية بين الفريقين عكس ما كنت رأيت في مباراة سابقة ، وقد فاز فريق الجزيرة بالكأس وفي نهاية المباراة سلم مدير المعارف الكأس للفريــق الفائز وقد تفضل سعادة رئيس المعارف فتبرع بمبلغ ٥٠٠ ربية للفريق الفائز تشجيعاً منه للرياضة .



فريق النادي الاهلي



فريق نادي الجزيرة الحائز على الكأس وقد وقف على الجانبين حكما المباراة الاستاذان عيسى الحمد واحمد مهنا



رمية صائبة



محاولة!...



في اثناء الاستراحة ، يشربون الكوكا كولا



جانب من المتفرجين



النتيجة



الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف يسلم الكأس للفريق الفائز



مقدمة في علم الفلك الملاحي

اذا تصورنا انه امكننا ان نستبدل الكرة الارضية الحالية باخرى صغيرة لا يتعدى قطرهـــا بضعة امتار وانا جالسون عليها بحيث نستطيع ان نرى السماء بأكملها، فسوف لا نرى شيئاً اكثر من ضوء الشمس المنتشر في كل مكان، وربما يوجد الضوء المنعكس على سطح القمر. ولكي نستطيع رؤية النجوم يجب اولا ان نطفىء الشمس، ولكن بفعلنا هذا نلاحظ ان القمر والسيارات وتوابعها قد اختفت وذلك لان النور الذي يصدر عنهـــا ما هو الا انعكاس ضوء الشمس عليها، ولولا النور الضئيل المنبعث من الكواكب الاخرى لوجدنا انفسنا في ظلام حالك ومن هذه الكواكب المنتشرة في ارجاء الفضاء يمكننا بالعين المجردة احصاء حوالي ٧٠٠٠ نجم موزعة حيثما اتفق إما فرادى او مثنى أوفي مجموعات تتميز بأشكال شبه هندسية ولكنهـــا قلما تمت بأي صلة الى الصور التي تخيلها الاقدمون والتي لم تزل اسماؤها متداولة الى يومنا هذا كالدب والثور والحمل الخ.

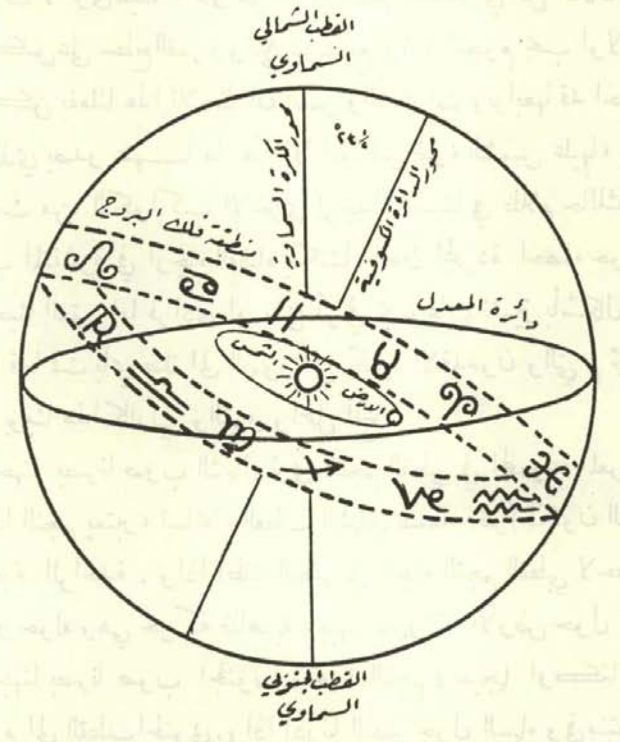
واذا وجهنا بصرنا صوب الشمال نرى النجم القطبي في المجموعة المعروفة بالدب الاصغر وهذا النجم يعتبر، تسامحا، القطب الشمالي للسماء نظراً لكون الفرق بينهما لا يتعدى الدرجة الواحدة. واذا أطلنا البصر في اتجاه النجم القطبي لاحظنا ان بقية النجوم تدور حوله وهي حركة ظاهرية سببها دوران الأرض حول محورها.

واذا وجهنا بصرنا صوب الجنوب شاهدنا النجم « سيجما اوكتانتس » وهو أقرب النجوم الى القطب الجنوبي. واذا أدرنا البصر حول السماء وفي منتصف المسافة تقريباً بين القطبين لاحظنا منطقة فلك البروج وهي التي تحدد مسار الشمس والقمر والسيارات في السماء وهذه المنطقة قد عرفها الاقدمون منذ آلاف السنين، وهي الى يومنا هـــذا تعتبر التقويم السماوي الذي نستطيع بواسطته ضبط أوائل الفصول او الشهور الشمسية وتحتوي على الاثني عشر برجا المشهورة وهي بحسب ترتيبها : الحمل. الثور. الجوزاء. السرطان. الاسد. السنبلة. الميزان. العقرب. القوس. الجدي. الدلو. الحوت. ويعتبر برج الحمل مبدأ الربيع.

ويملأ بقية السماء مجاميع اخرى عديدة (تبلغ ٩٠ في مجموعهـا) تتضمن نجوما

مختلفة سواء في أحجامها أو في بريقها أو في ألوانها ما هي إلا شموس هائلة منها ما يبلغ آلافاً من المرات قدر شمسنا، ولكن نظراً لبعدها الشاسع عنا فهي تبدو كنقطة لامعة في السماء . وبعد الكواكب عنا لا يمكن تصوره بالارقام المعروفة لدينا ولذا فقد استنبط الفلكيون السنة الضوئية لقياس مسافاتها فاذا ما علمنا ان الضوء ينتشر في الفضاء بسرعة ٣٠٠،٠٠٠ كيلو متراً في الثانية الواحدة فهو يقطع خلال عام ٣٠٠،٠٠٠×٦٠×٦٠×٢٤×٣٦٥ كيلو متراً.

وأقرب النجوم الى المجموعة الشمسية هو المعروف باسم « اسنتيري » وهو يبعد



عنا بنحو ٤ سنين ونصف سنة ضوئية . وتتفاوت أبعاد النجوم كثيراً، ومنها ما يقدر بعدة آلاف من السنين الضوئية ، ولكي نتصور البعـــد الشاسع الذي يفصل بين المجموعة الشمسية وبين بقية النجوم الاخرى نفرض اننا اضأنا مصباحاً كشافاً قويا على سطح الارض بحيث يمكن رؤيته من الكواكب فان الضوء المنبعث منه يصل الى القمر بعد ثانية ونصف ،والى الشمس، بعد ٨ دقائق والى اقرب نجم الينا بعد ٤ سنين ونصف سنة . وليس لابعاد النجوم المتفاوتة أي اهمية للملاح الذي يهمه فقط المواضع النسبية لها او ابعادها مقدرة بالزوايا من دوائر معينة تعتبر أساساً للقياس.

وبين تلك الشموس المنتشرة في الفضاء توجد شمسنا المتواضعة يحيط بها سياراتها التسعة وهي بحسب قربها من الشمس : عطارد . الزهرة . الارض . المريخ . المشتري زحل . أورانوس . نبتون . بلاتو . ومن هذه السيارات يستخدم الملاح الاربعة الزاهية فقط وهي : الزهرة . المشتري . زحل . المريخ ومن بين الكواكب الثابتة الاخرى ينتخب نحو ٢٤ نجما من النجوم اللامعة ليهتدي بهـــا في تعيين اتجاهه او لمساعدته في تحديد مركزه على سطح الارض.

ولما كان الامر يتطلب معرفة هذه النجوم معرفة تامة فقد استعان الملاحون بعلماء الفلك في تسهيل هذه المهمة فقد رسموا على صفحة السماء دوائر العرض والطول كما فعل الجغرافيون على سطح الكرة الارضية . فمدوا القطب الشمالي للارض على أستقامته الى ان تلاقى مع الكرة السماوية فـكاد يلمس النجم القطبي وبالمثل مدوا القطب الجنوبي فمر بجوار النجم «سيجما أو كنانتس» وبنفس الطريقة اسقطوا الدائرة الاستوائية الارضية على الكرة السماوية فسميت في وضعها الجديد دائرة المعدل ثم رسموا دوائر صغيرة تناظر دوائر العرض وسموها دوائر الميل كما رسموا دوائر عظيمة مارة بالقطبين لتنـــاظر خطوط الزوال وسميت بالدوائر الساعية او خطوط الزوال السماوية .

سيد حسين عنورة

فن الاختزال العربي

استنبط الاختزال العربي بطريقة تجعل اليد تهتز اثناء الكتابـــة اهتزاز ابرة مغناطيسية اصابها التيار الكهربائي مسطرة الكلام بسرعة تتجاوز ٩٠ او ١٠٠ كلمة في الدقيقة .

وحروف الاختزال اشكال ثابتة يدل كل شكل على حرف من حروف الهجاء المنطوقة وكل حرفين او ثلاثة حروف متحدة في صوت واحد لهـــا رمز خاص، وهذه الرموز تبقى ثابتة الوضع لا تتغير في اول الكلمة او في وسطها أو آخرها كما هي الحالة في الكتابة العادية . واثناء كتابة الكلمة لا تضطر الى رفع اليد ولا الى تكرار حرفين متماثلين او كلمتين جاءتا من مصدر واحد وكذلك لا تحتاج جميع هـــذه الرموز الى نقط لان النقطة تعبر عن حرف او كلمة في بعـض

الاحيان .

وقـــد اتضح من الاختبارات ان سرعة الكاتب العادي تبلغ ثلاثين كلمة في الدقيقة، وبهذه النسبة الضئيلة لا يستطيع قراءة ما كتب بسهولة ويسر ، في حين ان كاتب الاختزل العربي يستطيع ان يدون بسرعة تبلغ ١٠٠ كلمة في الدقيقة ويقرأها بكل دقة دون ان يخطىء بالترجمة .

وهناك فارق ايضـــاً بين الاختزال العربي والانجليزي اذ يعتمد الاخير كل الاعتماد على مقاطع الجمل والاصطلاحات الكثيرة ، ومن هنا يتبين لنا الخطأ الذي يقع فيه كاتب الاختزال الانجليزي حيث انه لو اخطأ في كتابة احد المقاطع لما استطاع ترجمة ما كتبه بالصورة المطلوبة ، في حين ان كاتب الاختزال العربي لو اخطأ بحرف في الكلمة فانـــه يستطيع فهمه من بقية الكلمة او من سياق الجملة نفسها .

ومن الخطأ ان نقيس سرعة مايكتبه المختزل العربي والمخـــتزل الانكليزي على اساس عدد الكلمات في الدقيقة ، وقبل ان نحكم لأحـــدهم يجب ان نرى الفارق الكبير بين كلتا اللغتين فنجد حروف الهجاء في اللغة العربية اكثر عدداً من اللغات الاخرى ، كما انها تتخذ اوضاعاً وتراكيب مختلفة وترتبط بها ايضاً الضمائر وحروف الجر والعطف والاشارة والتأنيث وصيغة المثنى والجمع ، وكل هذه الكلمات والاوضاع تكتب منفردة في اللغة الاجنبية ، وتعتبر كلمات مستقلة ، مثال ذلك كلمة « سأزوركم » اذا ترجمت الى اللغة الانجليزية اصبحت اربع كلمات بينما في اللغة العربيـــة ترسم في كلمة واحدة .

ومن الشروط الواجب توافرها في طالب تعليم الاختزال ان يكون ملماً باللغـة لا يخطىء في الاملاء ، وان يكون له المام بسيط جداً في دروس الخط والرسم ، وان يكون سليم السمع والبصر ، وان يواظب على دراسة هذا الفن مدة ساعتـين في كل يوم حتى يتقنه ، وان اربعة اشهر كافية لمعرفة الرموز وحفظ القواعد ودراسة الشواذ من الكلمات . وبعدها يبدأ بالتمرين لمدة سنة يستطيع بعدها مزاولة الاختزال بسرعة ٧٥ كلمة بالدقيقة ، ويستمر بالتقدم حتى تصبح سرعته ١٠٠ كلمة في الدقيقة وهي السرعة النهائية للكلام ، واذا زاد الحديث عن هذه النسبة اصبح الكلام كله ادغاماً واعلالا .

وليس القصد من تعليم الاختزال العربي في المدارس هو الاستغناء عن الكتابة

العادية رغبة في اختصار الوقت واكتساب الدقائق فهذا من الخطأ ان نفكر به لان كلتا الطريقتين متممة للاخرى ، فالكتابة العادية للعلوم والمعارف ، والاختزال له مناسباته ومميزاته وخاصة للمشتغلين بالصحافة واهل التجارة ولمناصب القضاء واعمال السكرتاوية .

وبديهي اننا نعيش في عصر يعتمد في كل شيء على السرعة ، وما دامت السرعة اصبحت سر تقدم الامم والبطء علة تأخرها ، فقد اهتم الغربيون بهذا الفن وانزلوه منزلته لما له من مزايا لاتتوفر في الكتابة العادية ؛ ومن مزاياه اختصار الوقت واقتصاد في المال ووفرة في الانتاج .

ويرجع الفضل الاول في ابتكار احدث طريقة للاختزال العربي للاستاذ الكبير فؤاد راكد الذي صهر روحه وافنى عمره في خلال خمسة وعشرين سنة قضاها كلها في تعديل وتحسين وتحضير وتطبيق طريقته حتى ابتكر افضل طريقة للاختزال العربي، وقد تعلمها عدد كبير من شباب مختلف البلدان العربية .

ولا شك ان الكويت في حاجة ماسة الى هذا الفن العظيم في المستقبل القريب .

عبد الوهاب احمد المنيس

تفاهة

يفطن المرء الى تفاهة شخصه عندما يطرق كل الابواب سعياً في الحصول على عمل .

درشناك

● الدكتور : بعد ان فحص المريض : انت عندك فقر دم .

المريض : ياويلاه : الفقر وصل حتى في دمي .

غرائب رياضية

•

١ ــ خذ عدداً من ٣ ارقام بشرط ان يخالف الرقم الاول الرقم الثالث . اعكس وضع ارقام هذا العدد يصبح لديك عددان . اطرح الاصغر من الاكبر ثم اجمع باقي الطرح على العدد الناتج من عكس وضع ارقام باقي الطرح تجد الناتج دائماً ١٠٨٩ .

امثلة :

العدد	٥١٤	٧٣٢
معكوسة	٤١٥	٢٣٧
باقي الطرح	٠٩٩	٤٩٥
معكوس باقي الطرح	٩٩٠	٥٩٤
الناتج	١٠٨٩	١٠٨٩

٢ ــ العدد ٣٧ له خاصية غريبة فاذا ضرب في اي مضاعف من المضاعفات التسع للعدد ٣ [٣،٦،٩،١٢،١٥،١٨،٢١،٢٤،٢٧] نتج عدد متشابه الارقام:

١١١ = ٣ × ٣٧

٢٢٢ = ٦ × ٣٧

٣٣٣ = ٩ × ٣٧

٤٤٤ = ١٢ × ٣٧

٥٥٥ = ١٥ × ٣٧

٦٦٦ = ١٨ × ٣٧

٧٧٧ = ٢١ × ٣٧

٨٨٨ = ٢٤ × ٣٧

٩٩٩ = ٢٧ × ٣٧

استنتاج : من هذه الخاصية اذا قسمنا عدد مكون من ٣ ارقام متشابهة من الارقام التسعة البسيطة على ٣٧ كان الناتج مجموع ارقامه، واذا قسمنا العدد على مجموع ارقامه كان الناتج ٣٧ .

محتويات العدد

•